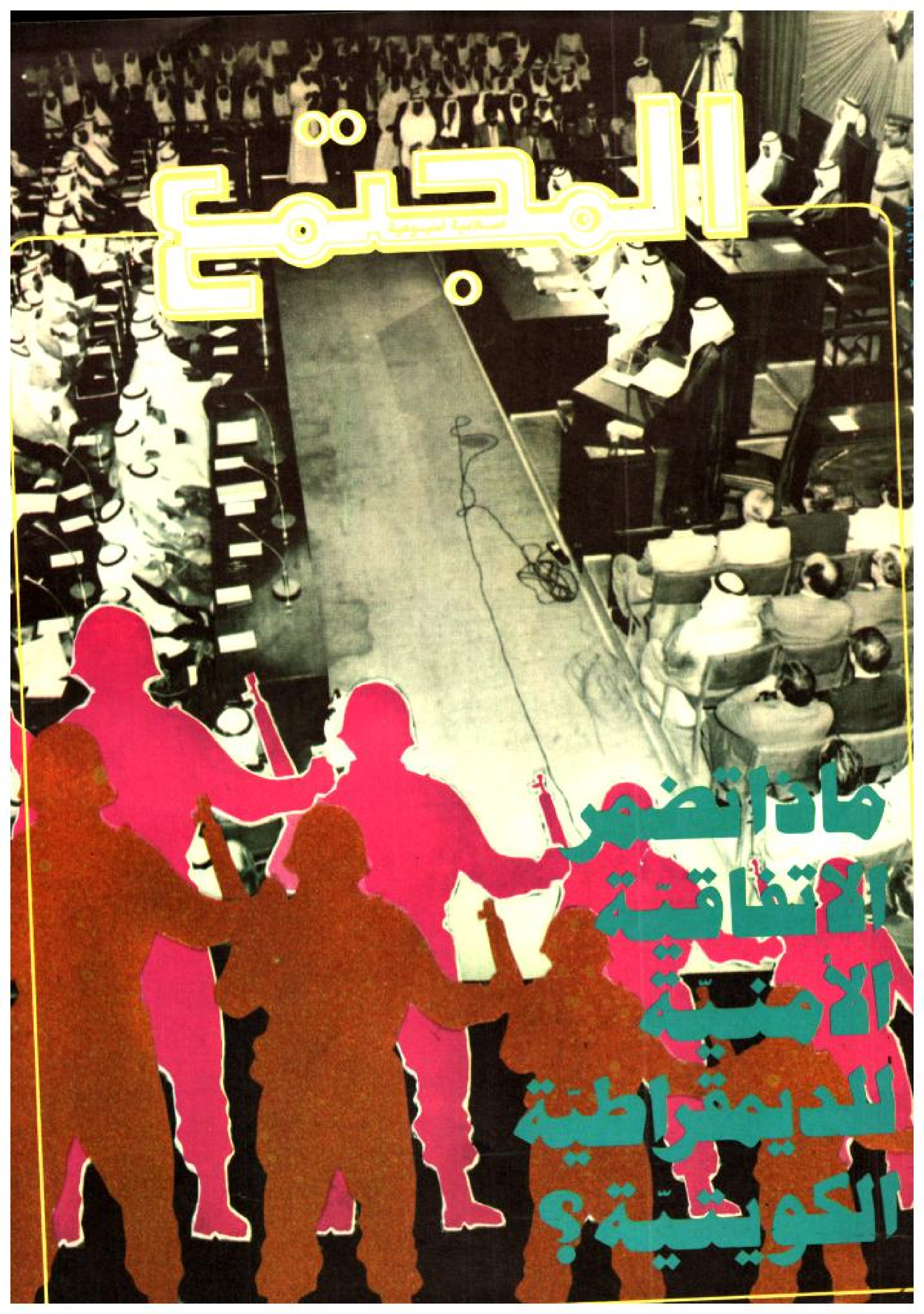

المجتمع
ماذا تضمر
الاتفاقية
الأمنية
للديمقراطية
الكويتية؟

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980

DEPOSITOR

SONY

TRINITRON

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV 1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها اينشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون لكبير الألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء ٢ من محرم ١٤٠٣هـ الموافق ١٩ اكتوبر ١٩٨٢ ـ العدد ٥٩١ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلسا

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

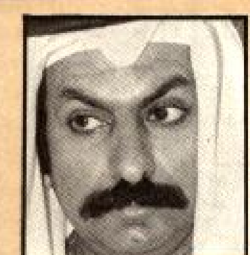
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

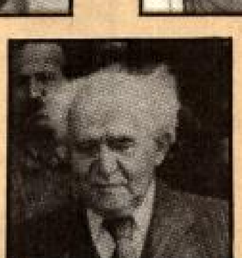
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العــــدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

في الوقت الذي انجزت أسنان المطبعة جميع صفحات هذا العدد.. وقبل النهاية بوقت قصير جدا. وصلنا خبر من إيران لم نتأكد من صحته تماما يفيد بأن الحكومة الايرانية اعتقلت الشيخ: (محمد بن محمد صالح ضيائي). شيخ العرب السنة في ايران. والذي نشرنا مقابلته للمجلة قبل أسبوعين حول أوضاع السنة في إيران والى جانب هذا الخبر الذي نتمنى الا يكون صحيحاً وصلتنا انباء تفيد بأن حراس الثورة الايرانيين قاموا بمذبحة دموية في مدينة (عوض) التي ينتمي الشيخ ضيائي اليها حيث قتلوا عشرات الرجال والنساء من اهل المدينة السنيين.

اننا نقول اذا صح الخبر:

١ ـ هل الاعتقال والاضطهاد والذبح سلوك اسلامي؟

٢ ـ وهل يتلاءم هذا السلوك مع ما تعلن عنه طهران من شعارات الحرية السياسية والعقدية بين طوائف المجتمع الايراني؟

٣ ـ وهل يتناسق ذلك مع مايحاوله حكام طهران الذين يريدون اقناع الشعوب الاسلامية ان ثورة ايران تساوي بين السنة والشيعة؟؟

هنا نناشد حكومة ايران ان تراجع حساباتها مع أهل السنة العرب لاستنقاذهم مما فعله حراس الثورة بالسنة الاكراد من قبل!!!

نعم ـ إن ممارسات حراس الثورة مع أهل السنة لابد وان تقلب كافة الموازين الشعبية تجاه الثورة الايرانية في العالم.

الافتتاحية

ماذا تضمر الاتفاقية الأمنية للديمقراطية الكويتية؟

● دفاعنا عن الديمقراطية الكويتية هو دفاع عن حقوق ومكتسبات وطنية.. فالديمقراطية الكويتية تعني الحريات السياسية والمشاركة في الحكم والمساهمة في صناعة القرار السياسي.. وحرصنا عليها نابع من خوفنا من البديل الحتمي الآخر، وهو الدكتاتورية العشائرية أو العسكرية..

فالديمقراطية ـ بالنسبة لنا ـ ليست غاية المنى ومنتهى الاهداف.. انما هي مركب نركبه لترسيخ الاسلام بين الناس.. فدفاعنا عنها لا يعدو كونه دفاعا عن مركب نركبه.

* * * *

● ولقد كتبنا منذ اسابيع مضت نحذر من المحاولات المتكررة لشل اطراف الديمقراطية الكويتية.. كما هاجمنا المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ واعتبرناه مسماراً آخر في نعش الديمقراطية..

ونجد ـ اليوم ـ انفسنا امام خطر داهم اعظم من خطر المرسوم بقانون ٨٢/٥٧.. انه خطر الاتفاقية الأمنية المعروضة على وزراء داخلية دول الخليج العربية الاعضاء في مجلس التعاون..

فاذا كان المرسوم بقانون ٨٢/٥٧ يعتدي على

السلطة القضائية ممايعتبر خرقا للدستور.. فإن مشروع الاتفاقية الأمنية يعتدى على حقوق الانسان، مما يعتبر نسفاً للدستور ولحقوق الانسان الدولية معاً!!

* * * *

● والمتفحص لمواد مشروع الاتفاقية يتبين له جليا أن هذه الاتفاقية لحفظ انظمة دول مجلس التعاون وليست اتفاقية لحفظ أمن شعوب المنطقة.. فكيف يعتبر سلب حقوق الانسان الخليجي أمناً له.. ان الاتفاقية جاءت لتحمي الانظمة الحاكمة من هذا الانسان المسكين والمتآمر عليه.

واذا كانت دول الخليج الاخرى تشعر بالحاجة الملحة لمثل هذه الاتفاقية فإن الكويت لا حاجة لها بها!

فالكويت لها هيكل سياسي مستقر وجبهة داخلية متماسكة واحترام متبادل بين السلطة والشعب.. وهذا النتاج الطبيعي يساعد على منح الانسان حريته وحقوقه.. واتفاقية مثل هذه لا تنفع الكويت.. بل تضرها.. ولا يلجأ اليها إلا من يشعر باضطراب جبهته الداخلية وخلخلة في هيكله السياسي وفقدان الثقة بين السلطة والشعب..

* * * *

● ان النظام الحاكم في الكويت يشعر باحترام الناس له.. وافراد هذا النظام يتجولون في الاسواق دون حماية امنية او قوات عسكرية. وهذا هو حقيقة الأمان.. وانه بمجرد تطبيق مثل تلك الاتفاقية فإن الكويت ستفقد هذه النعمة.. كما ستزرع الشك بين السلطة والشعب.. اننا نرفض هذه الاتفاقية قلباً وقالباً ونربأ بالكويت أن تلجأ الى الاساليب البوليسية لحفظ أمنها.. كما نرفض استخدام الاسلام الذي عبرت عنه الاتفاقية كوسيلة لسلب حقوقنا.. اننا نطالب الدولة برفض هذه الاتفاقية وان ادى ذلك لانسحابها من مجلس التعاون.. كما نطالب المجلس برفضها عندما تعرض عليه كمرسوم كما تنص (المادة ٧٠) من الدستور.. ونتمنى على وزير الداخلية ان يعلن رفضه التوقيع على هذه الاتفاقية التي تضمر الشر للديمقراطية الكويتية.

هل تستقيل الوزارة؟

يطالب عدد من نواب مجلس الامة الوزارة بالاستقالة بعد الازمة المالية التي حصلت في الكويت كما يطالب كثير من رجال السياسة والمجتمع الوزارة بتقديم استقالتها وذلك للاسباب الاتية:

١ ـ لأن أربعة من الوزراء على الاقل متورطون في الازمة وعليهم شيكات بلا رصيد، وديونهم أكثر من موجوداتهم.

٢ ـ لان ممارسة لجنة التحقيق دورها مع هؤلاء قد تصحبه بعض الملابسات التي تعيق مهمة اللجنة للصفة الحكومية التي يتحصن بها الوزراء.

٣ ـ لان الاستقالة تعني الاعتراف بارتكاب الاخطاء الكبيرة التي ماكان لهؤلاء أن يرتكبوها وهم المكلفون بادارة البلد لا بممارسة دور السمسار.

٤ ـ لكي ترسخ الكويت عرفا ديمقراطيا يؤكد ان اخطاء (الكبار!!) لا يمكن ان تمر بلا حساب، وترسيخ هذا العرف لن يزيد المواطنين الا ثقة بالمستقبل الاداري والحكومي لهذا البلد الطيب.

على ان المطالبين باستقالة الوزارة يختلفون في توقيت الاستقالة وهم بذلك طرفان:

الطرف الاول: وينادي بالاستقالة الفورية للاسباب السابقة.

الطرف الثاني: ويدعو الى تأجيل الاستقالة قليلا ريثما تنهي الحكومة ازمة السوق بنفسها ومن ثم... لتقدم استقالتها..

وعلى كل فإن كلا الطرفين مجمعان على ضرورة استقالة الحكومة التي نعتقد انها احد الحلول لكثير من ازمات البلد..!!

«حول محاكمة صبحي س»

برأت محكمة الجنح رجل الاعمال «صبحي س» ورفيقه في عودته من السفر المدعو «رياض ك» من تهمة جلب مشروبات روحية بقصد التعاطي وتهمة اهانة موظف عام اثناء تأديته لواجبه.

وبغض النظر عن مدى صحة الحكم الصادر في حق المتهمين وقوة المبررات التي اتكأت عليها هيئة المحكمة لاخلاء ساحتيهما والتي تضمنت اساسا عدم اطمئنان القاضي «الموقر» لاقوال شهود الاثبات واستبعاد القاضي «الموقر» ان يقوم المتهمان بهذه الاعمال.... بغض النظر عن كل هذه الامور فقد كشفت المحاكمة عن خفايا وتساؤلات عدة أحاطت بالقضية، وبرزت عدة علامات استفهام حول تصرفات مشبوهة وجهود جبارة قام بها البعض «خلف الكواليس» في محاولة لايصال القضية الى ما وصلت اليه وقد نجحوا في ذلك.

ونحن لا نملك سوى الخضوع لحكم المحكمة.. ولكننا في نفس الوقت نشارك الكثير من المواطنين في الهمس والغمز في موقف بعض كبار المسؤولين ولكننا اعتدنا ان نهمس جهرا في آذان المواطنين وجاء همسنا على هيئة تساؤلات «بريئة» نطرحها وهي كالتالي:

● لماذا أمر العميد احمد القبندي رئيس العرفاء بإخلاء سبيل المتهمين بمجرد عدم العثور على ممنوعات بحوزتهما حال تفتيشهما شخصيا مع العلم بان رئيس العرفاء قد أبلغ ضابط المباحث بالعثور على بعض الخمور تخص المتهمين؟

● لماذا سلمت الحقائب السبع الى محافظ العاصمة بمجرد مكالمة هاتفية اجراها المحافظ مع مدير الجمارك؟ وهل كل من يجري مكالمة يستفسر فيها عن حقائب ضائعة يمكنه ان يتسلمها بسهولة ويسر؟

● كيف شاءت الصدف ان يتطابق عدد الحقائب التي سأل عنها المحافظ مع عدد الحقائب المتحفظ عليها.. ثم بعد فترة من الزمن تعود الحقائب الى المطار بحجة ان الحقائب السبع ليست هي الحقائب المفقودة؟

تلك تساؤلات «بريئة» نرجو أن تكشف الايام القادمة عن اجابات شافية لها.



● أين الحل الشرعي لأزمة السوق ياوزارة الأوقاف

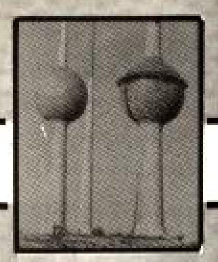
انتقد النائب الفاضل (محمد البراك) وزارة الاوقاف واداراتها المختصة بالتشريع لغيبتها عما يجري على الساحة الاقتصادية في الكويت ولا سيما لاحجام الوزارة عن اصدار فتوى شرعية تتعلق بالبيوع والتي تتم في السوق.

والجدير بالذكر ان وفدا مشتركا من مجلس ادارة جمعية الاصلاح وادارة بيت التمويل الكويت ضم السادة رئيس ادارة الجمعية ورئيس تحرير المجتمع ومدير ادارة بيت التمويل ونائبه اجتمع بلجنة الفتوى في وزارة الأوقاف وذلك بحضور السيد الوزير الجاسر وقد استمر الاجتماع ساعتين حيث شرح الوفد المشترك حقيقة مايجري في السوق المالية واوضح ملابسات البيوع التي تتم فيه ومايترتب على ذلك من اخطار اقتصادية واجتماعية وتربوية في المجتمع الكويتي. وكان مطلب الوفد صدور فتوى شرعية كالتي يطالب بها بعض نواب مجلس الامة.. لكن الوقت يمضي.. والحلول اللا شرعية تأخذ دورها في الطرح.. اما الحل الشرعي الذي ننتظر طرحه من وزارة الاوقاف فمازال غائبا.. ومازلنا في حالة الانتظار التي تذكرنا بعنوان لاحد الكتب المشهورة هو:

«الاسلام بين عجز علمائه وجهل ابنائه»!!

● ملاحظة لمستشفى هادي ●

ان المار على طريق الفحاحيل السريع قرب مستشفى هادي سيشم رائحة نتنه من مخلفات المستشفى ومجاريه حيث لم يقم المستشفى أو البلدية بعمل مجار موصله الى البحر لتصريف الفضلات والزوائد التي تنشأ عنها رائحة كريهه يتضرر منها أهالي قطعة ١٣ من منطقة الرميثية المقابلة للمستشفى هذا على المستوى البعيد. أما المار من الشارع



صيد الاسبوع

المعاهدة الامنية والصحوة الاسلامية

لقد أصبحت الكويت محضنا مباركا للدعوة الاسلامية وحرية الكلمة، واصبح الدعاة الى الله يملؤون بيوت الله، وصار الحجاب الاسلامي مظهرا مشرفا للمرأة المسلمة، وظهر جيل طيب مبارك له ايمان عميق وفهم دقيق، يعرف عدوه من صديقه، ولا يعطي الولاء الا لله، ولا يرضى بالمداهنة وانصاف الحلول، ولا بمعاهدات الاستسلام التي تعترف بكيان اليهود. فكان لا بد من أن يتحرك اعداء هذا الدين بمكر ثعلبي وبطرق ملتوية واساليب خبيثة، تجعل المجرم يقتل البريء ويسير في جنازته، وتجعل الداعية مدانا وان ثبتت براءته!!

والمتدبر لبنود المعاهدة الامنية يرى فيها اثرا للاصابع الخفية التي تحسد هذا البلد الطيب وأهله، والتي لا يعجبها ان يكون للشعب فيها ممثلون، ولا ترضيها حرية الكلمة على المنبر أو الصحيفة. فراحت تضع القيود والعقبات وسيكون أول ضحاياها قادة الحركات الاسلامية الواعية الذين لا ينتمون الى معسكر الشرق أو الغرب، ولا يساهمون في تنفيذ مخطط اليهود العالمي لاقامة دولتهم الكبرى من النيل الى الفرات، ففي مواد الاتفاقية الامنية لدول الخليج وبالاخص المادة: (١، ٢، ٣، ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٤، فقره أ) ما يدعو مباشرة الى مصادرة حرية الكلمة، وان الانظمة مصونة لا تعارض، والذين يتبجحون الآن في مجال الدعوة أو قول كلمة الحق سيصبحون فجأة أرهابيين أو مجرمين يطولهم قانون المعاهدة، ويتحول مجلس الامة الى مجرد (بصمجية) و(طابوريين) طابور للولاء وطابور للعزاء!!

الشيخ أحمد القطان

مشاكل العمال ... والتزوير



قال السيد عيسى ياسين وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان الوزارة ستطبق ابتداء من أول نوفمبر المقبل قانونا جديدا ينظم عمليات استقدام الايدي العاملة من الخارج واصدار تصاريح العمل الخاصة بهذا الشأن، وأوضح الياسين ان هذا القرار وضع لمواجهة المشاكل الكثيرة التي تعانيها عمليات الاستغلال والتزوير التي تقوم بها بعض الشركات والافراد والتي يكون ضحيتها العامل بالدرجة الاولى.

ولنا ان نتساءل: أين كانت الوزارة قبل اصدار هذا القانون الجديد؟ بمعنى هل تحدث عمليات الاستغلال والتزوير على علم من الوزارة وهي ساكتة طوال هذه الفترة؟

يا وزارة الشؤون: إن مشاكل أمنية كثيرة حدثت بسبب العمال... بالاضافة الى قضايا التزوير!!

٦٦

أو الذهاب الى المستشفى أو الساكن بالجابرية فلا بد أن يختنق من تلك الرائحة وخاصه في فصل الصيف لذا فلا بد من دعوة لمستشفى هادي للانتباه الى هذا الموضوع سواء بواسطته أم عن طريق البلدية وذلك حرصا على صحة المواطنين.

وأيضا ... شكرا للنائب البراك

قال النائب محمد البراك ان قضية الدستور ستمر على النواب في المستقبل وأحب ان أنبه أن القضية لا تهم أعضاء مجلس الامة وحدهم بل المواطنين معهم... يقول الله سبحانه وتعالى: **«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون»** سورة المائدة.

ومن لم يكن حريصا على دينه فلا فائدة منه. جاء حديث النائب الكريم أمام جمهور من المواطنين في اللقاء الذي جرى على شارع الغزالي.

ونحن اذ نؤيد كلام النائب محمد البراك نشيد أيضا بمواقفه النبيلة والايجابية الثابتة التي تستحق الشكر الجزيل.

التساهل .... هو السبب

من الظواهر الخطيرة التي بدأت تنتشر في الآونة الاخيرة في المجتمع الكويتي ـ وربما في معظم مجتمعات الخليج ـ كثرة الحوادث الاخلاقية بين صفوف الخدم وخاصة بين الهنود... وأصبح حديث الناس في بعض مجالسهم أن الخادمة الفلانية حملت سفاحا بسبب العلاقة الجنسية التي تربطها مع الخادم الفلاني الذي كان يتردد عليها وبذلك أصبحت المنازل مواخير للفساد ومواطن لاهل الزنا من الخدم والخادمات... وأذكر حادثة من هذا النوع وقعت في منزل قريب من منزلنا ولم يكتشف الامر الا بعد ان وصلت القضية الى المستشفى وأن الخادمة الزانية حامل وتم ابلاغ مخفر الشرطة بالحادث وعندما ذهبت الشرطة للقبض على الزاني الخبيث لم تجده واتضح ان الزانية اخبرت عشيقها ولاذ بالفرار...

هذه حادثة... ولا نريد أن نتحدث عن مصانع الخمور التي تم اكتشافها في ملاحق المنازل لان الصحف اليومية لم تقصر في نشر أخبارها... مما سبق اتضح أن للخدم مهمة أخرى وهي عمل المفاسد والمناكر ونشرها في المجتمع.

ونحن نعتقد بأن التساهل الحاصل من الاسر الكويتية تجاه الخدم والثقة الزائدة بهم هي من أسباب هذه المشاكل الناجمة والتي يترتب عليها آثار سيئة على المجتمع حيث إنه أصبح من الطبيعي عند كثير من الاسر الكويتية وجود الخدم والخادمات فترات طويلة من الوقت بعيدا عن الاهالي وقد يكونون بخلوة شاعرية... فهلا عرفنا السبب ووقفنا للحد من هذا التساهل؟

٦٦

مجلس الأمة



• خالد السلطان: أطالب باستقالة الحكومة.

جلسة الاثنين

١١/١٠/٨٢م

• الحكومة لن تسكت عن المتلاعبين

افتتح سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله أولى كلمات الجلسة الثانية حول مرسوم سوق الأوراق المالية جدد فيه رغبة الحكومة في تركيز النقاش حول مواد المرسوم بقانون وراجياً أن يكون كلامه فيه رد على ما لدى النواب من أسئلة واستفسارات وأن الحكومة ستحافظ على حقوق صغار المتعاملين في السوق أما المتلاعبون فإن الحكومة لن تسكت عنهم وسوف تتابع وتلاحق كل من تلاعب وفي اي مكان ليتم إلقاء القبض عليه وإحالته للقضاء.

• «إيلي كوهين» جديد

ثم تحدث النائب خالد السلطان بحديث طويل اتسم بالقوة والتفصيل وتقديم الدلائل، فوصف أن ما حدث إنما هي جريمة نكراء ارتكبت في حق الكويت من قبل عصابة منظمة، وذكر النائب السلطان ما قاموا به من منكرات وحفلات ماجنة واستقدام الساقطات وغيرها من القصص المثيرة وذكر أن المحرك الرئيسي للعصابة بطل تهريب الخمور له علاقات خاصة مع بعض افراد الحكومة وانه كان أداة من قبل دولة عربية لتخريب الاقتصاد الكويتي.

وذكر النائب كذلك أربع نماذج من عصابات السوق وقدم ما لديه من دلائل وأسماء سواء بالتصريح أو بالرمز. ولم ينس النائب أن يلقي المسؤولية على الحكومة ويكشف عن تورط بعض النواب فطالب باستقالة الحكومة حتى تعود ثقة الشعب بالحكومة ورفض المرسوم الصادر المخالف للدستور ووضع في نهاية كلمته عدة نقاط وأفكار تعالج مشكلة السوق والوضع المتأزم.

وأكد النائب جاسم العون في حديثه مسؤولية الحكومة عن الأزمة وطالب باستقالتها ورفض المرسوم. ووصف اللعبة الخبيثة التي دبرها مجموعة من النصابين في السوق بأنها مؤامرة على اقتصاد الكويت الوطني الشبيهة بمؤامرة إيلي كوهين الجاسوس الاسرائيلي وقد جاء اليوم إيلي كوهين جديد يلعب لعبته القذرة ويجد له من المتنفذين في الدولة. ثم دار حوار قصير بين ولي العهد الشيخ سعد العبدالله وبين النائب العون حول تصريحاته وزيارته للسوق.

جلسة الثلاثاء

١٢/١٠/٨٢م

• إحالة المرسوم للجنة التشريعية

أحال مجلس الأمة المرسوم بقانون المقدم من الحكومة بشأن معالجة مشكلة سوق الاوراق المالية الموازي بعد أن وافق عليه بالتصويت (٤٠) عضوا، وكانت هذه الجلسة آخر جلسة للمناقشة العامة للمرسوم حيث استمرت المناقشات لثلاث جلسات وتحدث فيها (٢٩) نائبا تقريبا معظمهم رفضوا المرسوم وكشفوا كثيرا من النواقص والثغرات وأبدوا العديد من الملاحظات المهمة حول الازمة والمرسوم ومسؤولية الحكومة.

• كارثة «وحرمنة» معا

في بداية الجلسة تحدث النائب فيصل القضيبي فوصف ما حصل في سوق المناخ بأنه الكارثة والحرمنة معا، وانتقد المرسوم بأنه ليس فيه حقوق للمواطنين خاصة المادة الرابعة وطالب بأن يتوسع المشرع ويتلمس اجراءات الافلاس وفقا لما هو منصوص عليها في القانون التجاري والقانون المدني، وعندما سأل النائب القضيبي عن سبب ادخال الحكومة شيكات سوق البورصة الى هيئة التحكيم وشركة المقاصة أجاب وزير المالية عبد اللطيف الحمد بأنه لا يمكن التفريق بين شيكات سوق المناخ وسوق البورصة وأن هدف المرسوم هو عملية فك التشابك وحصر حدود المشكلة.

• اعتقال «صبحي سكر»

وطالب النائب مطلق الشليمي اعتقال المدعو صبحي سكر وأصحاب الخواتم الماسية بسبب مسؤوليتهم عن تدهور السوق وضربه بعد ان تعاونوا مع بعض الشركات الاجنبية والعربية وأخذت ما أخذت من السوق منها شخصية عربية حضرت واستمرت (١٣) يوما ضربت السوق، وحمل المسؤولية على الحكومة ووزارة التجارة بسبب ما حصل للسوق والاقتصاد الوطني من هزة اقتصادية ودعا الى انصاف صغار المتعاملين في السوق ودعم الحكومة لها ومعاقبة المتلاعبين كما طالب ببديل للمرسوم أسرع وأقرب لاصلاح الامور.

• كلمة جاسم الصقر

وتحدث بعد ذلك النائب جاسم الصقر بكلمة مكتوبة وطلب في بداية كلمته العذر من الاشقاء لمناقشة مجلس الامة موضوع الازمة المالية في حين تمر الامة العربية والاسلامية بمصائب كبرى ما حل باخواننا الفلسطينيين واللبنانيين من مذابح وحروب بجانب استمرار الحرب العراقية - الايرانية الخطيرة، وعن الازمة في سوق المناخ قال النائب الصقر ان الحكومة لم تحرك ساكنا رغم كل المؤشرات والتحذيرات وهي تتحمل مسؤولية كاملة عما حدث، كما حمل النائب جزءا من المسؤولية على المجلس حيث لم يطلب مناقشة الموضوع بشكل مباشر، وقال ان المرسوم الذي صدر اخيرا من غير الممكن ان يكون دستوريا لانه يناقض روح الدستور وهو يعتبر سابقة لو مرت وأكد أنه من أخطر الامور هو ان تهتز الثقة في النظام القانوني للبلد بعد أن اهتزت اقتصاديا ودلل على ذلك بما كتب في مجلة اقتصادية متخصصة وهي «وول استريت جورنال» أنه صدر في الكويت تشريع يتضمن حماية بعض الاشخاص، وشدد على حل هذه الازمة بصورة سريعة وطلب من المجلس عدم التعمق في الحوار البيزنطي حتى لا تتحول هذه الازمة الى كارثة.

وتساءل النائب الصقر عن كيفية التحقق من عدم تقديم الشيكات المؤجلة والاجراءات التي ستتخذ لاسترداد ما حول للخارج والدعم الذي ستقدمة الدولة لمؤسساتها المالية.

ورد وزير المالية حول ما كتب في المجلة الاقتصادية المذكورة أن ما نشر هو صحيح ولكنه ليس تصريحا رسميا انما تحليل لمحرر المقال وأن ما كتبه يمثل توجها ضد الكويت والامة العربية.

• نواب ضد المرسوم

ثم جاء دور النائب فايز البغيلي فصرح بأنه ضد المرسوم ومع السلطة القضائية وطالب بتوقيع أقصى وأقسى العقوبات على المتلاعبين، وأعرب النائب جاسم الخرافي عن شكوكه بالمرسوم وأسباب شكه بخصوص المرسوم ولم يطرح رأياً محدداً في دستورية المرسوم لأنه ليس مؤهل بالحكم في دستوريته أو عدمه وقال إن الحكومة مسؤولة عما حدث وطالب بمعاقبة المسيء وعدم إيقاف حركة السوق وطرح عدة تساؤلات حول شيكات العقار فأجاب عليها وزير العدل سلمان الدعيج.

وبعدها أخذ النائب خليفة الجري دوره في المناقشة فقال في البداية أن أول رصاصة في حرب لبنان كانت رصاصة إقتصادية والحكومة لم تحرك ساكناً رغم أنها كانت على علم بما حدث حتى وقعت المشكلة وقد طالب باستقالة الحكومة بسبب مسؤوليتها ومماطلتها للمتلاعبين والمهربين في المشكلة. وقال: كيف نقبل من حكومة قانوناً وهي متورطة وضالعة وستظهر الشيكات على الوزراء، وهم السلطة التنفيذية فكيف تكون الخصم والحكم؟؟ وقال النائب خالد الوسمي ان المتلاعبين في سوق المناخ استطاعوا توريط بعض صناع القرار لأن يخرجوا من هذه الأزمة بمرسوم القانون رقم ٨٢/٥٧ ليحميهم وحدهم محاولة منهم لتوريط السلطة السياسية معهم، فطالب الحكومة أن لا تعالج وضعاً خاطئاً بقرار خاطىء واقترح عدة مداخل لايجاد البديل لهذا المرسوم منها سحب المرسوم تجنبا لأي شبهة دستورية وإصدار مشروع قانون يتضمن ثلاث نقاط: معرفة حجم المشكلة وتشكيل لجان للتراضي والتحكيم وتكريس سلطة القضاء.

• وزير التجارة: لست متورطاً

وتحدث بعد ذلك النائب صالح الفضالة وصرح بأن الحكومة لم تتخذ أي إجراء في مواجهة «وكر القمار» وقال إن أناساً كثيرين تركوا الوظيفة بسبب هذا السوق ومنهم القضاة والضباط وأساتذة الجامعة والوزراء والنواب في حين رد وزير التجارة جاسم المرزوق على ما سمعه من النواب المطالبين باستقالته بأنه ليس متمسكا بمنصبه الوزاري وأن ما منعه من الاستقالة هو الخوف من القول أنه متورط أو أنه هرب وذكر أنه ليس متورطاً في السوق. وانتقد النائب أحمد السعدون ملاحظات وردود الوزراء بأنه لم يجد لها نصاً في المرسوم، ثم قال في موضع آخر حق الناس في التقاضي قد أهدر لأن الحكم الصادر من الهيئة نهائي، ودار سجال بين وزير العدل سلمان الدعيج والنائب احمد السعدون أنهاه ولي العهد الشيخ سعد العبدالله بكلمة قصيرة.

وأخيراً تحدث النائب حمود الرومي فبين أن إصدار المرسوم بقانون يعني سلب حق التقاضي المكفول دستورياً ويتم هذا لخدمة قلة من المتعاملين بسوق المناخ وذكر أن المادة (٩) من قانون (٣٢) لسنة ١٩٧٠ أعطت الحكومة الحق في إصدار اللوائح التنظيمية للتعامل في الأوراق المالية بالدين فلماذا لم تصدر تلك اللوائح التنظيمية لمنع ما حدث؟!



• الصقر: المجلس يتحمل بعض مسؤولية الازمه

• عدنان عبد الصمد: الحكومة تستغل ظاهرة اقتصادية للالهاء السياسي

وطالب النائب ناصر صرخوه الحكومة بنقل ما يدور بالمجلس في أجهزة الاعلام حيث ان نشرات الاخبار لا تنقل الا آراء الحكومة، وبين النائب صرخوه ان الازمة تؤثر على الاقتصاد الوطني.

• المطالبة باستقالة الحكومة

أما النائب مشاري العنجري فبين في حديثه حجم المشكلة وآثارها الخطيرة حيث سيترتب على ما حدث في السوق المالية خلل في الدورة الاقتصادية بسبب آثار السوق المالية على سوق العقار وأسواق التجارة ويؤدي ذلك الى تراجع اسعار السلع بسبب قلة الطلب عليها مما يؤثر ذلك على استخدام العاملين في المنشآت الاقتصادية المختلفة ويؤدي ذلك الى ظهور مشكلة أو مشاكل اخرى مثل البطالة وما تسببه من مشاكل اجتماعية وأمنية في البلاد، فهي محنة تكبر ككرة الثلج، وكان من المفروض أن يقف سمو ولي العهد وباقي الوزراء ليقدموا استقالتهم لخطئهم في التقدير لا لتبرير الاجراءات التي اتبعتها الحكومة لحل الازمة وهاجم المرسوم بصفته مخالفاً للحكمة التي توختها المادة (٧١) من الدستور، وأيد أن يكون المرسوم مشددا في العقاب على المتلاعبين في السوق وأن يكون المرسوم مكرسا لسلطة القضاء في حل مشكلة الاسهم. وطرح النائب العنجري تساؤلات عديدة منها عن سبب عدم تعطيل الحكومة لبعض الصحف التي ضللت الناس للدخول في مضاربات سوق المناخ والترويج للنشاط الاقتصادي الهدام، وقد أجاب وزير المالية عن بعض هذه الاسئلة وترك البعض الاخر لوزير العدل سلمان الدعيج.

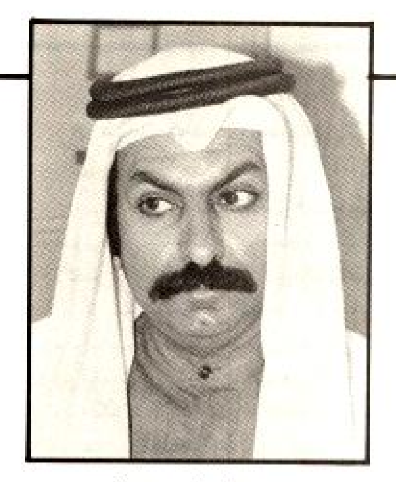
وتحدث بعد ذلك النائب محمد البراك ولم يتهم الحكومة بأنها جاءت بالمرسوم لتحمي الحرامية مع العلم بأنه ضد المرسوم وتساءل عن عدم تحرك وزارة الاوقاف بشأن اصدار فتوى في بيوعات سوق المناخ. وأيد النائب محمد حبيب استصدار الحكومة للمرسوم مع عدم اعفاء الحكومة من المسؤولية لسكوتها.

• تشجيع الحكومة للدخول في السوق

وقال النائب عدنان عبد الصمد بأن هناك مؤشرات حكومية لتشجيع الناس على الدخول في هذا السوق منها قرار مجلس الوزراء السماح للموظفين بدخول السوق والسماح بتداول أسهم المقفلات، ونقل أخبار سوق المناخ في الاذاعة ونشرة كونا، وقال ان الحكومة كانت تريد استغلال ظاهرة اقتصادية للإلهاء السياسي.

• الاقتراحات

ورفض المجلس اقتراحا بتشكيل لجنة مكونة من (٥) نواب ممن لا يتعاملون بالسوق لدراسة الازمة وذلك بأغلبية (٢٥) معارضا مقابل (٢١) مؤيدا، ثم اتفق المجلس على التصويت باقتراح احالة المرسوم مع البدائل المطروحة الى اللجنة التشريعية بصفة الاستعجال وأن ترفع اللجنة تقريرها عن المرسوم والبدائل خلال أسبوع ثم رفعت الجلسة.



الإطار السياسي للإتفاقية الأمنية بين دول مجلس التعاون

د. عبدالله فهد النفيسي
جامعة الامارات ـ ابو ظبي

كتب الدكتور النفيسي مقاله هذا على اساس من تصوره لبعض نقاط (مشروع الاتفاقية الامنية) التي تطرحها الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في اجتماع وزراء الداخلية.

وتود (المجتمع) ان تضع هذا المقال بما يحتوي عليه من رؤية بين يدي وزراء الداخلية لمجلس التعاون الى جانب المشروع الذي يدرسون.. اذ لابد من الاطلاع على الرأي الآخر قبل المصادقة على اي قرار أو قانون حياتي في المنطقة.

وهذا ادعى الى ترسيخ اسس الامن في مجتمع الخليج.

المجتمع

بين يدي وثيقة هامة صادرة عن الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي التي تتخذ مقرها في الرياض. عنوان الوثيقة هو: (مشروع اتفاقية أمنية بين دول الخليج العربية الاعضاء في مجلس التعاون) ومن المقرر ان يجتمع وزراء داخلية دول المجلس يوم الاحد القادم الموافق ١٧ من الشهر الجاري ـ اي قبل يومين من صدور هذا العدد ـ في المنامة عاصمة البحرين وذلك للتوقيع على هذه الوثيقة الخطيرة والالتزام بمضامينها وبنودها. المشروع لهذه الاتفاقية مكون من خمسة فصول: الفصل الاول عنوانه مبادىء عامة والفصل الثاني عنوانه مكافحة التسلل والتهريب والفصل الثالث عنوانه مكافحة الجريمة والفصل الرابع عنوانه تسليم المجرمين والفصل الخامس أحكام ختامية. وتتصدر هذه الفصول الخمسة مقدمة أو ديباجة مكونة من ثمانية أسطر. واعتقد ـ بعد دراسة مواد الاتفاقية وعددها (٣٩) مادة ـ انه اذا التزمت اطراف مجلس التعاون بهذه الاتفاقية وبتفاصيلها فسيكون لها اثر سلبي للغاية على صعيد الحريات السياسية والثقافية والتقدم السياسي كما سيتولد عن تنفيذها مزيد من التازيم للمشكل السياسي القائم في منطقة مجلس التعاون. لقد كنت اتوقع هذا وأكثر ورأيي في هذه القضية افصحت عنه في ندوة اشرفت على تنظيمها كل من جامعة الكويت والجمعية الاقتصادية الكويتية بتاريخ ١٨ ـ ٢٠ ابريل ١٩٨٢ ودونت رأيي في بحث تقدمت به لهذه الندوة ووزع على المساهمين فيها.

● ماذا تقول مقدمة ومواد الاتفاقية المذكورة؟

١ ـ تؤكد المقدمة على ان هذه الاتفاقية ما كانت الا: (**لصيانة الامن والاستقرار وحماية للشريعة الاسلامية السمحاء والمثل العليا من الافكار الملحدة الهدامة والانشطة الحزبية**)، ونقول في ذلك ان مفهوم الامن والاستقرار خاصة هذه الايام صار من المفاهيم المطاطة المبهمة خاصة اذا عرفنا ان أمن واستقرار النظم السياسية لا يعني بالضرورة أمن واستقرار الشعوب المسلوبة الارادة والحضور والتي تسيطر عليها تلك النظم السياسية. أما حكاية (حماية الشريعة الاسلامية السمحاء والمثل العليا من الافكار الملحدة الهدامة والانشطة الحزبية) فلا اعتقد بأن الشريعة الاسلامية السمحاء بحاجة الى حماة خاصة وان الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد تكفل بذلك حين قال: انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون (سورة الحجر اية ٩) ثم على افتراض ان الشريعة الاسلامية السمحاء بحاجة الى حماة فلا اعتقد بأن وزراء داخلية مجلس التعاون ـ بل حتى وزراء داخلية كل العرب والمسلمين ـ قد اختارهم الله لهذه المهمة ولا اعتقد بأنهم من (المصطفين الاخيار) حسب التعبير القرآني في سورة (ص) ثم لماذا تعتبر هذه الاتفاقية كل فكر معارض وكل معارضة سياسية على انه موقف ينطلق من إلحاد وهدم؟ وما قول واضعي هذه الاتفاقية بالفكر المعارض والموقف السياسي المعارض الذي ينطلق من القرآن الكريم روحا ونصا ومن سنة القائد المفدى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم؟ وهو فكر معارض وموقف معارض أتشرف باعلان انتمائي اليه. فماذا أنتم فاعلون؟

٢ ـ تقول المادة الاولى من الاتفاقية وهي تقرر مبادئها العامة: (**عدم احتضان الخارجين عن القانون أو النظام من مواطني دول المجلس أو غيرهم ومحاربة نشاطهم الضار بامن اي دولة من دول المجلس**) والذي يتأمل تاريخ الخليج الحديث المعاصر يلحظ انه حافل بالهجرات السياسية فعندما تتأزم

العلاقات السياسية بين اي مواطن أو مجموعة من المواطنين وحكومتهم كانوا في السابق يهاجرون للاقامة في اي بلد خليجي. هذه المادة ـ ان طبقت ـ فسوف تغلق منطقة الخليج ولا يكون للمواطن الخليجي او اي مجموعة من المواطنين الخليجيين الذين ـ لاي سبب من الاسباب ـ قد يعتبرون خارجين عن النظام السياسي فيضطرون للهجرة الى العالم الغربي أو حتى اوروبا. ولا شك ان لهذا آثاراً سلبية كبيرة على تماسك المجتمع الخليجي في المستقبل. وورود كلمة «احتضان» تعبر عن حساسية كامنة **وتوجس من امكانية حدوث ذلك مستقبلا بين دول المجلس كما انها كلمة تفصح عن ثغرة كبيرة تجرح الثقة المفترض توافرها بين اطراف الاتفاقية.** ثم ما هو «النشاط الضار» المتاح في منطقة مجلس التعاون حتى يصل الى درجة الاضرار بأمن الدولة؟ **(فلا صحافة حرة ولا برلمانات منتخبة ولا عمل سياسي عام وفعلي ولا رأي عام مستنير وتوزيع غير عادل للثروة القومية وحماية رسمية للمتلاعبين بها واجهاد تام وعام للحريات العامة وحظر شديد ومؤكد على التجمعات العامة؛ ورغم ذلك ـ وربما بسبب ذلك ـ تعاني دول المجلس من ازمة أمنية.**

٣ ـ تقول المادة الثانية من الاتفاقية وهي تقرر مبادئها العامة: **(عدم السماح لدخول أو تداول أو تصدير المنشورات أو المطبوعات أو المصنفات على اختلاف انواعها المعادية للعقيدة الاسلامية أو المخلة بالآداب العامة أو الموجهة ضد انظمة الحكم في الدول الاعضاء)** مرة اخرى هنا تقع الاتفاقية بالخلط المتعمد بين الدفاع عن العقيدة الاسلامية ـ وقد بينا رأينا في هذا ـ وبين الدفاع عن أنظمة الحكم في الخليج وكأن بهذه المادة تنطلق من التسليم بأن مصلحة كل من العقيدة الاسلامية وانظمة الحكم في الخليج متطابقة وهو امر لا أعتقد بأن من لديه ادنى ذرة من العقل يسلم به، بل يرفع حوله أكثر من علامة استفهام.

ثم اذا كانت دول المجلس حريصة كل الحرص على منع المنشورات والمطبوعات والمصنفات المعادية للعقيدة الاسلامية أو المخلة بالاداب العامة فلماذا ـ كمثال فقط ـ تسمح كل دول المجلس بالمنشورات والمطبوعات والمجلات المخلة بالاداب العامة والتي تملأ الحوانيت والدكاكين بل ان بعضها يفرش على ارصفة الشوارع الرئيسية والعامة ليتأمل بها الرائح والغادي وفي نفس الوقت تمنع بعض دول المجلس مجلة «المجتمع» الاسلامية الاسبوعية الكويتية؟ **هل اصبحت مجلة** «المجتمع» الاسلامية الاسبوعية الكويتية مخلة ـ لا سمح الله ـ بما تسميه الاتفاقية بالاداب العامة؟ أم ان مجلة «المجتمع» صارت تروج للفكر ـ لا سمح الله ـ **الذي تصمه الاتفاقية** بالالحاد والهدم؟ أم أن حقيقة الامر غير ذلك تماما **كما يعرف من وضع الاتفاقية ومن** سينفذها؟

٤ ـ وتقول المادة الثالثة **للاتفاقية وهي تقرر** مبادئها العامة:

(قيام كل دولة من الدول الموقعة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مواطنيها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء) معنى ذلك عمليا انه لا يحق للكويتي ـ مثلا ـ ان يعبر ـ مجرد تعبير ـ عن احتجاجه على سوء معاملة المعتقلين السياسيين في المنطقة لأن ذلك ستعتبره الدول الاطراف في مجلس التعاون والتي ستوقع الاتفاقية بأنه تدخل في الشؤون الداخلية. ومعنى ذلك ان تستفرد كل دولة من دول مجلس التعاون بمواطنيها دون ان يكون لاي مواطن في الخليج حق التعبير ـ مجرد التعبير ـ عن الاحتجاج. اذا كان الامر كذلك فكيف ستبنى دول مجلس التعاون «مجتمع الخليج الواحد» الذي يكرر امين عام المجلس الحديث عنه؟

٥ ـ تقول المادة الخامسة وهي تقرر مبادىء عامة للاتفاقية: **(تقديم التسهيلات اللازمة في مجالات التعليم والتدريب لمنسوبي وزارات داخلية الدول الاعضاء في المعاهد والكليات والمؤسسات المتخصصة)** وفي هذا الصدد نشير بأن دول المجلس أخذت منذ فترة ترسل بعض المنتسبين لوزارات داخليتها في دورات امنية للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا والمانيا الغربية وفي هذا ـ في تصورنا ـ مخاطر لا يستهان بها على أمن كل من النظم والشعوب في منطقة الخليج اذ من شأن ذلك تنمية الجيوب الامنية المرتبطة بالخارج وفي النهاية ستفقد هذه النظم سيطرتها على اجهزتها الامنية و يكون بعد ذلك ما يكون وتجارب الدول العربية في هذا المجال حافلة بالدروس والعبر ولا داعي للاطالة في هذا المجال.

٦ ـ في الفصل الثاني من الاتفاقية والمعنون بـ (مكافحة التسلل والتهريب) تتناول المواد ١٠ ـ ١٥ هذا الموضوع لعل أخطرها ـ من حيث الدلالة السياسية ـ مادة ١٢ والتي تجيز لما أسمته الاتفاقية بـ (دوريات المطاردة) التابعة لاي دولة من الدول الاعضاء اجتياز حدود الدولة المجاورة لمسافة عشرين كيلو مترا. المادة **كما هي تجرح سيادة ما أسمته الاتفاقية بـ** (الدولة المجاورة) على اراضيها، **ثم ان هذه المادة قد تكون في المستقبل غطاء جيداً للتدخل العسكري في شؤون الدول الاصغر أو الاضعف في مجلس التعاون.**

٧ ـ في الفصل الثالث المعنون بـ (مكافحة الجريمة) تقول المادة ١٦ من الاتفاقية: **(تبادل أسماء أرباب السوابق الخطرة والمشبوهين والتبليغ عن تحركاتهم ومنع سفرهم كلما كان ذلك ممكنا في المناسبات التي تستدعي مثل هذا الاجراء بالاضافة الى تبادل قوائم الاشخاص غير المرغوب فيهم)** طبعا يشمل هذا النشطين سياسيا ومعنى ذلك أن المواطن الخليجي الذي يرغب بالقيام بمهماته التاريخية إزاء وطنه وشعبه ممكن ان يتعرض لكل ضروب القمع والعزل الاجتماعي والمنع من التحرك والسفر كل ذلك في اطار من القانونية المصطنعة.

٨ ـ المادة ٢٤ من الاتفاقية والتي تتناول موضوع الاعتداء المادي على رؤوساء الدول الاعضاء أو اصولهم أو فروعهم أو زوجاتهم أو الاعتداء على أولياء العهد وأفراد الاسر الحاكمة والوزراء وفي حكمهم تعبر تعبيرا صارخا عن رسوخ ظاهرة الاقطاع السياسي في دول مجلس التعاون وهي ظاهرة سياسية غير متناسقة على الاطلاق مع صفات العصرية التي تحاول ان تظهر بها دول المجلس امام العالم في المحافل الدولية.

● أعتقد بأن تنفيذ هذه الاتفاقية في دول المجلس يستهدف في الاساس القضاء على اي نشاط سياسي معارض لانظمة الدول الاعضاء في المجلس. في نفس الوقت لا اعتقد أن تنفيذ هذه الاتفاقية ـ مع ما قد يلحقها من اضافات في المستقبل ـ سيحقق أو سينجح في تحقيق ذلك الهدف. كذلك اعتقد ان أكبر الاطراف المتضررة من وراء هذه الاتفاقية سيكون الكويت وتجربته النيابية وحياته السياسية بالرغم مما فيها من خلل وعيوب جوهرية. وإن تنفيذ هذه الاتفاقية سيوفر كل المبررات الموضوعية لاحداث التغيير في المنطقة بالاساليب العنيفة كما ان هذه الاتفاقية هي خير مبرر للانشطة الحزبية التي تقول مقدمة الاتفاقية انها جاءت لتكافحها. واخيرا ونقول ان الشعوب قد تمهل احيانا ـ بفعل تكالب الظروف السياسية عليها ـ غير انها لا تهمل **«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»** (يوسف ٢١) ولا نقول إلا كما قال عمر بن عبدالعزيز: (اللهم ان الدنيا ملئت ظلماً وجوراً فأرح الناس).

توضيح من

مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

رداً على ما نشر في مجلة المجتمع في العدد ٥٨٩ حول الكويتية ومرمطة حجاج بيت الله.
فقد وردنا من شركة الخطوط الجوية الكويتية التوضيح الآتي:

السيد / رئيس التحرير المحترم
مجلة المجتمع
الكويت

تحية طيبة وبعد،
اشارة الى المقال المنشور في مجلتكم الغراء العدد ٥٨٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٥ بعنوان «الكويتية ومرمطة حجاج بيت الله» نود أن نشكركم على حرصكم ومتابعتكم موضحين لكم ما يلي:

١ ـ فيما يتعلق بما ورد حول معاملة مكتب الكويتية للحجاج والمواطنين، واستدعاء المسافرين مع الرحلات الاضافية قبل موعدها بست ساعات، فاننا نؤكد لكم أن مدير المكتب كان يتصرف بناء على تعليمات من السلطات السعودية، تطلب من المسافرين على الرحلات الاضافية الخاصة بالحجاج الحضور قبل موعد الاقلاع بست ساعات لاجراءات أمنية وتدقيقية وغيرها.

٢ ـ بخصوص ما ورد في المقال من أن مدير المكتب كان يلغي حجز أناس لصالح آخرين، نود أن نبين لكم أن من ألغي حجزهم حضروا الى المطار متأخرين عن الموعد المحدد وهو ست ساعات قبل موعد الاقلاع على الأقل. ولم يكن أمام المدير ما يفعله ازاء التعليمات الصادرة عن السلطات السعودية وحتى لا يتعطل اقلاع الطائرة.

٣ ـ بشأن المرأة المسنة التي قال كاتب المقال أنه شاهدها تبكي في صالة المطار، نود أن نوضح لكم أن حجز هذه السيدة كان على الطائرة العادية وليس على طائرة الحج.

٤ ـ بخصوص اقتراح صاحب المقال بتشغيل طائرات الجامبو الواسعة لنقل الحجاج، نود أن نؤكد أن ذلك الأمر قد تم بالفعل، حيث أقلعت طائرة جامبو يوم ٨٢/٩/٣٠ من مطار جدة بحمولة ٣٩٧ راكباً وأقلعت طائرة ثانية من النوع نفسه بحمولة ٣٩٢ راكباً.

كما أنه من واقع خبرة المؤسسة فان تشغيل رحلات الحج تتم حسب مقتضيات حركة عودة الحجاج، والتي تظهر بأن مجموعات الحجاج المغادرين في العودة تكون بحجم كبير في اليوم الأول مما يستدعي تشغيل الطائرات الكبيرة بينما تقل أحجام المجموعات في باقي الأيام وهو أمر يتناسب مع تشغيل المؤسسة لعدد معين من الطائرات الصغيرة. كما أن فيه مصلحة الحجاج اذ يخفف عنهم مشقة الانتظار الطويل في مطار جدة لامتلاء الطائرة في حال كونها من الحجم الكبير.

وفي الختام لا يسعنا الا أن نشكركم مرة أخرى على حرصكم راجين تعاونكم معنا.

مدير العلاقات العامة والدعاية
عبدالله النفيسي

● المجتمع: ـ يؤسفنا حقاً أن يكون رد الخطوط الجوية الكويتية بهذه الصورة .. كما يؤسفنا حقاً أن تعالج مثل هذه القضايا بمثل هذه الطريقة .. كان المفروض من ادارة الشركة أن تقوم بالتحقيق في مثل هذه القضية التي تشوه سمعتها التجارية لا أن تكتفي بردود مدير مكتب الشركة في جده .. فمن الطبيعي أن لا يعترف مدير مكتب جده بأي خطأ ارتكبه متعمداً .. ومن المتوقع جداً أن يضع تبريرات غير صحيحة لتجاوزاته ..

ولقد كنا طلبنا من الشركة الاستفسار من عينة عشوائية من ركاب الرحلات الكويتية في اليوم الثاني والثالث .. كما طلبنا الاستفسار من مندوبي الشركة في بعثة الحج .. ولو فعلت ذلك لعلمت أن نصف هذا الرد هو من أغاليط مدير مكتب الشركة في جده .. خاصة فيما يتعلق بالغاء الحجوزات .. ولكي نسهل التحقيق للشركة فقد اتصل بنا بعض الركاب يؤكدون ما كتبناه لانهم تعرضوا للصور التي ذكرناها وقد سلجنا أسماءهم للادلاء بالشهادة..

يؤسفنا أن نقول انه طالما التحقيق بمثل هذه الشكاوي يتم على هذا النمط يجعلنا لا نرد كل ما يقال عن الشركة لمجرد ثقتنا ببعض القياديين فيها.

بقلم اسماعيل الشطي



افتونا يا علماء الإسلام في الاتفاقية الأمنية

جاء مشروع الاتفاقية الأمنية بين دول الخليج العربي الاعضاء في مجلس التعاون ليقسم الاستبداد بالتساوي على شعوب المنطقة.. واذا كانت صفحات من هذا العدد تناولت بعض مواد هذه الاتفاقية من زوايا مختلفة فانني أود أن أتناول هذا المشروع من الناحية الشرعية الاسلامية.. واتمنى على علماء الاسلام من أهل المنطقة ان يفتوني فيما استفتي..

تقول المادة (١):ـ عدم احتضان الخارجين عن القانون أو النظام من مواطني دول المجلس او غيرهم ومحاربة نشاطهم الضار بأمن أي دولة من دول المجلس.

فماذا يقول علماء الاسلام في المنطقة؟ اذا كانت غالبية قوانين وانظمة دول مجلس التعاون خارجة عن الاسلام.. واذا كان المسلم مطالباً بل مأموراً بأن يخالفها لقوله صلى الله عليه وسلم «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» واذا كان المسلم مأموراً شرعاً بالتحرك والنشاط لتغيير القوانين والانظمة الى ما يوافق شرع الله.. فما الحكم على هذه الاتفاقية؟ هل يحق لها ان تقنن لمحاربة الانشطة الساعية لتغيير تلك الانظمة؟ أو ليس هذا شرطاً باطلاً؟ افتونا يا علماء الاسلام؟

تقول المادة (٢):ـ عدم السماح لدخول او تداول او تصدير المنشورات او المطبوعات او المصنفات على اختلاف انواعها المعادية للعقيدة الاسلامية أو المخلة بالآداب العامة او الموجهة ضد انظمة الحكم في الدول الأعضاء.

فماذا يقول علماء الاسلام في المنطقة؟ ماذا يقولون عندما يشرع نظام من الانظمة بمحاربة معلوم من الدين بالضرورة؟! هل يجوز السكوت عنه؟ ألا يجب نصحه وان لم ينفع مقاطعته ومحاربته؟ ماذا يقولون عندما يشرع نظام من الانظمة بموالاة اليهود أو النصارى ضد المسلمين؟ هل يجوز السكوت؟ ماذا يقولون عندما يعترف نظام من الانظمة باسرائيل؟ هل يجوز السكوت؟ ألا يجب شرعا (وجوب فرض الكفاية) على الناشرين والطابعين والصحفيين والمصنفين ان ينصحوا تلك الانظمة فإن لم تستجب فيقاطعوها و يحاربوها؟ أو ليس هذا شرطا باطلا؟ افتونا يا علماء الاسلام؟

تقول مادة (٣):ـ قيام كل دولة من الدول الموقعة باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع مواطنيها من التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.

فماذا يقول علماء الاسلام في المنطقة؟ أو ليس هذا تكريسا للاقليمية التي حاربها الاسلام وجعل المسلمين كلهم أمة واحدة يسعى بذمتهم ادناهم؟ ما موقف المسلم اذا رأى الانظمة الاخرى تقتل الدعاة والمسلمين تحت دعوى الارهاب او التطرف؟ هل يجوز السكوت؟ هل يجوز ان تخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»؟ أو ليس هذا شرطا باطلا؟ افتونا يا علماء الاسلام؟

مادة (٢٤) لا يسمح بالتسليم في الحالات الآتية:

أ ـ اذا كانت الجريمة سياسية.

ولا يعتبر من الجرائم السياسية:

ب ـ كل تعد مادي على رؤساء الدول الاعضاء أو اصولهم او فروعهم او زوجاتهم.

ج ـ جرائم الاعتداء على اولياء العهد وافراد الأسر المالكة والوزراء ومن في حكمهم في الدول الاعضاء.

ماذا تقصد هذه المادة في التعدي المادي؟! كما انها ماذا تقصد بالاعتداء؟ هل نقد تلك الفئات هو من التعدي والاعتداء؟ وهل لو وقف رجل مثل سلمان الفارسي وصرخ في وجه رؤساء دول الاعضاء كما صرخ ذاك في وجه الفاروق عمر وقال له: «لا سمعا لك ولا طاعة». هل يعتبر هذا من الاعتداء والتعدي؟ هل لو وقف مواطن كما وقف الاعرابي ضد عمر بن الخطاب وقال للحاكم كما قال ذاك: «والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بحد سيوفنا» ـ انه يقول بحد سيوفنا ـ هل يعتبر كل هذا من الاعتداء والتعدي؟ وهل يسمى هذا صراخ البرلمانات الاوروبية؟

نريد ان نعرف حقيقة هذه الشروط في ميزان الشرع الاسلامي.. فافتونا رحمكم الله.

• سياسة مبارك مع الجماعات الاسلامية



ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن الرئيس المصري حسني مبارك يقوم بفرض احتياطات بوليسية لم تشهد لها مصر مثيلا منذ أيام عبد الناصر وذكرت الصحيفة أيضا ان الرئيس مبارك يسعى عبثا لان يخرج حركة «التطرف الاسلامي» ـ كما تدعي الصحيفة ـ الى العلن و يكسب ودها بواسطة الوعود «بأسلمة» الحياة وتطبيق الشريعة ولكن هذه الوعود كان يتبعها اعتقالات للمتطرفين المسلمين مما اضطر هؤلاء الى العودة للعمل السري وما تذكره الصحيفة لا يعكس الحقائق كلها لان نظام مبارك لم يعد الاسلاميين بشيء سوى المعتقلات والسجون كما أن قانون الطوارىء فرض من أجلهم ولا يوجد في مصر شخصان ملتحيان يسيران معا الا وكانت المباحث في أعقابهما بحيث أصبح الشباب يقلل من دخول بيوت الله، وما يقال عن الافراج عن المعتقلين ما هو الا محض دعاية فبمجرد ان يخرج المعتقل من السجن صباحا يعاد اليه مساءا ومعه الاشخاص الذين التقى بهم بعد الافراج المؤقت، وهكذا اصبح الافراج كالطعم الذي يستدرج الاخرين ولا يعرف الناس في مصر الى أين يسير بهم مبارك وسط هذا الجيش البوليسي الضارب.

في الهدف

• وحدة الشعوب لا وحدة الحكام

« من ابن بطوطة »

ما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان يقيم وزنا لنعرات القومية أو أن يدعو لمفاهيم الحدود الاقليمية الضيقة لان تلك دعوى الجاهلية الاولى وكل جاهلية.

ولكن هل نستطيع ان نهلل لاتفاقات الحكام التي تدمج الشعوب على الورق دون أن يكون للواقع نصيب؟

الامة المنكوبة ـ أقال الله عثرتها ـ خاضت تجارب قاسية فاتحدت ثم انفصلت ثم اتحدت ثم انفصلت وازدادت انفصالا حتى ان عاصمة عربية كانت تدك ليل نهار فما تحرك احد ينجد او حتى يصرخ!!

تجارب الوحدة عادت على الامة باوخم العواقب حيث بذرت بذور الكراهية وانبتت وأورقت وأثمرت وقطفت ثمارها حمطا وأثلا وشيئا من سدر قليل.

وهنا سؤال: ما الداعي لتكرار التجارب الفاشلة لو كنا نعقل؟ لو كان الحكم حكما قائما عن تراض وتشاور بين الحكام وشعوبهم لكان لاتفاقاتهم قيمة ولافعالهم نتيجة، أما وأن الحكام بنيانهم مؤسس على شفا جرف هار والعلاقة بينهم وبين شعوبهم علاقة القهر والتسلط يلعن بعضهم بعضا وكل متربص بالاخر فالجهود ضائعة سدى وعائدها على الامة غير مجز ان لم يكن مدمرا.

لا فائدة من فتح الحدود بين البلدان قبل كسر القيود وتحطيم الجدران.

أطلقوا الطائر السجين فلا يضيره على أي شجر يحط ولن يسأل لمن هذه الشجرة ما دام اصلها ثابتا وفرعها في السماء.

أسس الحكم العدل به قامت السموات والارض وأول خطوة على طريق وحدة الشعوب لا الحكام ان تتوحد انظمة الحكم على اساس من تقوى الله وان يكون الامر شورى بين الناس يحكمهم أحفظهم للامانة وأعلمهم بشئون الحكم والحياة وأقدرهم على التعبير بلغة قومه فان تم ذلك فان وحدة في التفكير والشعور والسلوك ستنشأ من تلقاء نفسها وما هي الا مدة قصيرة وتتوحد الامة وحدة كتلك التي سادت ثم بادت.

وانا انقضت تلك السنون واهلها
فكانها وكانهم احلام

دول المغرب... ووكالة المخابرات

الجنرال ويرنو والتر المدير المساعد لوكالة المخابرات الامريكية سابقا ومستشار الرئيس ريغان، قام بجولة في ثلاث دول مغربية هي الجزائر والمغرب وتونس لعرض خطة ريغان للسلام في الشرق الاوسط.

وقد حصرت مجلة لوبوان الفرنسية مهمة المبعوث الامريكي في عملية السلام حيث لم تتكهن بأن من مهام هؤلاء المبعوثين من قياديي وكالة ال (سي. ايه. اي) تقديم الخبرات المباحثية والامنية الخاصة للحكومات العربية لتمكينها بالتالي من ضبط حركات الشعوب بالطرق المباحثية المناسبة.

رافسانجاني يهدد بزعزعة الاستقرار في الخليج

أوضح رئيس البرلمان الاسلامي في حديث لصحيفة الحزب الحاكم في الجمهورية الاسلامية الايرانية قائلا: «اذا هم حرمونا من مصدر العملات البترولية فاننا لم نقل بأننا سوف نغلق خليج هرمز وانما سوف نخلق جوا من عدم الأمن في هذه المنطقة حتى لا تتمكن الدول المعادية من تصدير بترولها».

ويشير بهذا الى أن زعزعة الاستقرار في المنطقة اعتماداً على عوامل أخرى سيخلق جواً من عدم الأمن فيها مما يحول دون تصدير البترول للدول المعادية.

وأضاف دون اشارة منه الى تصريح بغداد حول تدمير السفن الأربع التي كانت متجهة الى المنطقة البترولية في خرج والى ميناء بندر خميني بقوله «وفيما عدا البترول فان لنا هناك مصادر أخرى ولذلك فان الخليج لابد أن يظل مفتوحاً».

وتأتي هذه التهديدات وسط أنباء صحفية تقول أن ايران ستعمل قريباً على إنهاء الحرب بسبب مشاكل اقتصادية داخلية وذكرت صحيفة «اوبزرفر» اللندنية أن معلومات تسربت من لجنة السلام الجزائرية تشير الى أن ايران تنازلت عن بعض مطالبها وعن طلبها السابق باعادة مئات الآلاف من العراقيين الشيعة الموجودين في ايران الى العراق كشرط لانهاء حربها مع العراق وأنها تطالب الآن بالتعويضات كشرط رئيسي.

بالاضافة الى أن رافسنجاني رئيس البرلمان الايراني ذكر عقب زيارة وزير خارجية الجزائر الأخيرة الى طهران في إطار مهمة السلام.

«ان الابراهيمي وزير الخارجية في الجزائر كان يحمل مقترحات جديدة».

• مؤامرة فصل الدين عن الدولة في مصر

استصدرت الحكومة المصرية قانوناً خاصاً بمعاقبة خطباء المساجد وذلك للحد من موجة النقد الذي يوجهه هؤلاء لها في اماكن العبادة.

وينص القانون على معاقبة خطباء المساجد المخالفين بالحبس او بالغرامة على ألا تقل عن مائة جنيه ولا تزيد عن خمسمائة جنيه، فإذا استعملت القوة او العنف او التهديد تكون العقوبة السجن.

وتنص المادة ٩٨ من القانون على الآتي: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تتجاوز خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه كل من استغل الدين في الترويج او التحبيذ بالقول او بالكتابة او بأية وسيلة أخرى لأفكار متطرفة بقصد إثارة الفتنة او ازدراء أحد الاديان السماوية او الطوائف المنتمية اليها، او الاضرار بالوحدة الوطنية او السلام الاجتماعي!!

تصفيات افغانية

عثر على رئيس شكنات كابول العسكرية الجنرال عبدالودود مقتولا في ٢٩ سبتمبر الماضي داخل مكتبه، وشوهد على جسده آثار الرصاص. هذا ما صرح به مصدر دبلوماسي في كابول. والجنرال عبدالودود الذي كان ينتمي الى جناح خلق المتفرغ من الحزب الحاكم قد يكون ضحية لتصفية حسابات مع جناح بارشام للحزب الحاكم نفسه والذي ينتمي اليه الرئيس بابراك كارمال.

ومن ناحية اخرى قام الثوار بعدة هجمات على السفارة السوفياتية في كابول في الآونة الاخيرة، كما أسروا (١٠) جنود سوفييت و(٢٠) جنديا افغانيا بالقرب من كابول في ٢٩ سيتمبر الماضي.

رأي إسلامي

• المؤامرة والعجز والتواطؤ العربي!

بلغ عجز العرب والأنظمة العربية الحاكمة حالة بالغة السوء، عجز عن القتال رغم امتلاك ترسانة عسكرية كبيرة وتعداد بشري ضخم وامكانات اقتصادية هائلة، وعجز فكري وسياسي جعلهم ينادون بدخول قوات أجنبية صليبية متعددة الجنسيات ليؤمنوا خروج المقاومة الفلسطينية من أكبر معاقلها، من بيروت الغربية، ثم تخرج هذه القوات لتتم من بعد ذلك سلسلة المجازر والتي بدأت بمخيمي صبرا وشاتيلا واكتشفت المقاومة الفلسطينية الخدعة الصليبية الامريكية التي دبرها فيليب حبيب ولكن بعد فوات الاوان. ولم يتعلم العرب من كل الدروس فلا زالوا يحاولون طرق باب البيت الابيض رغم الموقف الامريكي الملتزم بما يسمى بأمن اسرائيل والذي عبر عنه الرئيس الامريكي رونالد ريجان مؤخراً بقوله ان أمن اسرائيل كما نلتزم به كدولة، ألتزم به شخصياً.

بل بلغ الغباء السياسي ببعض العرب بالمناداة بعودة الانتداب الفرنسي للبنان. لكن بما ان الانتداب أصبح لعبة قديمة لم توافق عليه فرنسا وشريكاتها لكنها وافقت ان تعود الى لبنان ضمن القوات المتعددة الجنسيات الامريكية والايطالية والفرنسية.

وكان الغباء السياسي الذي اتصفت به الانظمة العربية وراء عودة هذه القوى بدعوى حماية الفلسطينيين في مخيماتهم، ونسيت هذه الانظمة ان هذه القوة هي التي خرجت قبل ميعاد خروجها المتفق عليه لتترك اسرائيل وعملاءها الكتائب وميليشيات حداد ليرتكبوا المجازر في بيروت الغربية. نعم لقد خرجت هذه القوة قبل ميعاد خروجها المتفق عليه لتخلي مسئوليتها عن المجازر التي كانت على علم بأنها ستقع!

واليوم تشترك القوات الفرنسية العاملة ضمن القوات المتعددة الجنسيات بحملة التفتيش والمداهمات والاعتقالات لما يزيد عن/ ٢٥٠٠ مدني فلسطيني دون توجيه أي تهمة لهم.

وتتضح يوماً بعد يوم خيوط المؤامرة التي تتعاون على تنفيذها اسرائيل وامريكا وايطاليا وفرنسا وميليشيات حداد والكتائب والجيش اللبناني والرئيس اللبناني الماروني الكتائبي أمين الجميل لتصفية الوجود الاسلامي والوجود الفلسطيني **باعتباره جزءاً من الوجود الاسلامي، واقامة دولة مارونية طائفية في لبنان تشكل لبنة ضمن نظرية الأمن الاسرائيلية. ويقف النظام السوري يناور ويزايد ويساوم على حساب القضية الفلسطينية وتقف الأنظمة العربية صامتة متواطئة تعلن استعدادها لمساعدة الدولة اللبنانية الطائفية مالياً وتقرع أبواب البيت الابيض بذل مهين!!**

حريق قصر رفعت أسد

بعد ان نفت اجهزة الاعلام السورية ملكية رفعت اسد لاي قصر في امريكا اكد المسؤولون الامريكيون موضوع حريق القصر العائد لرفعت وقد اعلن (ريموند موهال) رئيس قسم الاطفاء في «ميريلاند» بالولايات المتحدة أن الحريق الذي شب في القصر الذي اشتراه رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري في احدى ضواحي ميريلاند مؤخراً بمبلغ مليون ونصف دولار أسفر عن خسائر تنوف على نصف مليون دولار وقد ذكر وهو يحاول تفسير سبب الحريق:

انه ليس طبيعيا، وقد كان متعمدا.

• خط الانابيب الأبيض

ذكرت مصادر فرنسية ان **رفعت الاسد** قد نظم شبكة استخبارات جديدة في أوربا تحت اسم «خط الأنابيب الابيض» وستكون باريس، على ما يبدو مقراً رئيسياً للشبكة الجديدة التي ستلاحق خصوم النظام السوري.

ويعني «خط الأنابيب الأبيض» ان نشاط الشبكة سيكون مقصوراً على أوربا الغربية فقط.

وتفيد معلومات صحفية فرنسية ان طليعة القادمين من أفراد شبكة «خط الأنابيب الأبيض» **ينتحلون صفة طلاب أما قادتهم من ضباط الاستخبارات فيحملون جوازات دبلوماسية.** وقيل انه أجريت لأعضاء الشبكة وضباطها دورة تدريبية على يد مدربين متخصصين من الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية.

هذا واتهمت صحيفة «كورتيان دو باري» الفرنسية **عملاء المخابرات السورية** بنسف مقر شركتين في مدينة ليون لأنهما امتنعتا عن منح دمشق تعرفة مخفضة لمنتوجاتها الالكترونية!



الهجرة

خطوة على طريق بناء الدولة الاسلامية

بقلم: عدنان الزنكي.

يعتبر حادث الهجرة النبوية الشريفة انقلاباً اجتماعياً وسياسياً ومنهجياً أدى الى تغيير كثير من الموازين المتعارف عليها، والتي كانت تحكم الجزيرة العربية أمداً من الزمان... حيث برزت في أعماق المجتمع القبلي نواة الدولة النظامية ذات الفكر والمنهج المخالف لما تعاهد عليه الناس... وبدأت ملامح المواجهة والتحدي تظهر منذ انتقال قائد الحركة الوليده ـ الرسول صلى الله عليه وسلم ـ من مجتمع النشاة الى مجتمع النمو والاتساع، وتطور نمط التحدي الجاهلي من دور المواجهة الشاملة على جميع الاصعدة.. عسكرياً وسياسياً واستراتيجياً... دولة بدولة.. جيش بجيش.. ومنهج بمنهج.

● الطريق الى تأسيس دولة الفكرة الاسلامية:ـ

وكما ان لهذا الحادث نتائجه البارزة.. فكذلك كان يملك رصيداً من المقدمات والخطوات التحضيرية، مما يدل على ان هذ الحادث جاء مكملا لبنود المخطط الشامل الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم بوحي من الله. وذلك بهدف تأسيس دولة وحكومة اسلامية خالصة.

وسنحاول تتبع مراحل هذه الخطة الشاملة وفق التسلسل التاريخي لاحداث السيرة النبوية الشريفة:ـ

١) بعد ان كثر عدد المسلمين في مكة، وأصبحوا يمثلون كياناً بارزاً داخل المجتمع الجاهلي، وبعد ان انتقلت الفكرة الاسلامية خارج نطاق المجتمع القرشي وأصبح لها أنصار متناثرون بين القبائل... صارت الحاجة ملحة لقيام تكتل اسلامي منظم. يلم شتات المسلمين، ويرعى مصالحهم، وينتظمهم في كيان عضوي يواجه فيه الكيان الجاهلي المنظم.. ذلك ان الحركة الاسلامية الوليدة كانت تواجه «جاهلية اعتقادية تصورية، تقوم عليها أنظمة واقعية عملية، تسندها سلطات ذات قوة مادية».. ومن ثم وجب على الحركة الناشئة ان تكون في مستوى المواجهة.

وقضية أخرى هامة، وهي ان المنهج الاسلامي يعتبر منهجاً توسعياً في ذاته، لا يقبل الانحصار ضمن حدود او العيش على هامش الفكر البشري، في حين ان المنهج الجاهلي يعتبر منهجاً انغلاقياً، من طبعه ان يتشرنم ويتكور على ذاته ليحافظ على كيانه الخانق المظلم... ان المنهج الاسلامي لا يسعه ان يعيش تحت وطأة الحكم الجاهلي، وبشروط يمليها عليه عملاء الجاهلية.. فكان لا بد من دولة ذات نظام إلهي، وحكومة قادرة على تأمين متطلبات الحكم الاسلامي، ومتطلبات التوسع الأفقي والرأسي للدعوة.

وبدأت محاولات الرسول صلى الله عليه وسلم لايجاد الارض الصالحة لقيام الدولة... وكانت رحلته الى الطائف، ولكنها لم تنجح.

٢) استطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يؤمن اتصالاته الخارجية عن طريق وفود القبائل القادمة الى الحج او التجارة. وقد كان صلى الله عليه وسلم صريحاً في عروضه، واضحاً في شروطه... روى ابن كثير في كتابه «البداية والنهاية». انه ـ أي الرسول ـ أتى بني عامر بن صعصعه فدعاهم الى الله وعرض عليهم نفسه، فقال له رجل منهم يقال له بحيرة بن فراس «والله لو أني أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب. ثم قال له: أرأيت ان نحن تابعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من يخالفك، أيكون لنا الأمر من بعدك؟ قال: «الأمر لله يضعه حيث يشاء» قال: فقال له: «أفنهدف نحورنا للعرب دونك فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا، لا حاجة لنا بأمرك فأبوا عليه».

لقد أرادوها دولة مصالح، وأرادها الرسول دولة عقيدة وايمان، وما كان هذا المنهج المبارك ليخلص لله لو ان الدولة بدأت خطواتها الاولى دولة مصالح، او دولة زعامات.. أو رفعت أي شعار الى جانب شعارها الواحد «لا إله إلا الله».. ولم يكن شيء من هذا المنهج المبارك ليتحقق على هذا المستوى الرفيع إلا ان تبدأ الدولة تلك البدء، وإلا ان ترفع هذه الراية ـ «الأمر لله يضعه حيث يشاء» ـ ولا ترفع معها سواها.

٣) وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالته في ستة نفر من أهل يثرب قدموا الى موسم الحج. فأسلموا على يديه، وواعدوه على نشر الدعوة في قومهم اذا رجعوا.

علم الرسول صلى الله عليه وسلم ان يثرب هي الارض الموعودة لاقامة الدولة... عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وهو يومئذ بمكة ـ للمسلمين: «قد أريت دار هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين».. رواه البخاري.

وبدأت الخطوات العملية تأخذ حيز التنفيذ لاقامة الدولة الناشئة وفقاً لمراحل ثلاث:ـ

المرحلة الاولى: وفيها تمت عملية «التعريف» بالفكرة الاسلامية ونشرها بين سكان يثرب قبل انطلاق نبي الله اليها قال ابن اسحاق: «فلما قدموا المدينة ـاي النفر الستة من الانصارـ ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعوهم الى الاسلام حتى فشا فيهم، فلم تبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم»

وقوله «فلم تبق دار من الانصار الا وفيها ذكر رسول الله» لا يعني دخول الانصار جميعهم في الاسلام، بل يعني انتشار الفكرة الاسلامية بين سكان المدينة وتعريفهم على شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة «التكوين» وبناء الشخصية الاسلامية الصلبة عن طريق الانتقاء والتربية العقائدية للنخبة المنتقاة، وهم الاثنى عشر رجلا الذين بايعوا الرسول بيعة العقبة الاولى، وكانت بيعة عامة على معاني العقيدة والطاعات.. «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الاولى ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف».

وفي هذه المرحلة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير الى المدينة ليتولى مسئولية الدعوة والتربية وانتقاء عناصر جديدة لتحمل مهام الدعوة استعدادا للمرحلة القادمة.

المرحلة الثالثة: حيث بدأت فيها عملية «التنفيذ» الفعلي لبناء الدولة بعد ان تكونت القاعدة الصلبة من المسلمين الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في العقبة الثانية.. وكانت بيعة على العمل الجاد الذي لا هوادة فيه.. «فقلنا يا رسول الله علام نبايعك؟ قال «تبايعونني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، والنفقة في العسر واليسر، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوا في الله لا تخافوا في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني فتمنعوني اذا قدمت عليكم مما تمنعون منه انفسكم وأزواجكم وأبناءكم – ولكم الجنة»

ورجع الانصار الى ديارهم حاملين معهم أعباء التكليف، وبدأوا العمل الجاد حتى فشا الاسلام في يثرب ودخل كل بيت.

ومن خلال تتبع مراحل قيام الدولة الاسلامية وما يحيط بها من أحداث.. نستخلص بعض الملاحظات والفوائد:

١) لقد حرص قائد الحركة الاسلامية الاولى –الرسول صلى الله عليه وسلم– على التدرج في مراحل العمل للوصول الى الدولة المنشودة فلم يستعجل قطف الثمرة قبل أوان نضجها، ولم تستفزه حماسة الشباب المؤمن المحيط به فيعتسف الطريق، ولم يصادم سنن الله الكونية وضوابط المنطق العقلي.. بل سار وفق ما أراد الله له ان يسير، بخطوات متزنة، ومرحلية ثابتة، حتى بلغ الهدف.

وهكذا يجب ان يكون حالنا اليوم.. اننا كحركة اسلامية نواجه اليوم ردة جاهلية متمثلة بأنظمة شرسة، وهذه الردة ألقت على كواهلنا امانة السعي نحو اعادة الدولة الاسلامية. وبالتالي فان أوضاعنا –كحركة اسلامية– لا تختلف كثيرا عن أوضاع الحركة الأولى.. وواقع الجاهلية الحالي يكاد يتطابق مع واقعها بالامس، فمصلحة ذلك ان يكون مسلك الدعوة مشابها لمسلك الرسول صلى الله عليه وسلم في التخطيط المرحلي.. هذا مع ملاحظة ان التقيد بالترتيب والفاصل الزمني ليس شرطا في مبدأ المرحلية.. فكثيرا ما تتداخل المراحل أو تسير جنبا الى جنب نظرا لوحدة الدعوة وقوة الارتباط بين جزئياتها، ولكن بقي وجودها في العمل الاسلامي المنظم امرا اساسيا وهاما.

٢) ان السير المرحلي يستدعي بالضرورة وضع اهداف مرحلية تتوافق مع امكانيات الدعوة وطاقاتها المتوفرة لكل مرحلة.

ومن خلال تتبع الخطوات المرحلية في مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم نحو الدولة الاسلامية، يمكن ان نستلهم بعضا من تلك الاهداف:

١ – حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية اتصاله بالانصار على تقريب الفكرة الاسلامية لكل فرد حتى يكون على بينة من الدعوة.. ثم كانت بيعة العقبة الاولى والتي تحقق من خلالها الهدف المرحلي الاول وهو بناء «الفرد المسلم» القادر على تحمل تكاليف الدعوة.

٢ – شارك العنصر النسائي في العمل الاسلامي، حيث بايع الرسول صلى الله عليه وسلم امرأتين من الانصار في بيعة العقبة الثانية وفي ذلك دلالة على ان نواة المجتمع الاسلامي (الاسرة) بدأت تنمو وتترعرع تحت رعاية الدعوة الاسلامية. وهذا يحقق الهدف المرحلي الثاني وهو بناء «البيت المسلم».

٣ – بعد رجوع افراد البيعة الثانية الى المدينة اظهروا اسلامهم وفشا الاسلام في كل بيت، وفي الوقت ذاته امر الرسول صلى الله عليه وسلم أتباعه بالهجرة الى المدينة.. فتم التلاحم الشعبي بين المسلمين، وبرز الى الوجود «الشعب المسلم» الذي يمثل القاعدة الطبيعية للحكومة الاسلامية... وهنا –وهنا فقط– انتقلت الزعامة الاسلامية المتمثلة بالرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة لتعلن قيام «الدولة الاسلامية»

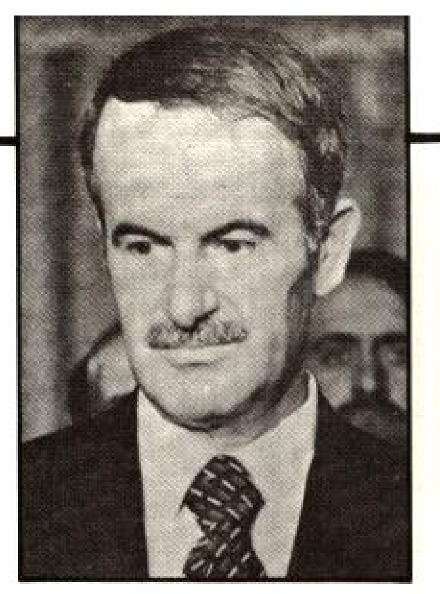
٣) بعد ان اخذت الدعوة الاسلامية الناشئة بعدها السياسي في محاولة اقامة دولة مستقلة تحكمها شريعة الاسلام.. أحس زعماء الجاهلية ان وجودهم العقائدي بات مهددا بالفناء على يد تلك الدولة.. فأجمعوا جهدهم ومكرهم لمنع قيامها بشتى الوسائل.

روى ابن اسحاق: عن عبدالله بن كعب بن مالك –وهو احد الذين بايعوا الرسول في العقبة الثانية– قال: «فرجعنا الى مضاجعنا –بعد البيعة– فنمنا فيها حتى أصبحنا، فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش حتى جاؤونا الى منازلنا فقالوا: يا معشر الخزرج انه قد بلغنا انكم قد جئتم الى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين اظهرنا وتبايعونه على حربنا، وانه والله ما من حي من العرب ابغض الينا من ان تنشب الحرب بيننا وبينهم منكم، قال: فانبعثت من هناك من مشركي قومنا يحلفون ما كان من هذا شيء وما علمناه وبعضنا ينظر الى بعض، ثم قام القوم»

وحين عزم الرسول صلى الله عليه وسلم على الهجرة الى المدينة عقد زعماء الجاهلية اجتماعا طارئا في دار الندوة لينظروا في امره. فكان مما دار في اجتماعهم.. «قال قائل منهم: نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا، فاذا خرج عنا فوالله لا نبالي اين ذهب ولا حيث وقع.. قال الشيخ النجدي: لا والله ما هذا لكم برأي، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال عما يأتي به؟ والله لو فعلتم ذلك ما أمنت ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه، ثم يسير بهم اليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ امركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد».

هذا هو موقف الجاهلية قديما وحديثا.. ان الجاهلية قد ترضى بوجود كيان اسلامي يعيش ضمن اطارها الضيق، ويمارس نشاطه في الحدود التي تكفل الامن للنظام الجاهلي القائم.. ولكنها لا ترضى بأي حال من الاحوال قيام دولة اسلامية ذات نظام ومنهج مستقل.

وعليه فان اعادة الحكم الاسلامي المغتصب الى الواقع لا يتحقق الا من خلال حركة اسلامية واعية.. منهاجها التوكل على الله والسير على هدى الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم الوثوق بالوعود البراقة، والاعتقاد الجازم بان حكم الله لن يعود «بجرة قلم»، بل بجهد وجهاد، وعطاء وتضحيات، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا.



• حافظ أسد... صاحب لعبة التقزيم



• عرفات ... لماذا خرج من القفص السوري؟

على هامش الخلاف السوري الفلسطيني

بقلم: أبو خالد

التصريحات التي أدلى بها «أحمد اسكندر» وزير الاعلام السوري لصحيفة «نيو يورك تايمز» الامريكيه يوم ٨٢/١٠/١١ والتي تضمنت هجوما شخصيا على «ياسر عرفات» والتي سحبت منه حق التحدث باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انما تكشف عن مدى الصراع المرير بين الثورة الفلسطينية وبين النظام الحالي في سوريا الشقيقة منذ ان استولى هذا النظام على الحكم في ١٩٧٠/١٠/١٣م.

• انقــــلاب:

في ذلك التاريخ كان حزب البعث الحاكم في سوريا يعقد مؤتمره الاستثنائي ويقرر الطلب الى وزير الدفاع حافظ الاسد حينئذ ان يقدم استقالته ولكن المؤتمرين فوجئوا بالدبابات وفوهات المدافع تطوق مكان اجتماعهم وتقتادهم الى زنازين الاعتقال في سجن المزة ليصبح وزير الدفاع بعد ذلك رئيسا للجمهورية.

ولم يكن الصراع الذي دار داخل حزب البعث في سوريا بعيدا عن الثورة الفلسطينية بل ان هذه الثورة كانت من أهم اسبابه فحين تعرضت الثورة الفلسطينية للذبح في ايلول الاسود في الاردن عام ١٩٧٠ على إثر مشروع روجرز وموافقة عبد الناصر عليه كان هناك تياران داخل حزب البعث الحاكم في سوريا، التيار الاول ويمثله صلاح جديد والأتاسي وزعيين وماخوس ويدعي الايمان بالحرب الشعبية طويلة الامد لتحرير فلسطين وكان لهذا التيار الغالبية في قواعد الحزب وكوادره. واما التيار الثاني الذي كان يمثله الاسد ومصطفى طلاس فهو تيار العسكر الذي يدعي ان تحرير الجولان لا يتم الا بتقوية الجيش ودعم الانظمة العربية.

• أيلــول الاســود:

ولذلك فعندما طلبت الثورة الفلسطينية من سوريا المساعدة لوقف المجزرة في الاردن قرر التيار الاول ـ تيار صلاح جديد وكان يمثل الاغلبية ـ ارسال وحدات من الجيش السوري لدعم الثورة الفلسطينية في الاردن. أما الجناح الثاني ـ جناح حافظ الاسد فقد (وجد في قرار الجناح الاول خرقا عمليا لشعار التضامن العربي ومساعدة للثورة الفلسطينية على خطف البريق الذي يريد القادة العسكريون ان يحصلوا عليه عبر المعركة التي يريدونها أن تكون مردوفة بالتضامن العربي) هكذا كانوا يقولون.

فرفض حافظ الاسد قرار القيادة السياسية بالتدخل العسكري لصالح الثورة الفلسطينية في الاردن مما اضطر صلاح جديد ان يرسل الى الاردن وحدات عسكرية تدين بالولاء له ودون موافقة وزير الدفاع حافظ الاسد. وعندما تصدت طائرات الاردن العسكرية لضرب دبابات الجيش السوري رفض حافظ الاسد بوصفه قائدا لسلاح الطيران ان تخرج الطائرات السورية للدفاع عن قواتها المدرعة.

ثم انسحب الجيش السوري بسرعة من الاردن بعد ان وصل الى بلدة صويلح على مشارف عمان وقيل ان عبد الناصر طلب منهم الانسحاب خوفا من تدخل اسرائيل وامريكا. وتركت الثورة الفلسطينية تختار اما الابادة التامة للمدنيين في عمان او الخروج الى احراش جرش وقد اختارت أهون الشرين، الخروج الى الاحراش.

• مذبحــة الاحــراش:

وعند هجوم الجيش الاردني على احراش جرش وعجلون في يوليو (تموز) عام ١٩٧١ رفضت سوريا (النظام الحالي) ان تسمح لقوات اليرموك ـ وهي القوات الاردنية التي انضمت الى الثورة الفلسطينية وكانت تتواجد في سوريا ـ ان تعبر الحدود الى الاردن لمساعدة الثورة الفلسطينية أو فك الحصار المضروب حولها في الاحراش. كما رفض النظام الحالي في سوريا ان يسمح لمقاتلي الثورة المتواجدين في سوريا أو لبنان الدخول الى الاردن. وتركت الثورة الفلسطينية لتلقى التصفية.

في سوريا، اخذت قيادة الثورة الفلسطينية تعيد تقييم الامور هل تفتح الثورة الفلسطينية



• الملك حسين وعرفات... أهداف مرحلية مشتركة

المتخمة الجراح الثار على النظام السوري ام تلزم الصمت؟ ان معظم قواتها اصبحت في سوريا وكذلك مخازن اسلحتها وطرق مواصلاتها فلا بد من الصمت.

• مصادرة الاسلحة:

ولكن هجوم النظام السوري لتقزيم الثورة الفلسطينية وشل حركتها وفاعليتها لم يتوقف، فحين ارسلت الجزائر شحنات من السيارات المدرعة الى حركة فتح عن طريق ميناء اللاذقية قام النظام الحالي بمصادرتها، عندئذ كان لا بد لقيادة الثورة من اتخاذ قرار خطير وسريع وهو نقل جميع الادارات الرئيسية للثورة من سوريا الى لبنان استباقا للزمن وتحسبا للطوارىء وهكذا كان.

تل الزعتر:

فهل توقف النظام السوري بعد ذلك عن ملاحقة الثورة الفلسطينية والتواطؤ مع اعدائها وتصفيتها؟ نترك لاحد قادة الثورة الفلسطينية (ابو اياد) ان يجيب على هذا السؤال في الخطاب الذي القاه في بيروت بتاريخ ١٩٧٦/٨/٢٢ بعد الغزو السوري لنصرة الصليبيين الحاقدين من كتائبي لبنان ضد مسلمي لبنان والثورة الفلسطينية. يقول ابو اياد: «ما الذي جرى لسوريا؟ ما الذي جعل هذا الوجه العربي ولو لحظة يجلل بالسواد، فترى قوات سورية تدخل الى هذا البلد العربي لتحرم هذا الشعب اللبناني المناضل العظيم من تحقيق ذاته وتحرمه من ان يقف يوما في وجه حفنة من العملاء؟... هذه القوات - يقصد القوات السورية - التي نحن حريصون على كل نقطة دم فيها ولكن النظام السوري كما يبدو ليس حريصا ولا اريد ان اقول على دماء الفلسطينيين واللبنانيين ولكن ايضا حتى على دماء السوريين انفسهم... عندما يقدم النظام السوري على هذا فعلينا ان نقول ان هذا النظام يسير في طريق خاطىء في طريق الخيانة، في طريق الاجرام... اقولها بصراحة يريد - هذا النظام - ان ينزع من هذه الجماهير سلاحها انه يقول انه آت لتأديب القوى الوطنية والجماهير اللبنانية... اذا كان الخيار بين ان ننتحر وبين ان نلقي هذه البنادق تحت اقدامنا من اجل ان يرضى النظام السوري ومن اجل ان يتراجع عن ذبحي وذبح شعبي والشعب اللبناني العظيم، اذا كان الخيار بين هذا الامر وبين ان نقاتل فان الخيار الذي يستطيع ان يقوله شبل من اشبالنا الخالدين من تل الزعتر سنقاتل وسنقاتل وسنقاتل ولا تردد في هذا الخيار...» **وقد القى ابو اياد هذا الخطاب اثناء مذبحة تل الزعتر التي شارك فيها الجيش السوري بقيادة العقيد على المدني كما قام بحصار المخيم واغلاق منافذ دخول السلاح والتموين والنجدة كما قامت القوات البحرية السورية بمحاصرة موانىء لبنان الجنوبي مع البحرية الاسرائيلية.**



• سعد صايل... أجهز عليه في المستشفى

• الاخوان المسلمون:

وعندما كان الصراع محتدما بين النظام الحالي وبين جماهيرالشعب المسلم في سوريا القى القبض على المسئول المالي لحركة فتح (ابو اسامة) للاشتباه بأنه يمول حركة (الاخوان المسلمين) كما اتهمت دمشق قياديين من فتح بالتعاون مع (الاخوان المسلمين) ومنهم (ابو جهاد) خليل الوزير و (ابو طعان) من الكفاح المسلح في فتح. وقد بذل ابو عمار جهودا مضنية للافراج عن (ابو اسامة) دون جدوى.

• الغزو الصهيوني:

وموقف النظام الحالي في سوريا من الغزو الصهيوني الاخير للبنان غني عن التعريف فقد همس هذا النظام في اذن قيادة المقاومة قبيل الغزو بأن اليهود سيغزون الجنوب اللبناني وان على المقاومة ان تخلي مواقعها في الجنوب ولن يتقدم اليهود اكثر من ذلك. ولكن القوات اليهودية تقدمت واخذت القوات السورية تخلي مواقعها امامها موقعا إثر موقع حتى كان حصار بيروت ثم المذبحة الرهيبة وبدلا من ان يقوم النظام السوري بالالتزام بالدفاع عن لبنان والثورة الفلسطينية تطبيقا (للاتفاق الاستراتيجي) بين سوريا والثورة الفلسطينية بتاريخ ٨٢/٤/٢٨ خرج علينا عبد الحليم خدام يقول (ليست سوريا ملزمة بأن تكون مقاول التحرير نيابة عن العرب) وخرجت علينا صحيفة الثورة السورية بتاريخ ٨٢/٧/٧ بمقال (للرفيق عبد الله الاحمد) يقول فيه:

«لماذا يراد لسوريا ان تقوم بدور (مقاول التحرير) نيابة عن العرب؟ واذا كان الاسرائيليون موجودين الآن في حي عربي فاني اتعجب ممن كان وما يزال يعتقد ان الاسرائيليين لم يكونوا موجودين في ثياب الاخوان المسلمين في حماة وفي حلب وفي اللاذقية ودمشق وبغداد. بل إني أتعجب ممن لا يقدر أن اولئك اشد خطرا وفعالية وفتكا من العدو الرسمي الذي تحمل دباباته نجمة داوود».

• الصفقة:

وقد رفضت سوريا استقبال الفدائيين في البداية ثم اشترطت لاستقبال قيادة الثورة فقط ان يقدم ياسر عرفات طلبا خطيا (باللجوء

على هامش الخلاف السوري الفلسطيني

السياسي) وطلبت من السعودية ثمنا لذلك مبلغا يتراوح بين ٥٠٠ مليون دولار و ١٤ مليار دولار كما نشرت ذلك جريدة القبس بتاريخ ٨٢/٧/١٧.

• اغتيال (ابو الوليد):

ثم كان اغتيال سعد صايل (ابو الوليد) رئيس غرفة العمليات العسكرية للقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في البقاع في ٢٧ سبتمبر الماضي في منطقة البقاع التي تسيطر عليها القوات السورية وفي منطقة تبعد ٢٥ كم عن اقرب نقطة من مواقع اليهود وذكر ان عدد القتلة كانوا ٣٠ عنصرا ودارت الشبهات حول منظمة (ابو نضال) القابع في دمشق والذي انشق عن فتح وقتل عددا من قياداتها. و يقول القادمون من الشام ان سعد صايل لم تكن اصابته خطيرة وانما أجهز عليه في المستشفى وتقول جريدة الوطن بتاريخ ٨٢/١٠/١٣ نقلا عن «اليوناتيدبرس» «ان مصادر فلسطينية في بيروت تتهم سوريا بأنها وراء اغتيال سعد صايل وان عملية الاغتيال تحذير لعرفات ليبقى (في الخط السليم مع دمشق) وان السلطات السورية في سعيها لتعزيز سيطرتها على منظمة التحرير تفرض قيودا مشددة على حوالي ٧ آلاف فدائي فلسطيني انسحبوا من بيروت الى سوريا وانها تصادر كل شيء منهم بما في ذلك السيارات والشاحنات وقال مسئول في منظمة التحرير الفلسطينية اخيرا: انني اشفق على الفلسطينيين الذين انسحبوا الى سوريا فانهم لا يستطيعون حتى التنفس دون طلب الاذن من المراقب السوري الذي يرافق كل فدائي موجود في سوريا» كما ان مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق مراقب بشدة منذ مدة طويلة وقد حوصر اكثر من مرة وتمت فيه مداهمات واعتقالات واعدامات لعدد من أبنائه.

• الوصايـــــة:

فماذا يريد النظام الحالي في سوريا من الثورة الفلسطينية بعد كل ما لاقت على يديه؟ هل يريدها ان تكون ورقة رابحة في يديه يزاود عليها وبها وهو يعمل على تصفيتها واندثارها هل يريدها ان تكون اسما بلا مسمى وشكلا بلا مضمون وفصيلا تابعا له يتحرك بأمره لتنفيذ مآربه كما فعل (أبو نضال) الذي وضع نفسه في خدمة الشيطان بل كل الشياطين الذين يتآمرون على هذه الامة من اجل ان تذل وتفنى؟

ماذا تعني المحاولات المستميتة منذ مدة والتي ظهرت جلية الآن لشق «فتح» العمود الفقري للثورة الفلسطينية وتكوين لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير تابعة لهذا النظام تتكون من رموز عرفت بالمزايدة وانهارت عند كل مواجهة وهربت عائلاتها - بالتوسل الى قيادة فتح - الى عمان وليس الى دمشق؟

ان استقلالية القرار الفلسطيني كانت دائما مؤشرا على قوة واصالة الثورة الفلسطينية وعندما رفعت «فتح» منذ البداية شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية» وجدت نفسها هي التي تعاني من تدخل الانظمة العربية في شؤونها الداخلية. وعندما نادت (بقومية المعركة) قيل لها انها معركتكم فقاتلوا من الداخل ولا تقربونا. وعندما استعانت باليسار العالمي خذلها اليسار عند الازمة القاتلة وقال لها - لقيادة الثورة - اهربي مع الصليب الاحمر واتركي (الجماهير الكادحة) في غرب بيروت لمصيرها المحتوم. وعندما حاولت ان تتحرك (سياسيا) لتحصيل شيء من (المكاسب) قيل لها: قفي مكانك فنحن نتحرك بالنيابة عنك.

فماذا يفعل عرفات؟ لقد ذهب الى عمان حيث الشعب في الغالبية شعبه، وحيث الوطن امتداد طبيعي لوطنه وحيث النظام مهدد بالزوال من عدو مشترك، وحيث الاهداف الآنية والمرحليه على الاقل واحدة، واجرى مشاورات لانقاذ ما يمكن انقاذه متجاوزا كل الجراح والحساسيات والعقد في سبيل الهدف الاسمى، فقامت قائمة النظام النصيري ولم تقعد. ولسان حاله يقول: كيف يفلت هذا الشقي من يدي؟ أقسمت ان اضعه في القفص وان اتفرج عليه عندما هزم قواتي في صور ولكنني لم أتمكن. وقلت له مت في بيروت فلم يمت. لقد عاد يتحرك خارجا عن الطوق إنه (بسبع ارواح).

من الماضي العريق
ننطلق نحو المستقبل

منذ قرون كان الكويتيون ينطلقون بسفنهم
عبر البحار لصيد اللؤلؤ والبحث عن آفاق جديدة لتجارتهم، وكانت
الكويت نقطة ترانزيت تتجه منها قوافل الجمال تحمل البضائع
والبريد الآتي من الهند الى بلدان البحر الأبيض المتوسط.
واليوم .. تنطلق طائرات الخطوط الجوية الكويتية
الى آفاق أوسع .. من مانيلا شرقاً الى نيويورك غرباً
وتربط خطوطها الخليج ببقية أنحاء العالم
مجسدةً التحول الاقتصادي الكويتي من صيد اللؤلؤ الى انتاج
النفط، وتساهم في نمو الكويت نحو مستقبل أفضل.



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفركم المعتمد أو :

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز : شارع الهلالي - عمارة برج الكويتية ت ٤١٢٠٠٠ / ٤٣١٨٢١ ، غرفة خطوط «الحجز» ٤١١٢٢١ ، ٢٥ خطا
مكاتب مبيعات فرعية : الأحمدي ٩٨٣٢٧٠ / ٩٨٠٨٨٠ - حولي ٥١٤٠٥٦ / ٥٣٠٠٣٩ - خيطان ٧٣٤٣٤٨ - شيراتون ٤٢٦٨٦٤ - هيلتون ٥٣٠٨٢١
المسيلة ٦١٨٩٣٢ - السالمية ٦٣٩١٠٩ / ٦١٠٩٣٨ - الشعيبة ٩٦٢٨٢٥ / ٩٦٢٨٢٩ - الفحاحيل ٩١٥٦٣١ / ٩١٦٧٣٣ / ٩١٦٧٥٥ - الصالحية ٤٢٩٤٠٩

ماذا بعد التقارب الاردني الفلسطيني؟

بقلم: جمال الراشد

عندما قام ياسر عرفات بزيارة الاردن يوم ٨٢/١٠/٩ واجتمع بالملك حسين في اليوم التالي، كانت تتجمع في رأسه المشكلات التالية:

١ ـ الضغط السوري الرهيب لفرض الوصايا على منظمة التحرير وسلبها استقلالية القرار وجعلها ورقة رابحة في يد دمشق وتوجيهها الى (لاشيء).

٢ ـ مشروع ريجان الذي يدعو الى هوية فلسطينية في الضفة والقطاع تابعة للأردن وليس الى دولة فلسطينية مستقلة.

٣ ـ مقررات قمة فاس التي تطالب بدولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس ولكنها تعترف بإسرائيل وتتنازل عن بقية فلسطين الى الأبد وبضمانات دولية.

٤ ـ مشروع شارون الذي يعتزم اقامة دولة فلسطينية في شرق الاردن بعد ترحيل الفلسطينيين اليها وجعلها خاضعة لاسرائيل.

٥ ـ مشروع الملك حسين بإقامة اتحاد كونفدرالي مع دولة فلسطينية تقوم في الضفة والقطاع.

٦ ـ الشتات الفلسطيني شعبا وثورة والتصفيات والمجازر الرهيبة لهذا الشعب ولهذه الثورة، والمعاناة والضغوط المستمرة من كافة الأطراف اليهودية والعالمية والعربية لتيئيس هذا الشعب وتركيع هذه الثورة، ولتقبل أي شيء وإلا فلن تحصل على شيء.

٧ ـ مصير من تبقى من الفلسطينيين في لبنان شعبا وثوارا والذين هم في طريقهم الى الذبح او الرحيل او كلا الأمرين وهم حين يختارون الرحيل فإلى أين؟

لعل هذه هي المشكلات الرئيسية ـ وما أعقدها ـ التي كانت تدور في عقل (عرفات) وهو يتوجه الى الاردن للاجتماع بالملك حسين. فما هي المشكلات التي تقلق الملك الاردني وهو يجلس على طاولة المباحثات مع الزعيم الفلسطيني؟ لعلنا يمكن ان نجملها فيما يلي:

١ ـ التهديد الاسرائيلي (الشاروني) بإسقاط الملك حسين وإقامة دولة فلسطينية بديلة عن المملكة الاردنية الهاشمية.

٢ ـ الحرب العراقية الايرانية ومخاطر تطورها لصالح أي من الطرفين على نظامه وخاصة الطرف الايراني.

٣ ـ التهديد السوري المستمر والذي وصل الى حد حشد الجيوش على الحدود وارسال القتلة الى داخل الاردن.

٤ ـ تأرجح الولايات المتحدة بين دعم النظام الاردني حينا والتخلي عن هذا الدعم أحيانا أخرى، بل والتفكير في بعض الاحيان لتبديل النظام الاردني بنظام (فلسطيني) لصالح (الاستقرار) في الظاهر ولصالح (اليهود) وتصفية القضية الفلسطينية في الحقيقة.

٥ ـ هجرة الفلسطينيين من لبنان الى الاردن وما قد يحمل ذلك من مخاطر عليه في المستقبل.

٦ ـ رغبته في نقل الورقة الفلسطينية الى يده بموافقة منظمة التحرير ودعم عربي حتى يصبح المفاوض الأقوى والأقدر على استرجاع الضفة الغربية وغزة ان أمكن ذلك لتحقيق (المملكة العربية المتحدة).

٧ ـ التهديدات الاسرائيلية الجديدة بعد وصول الوفد الفلسطيني الى عمان على لسان (جدعون بات) وزير الصناعة والتجارة وغيره من ان اسرائيل (سترد بقوة على اية نشاطات عسكرية للمنظمة من الاردن).

بهذه الهواجس من كل من الطرفين التقى عرفات مع الملك حسين، وما من شك في ان هناك مبررات قوية لكل منهما للالتقاء بالآخر والخروج من المأزق الذي يعيشانه والوصول الى تصور مشترك وجهد مشترك يحقق شيئا مما يصبوان اليه في مرحلة الانهيار العربي الشامل قبل فوات الاوان.

ومع الايجابيات الكثيرة لهذه الزيارة إلا ان هناك عقبات ظهرت أثناءها منها:

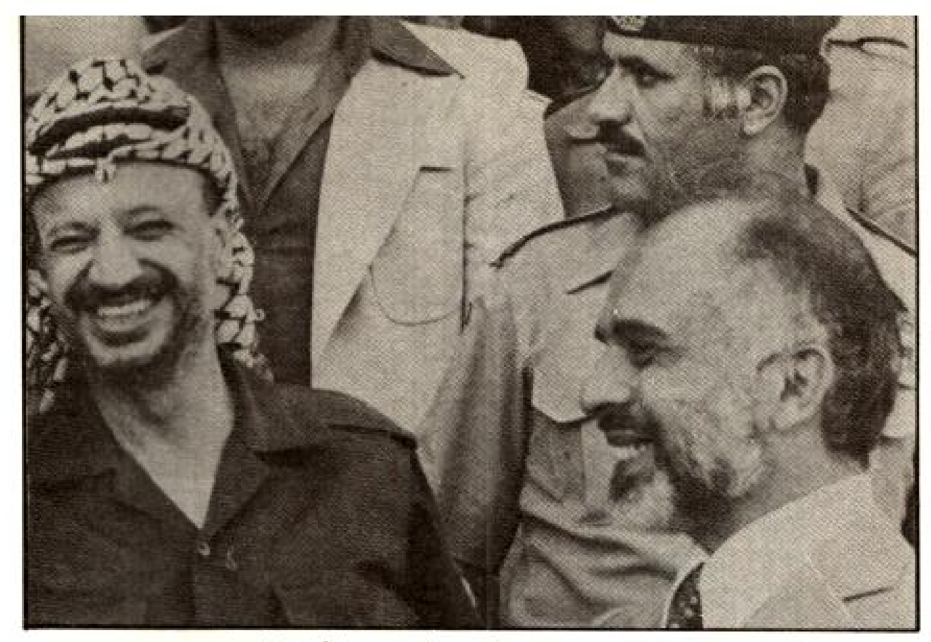
١ ـ التصريحات والضغوط السورية التي حاولت انشاء لجنة تنفيذية جديدة لتسحب الشرعية من رئاسة (عرفات) لهذه اللجنة واعتباره لا يمثل إلا نفسه.

٢ ـ اعتبار (اسرائيل) لهذه الزيارة تهديدا مباشرا لها، وتحذيرها الملك حسين بأن محاولات اقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني اردني مجازفة غير محمودة العواقب.

٣ ـ كيف يتم الاتحاد الكونفدرالي بين دولة قائمة (الاردن) ودولة مفترضة (فلسطين) وهل تتم صياغة اتفاق هذا الاتحاد الآن كما يرى الاردنيون ام بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كما يرى الفلسطينيون؟ ثم كيف يمكن قيام هذا الاتحاد الآن على افتراض انه لا يتم إلا بعد استفتاء شعبي كما صرح بذلك سابقا الملك حسين.

• ماذا يريد الفلسطينيون؟

ان الفلسطينيين يريدون دولة ذات سيادة أولا ثم يتحدون بعد ذلك مع من يشاءون ـ وهم في الغالب يرغبون في الاتحاد مع الاردن رغم المآسي السابقة واللاحقة. ولكنهم في الوقت نفسه يريدون حشد أكبر قوة ممكنة ذات تأثير



● ماذا يريد الاردن من الفلسطينيين؟

على المستوى العالمي والعربي لاخراج اليهود من أرضهم المحتلة وهم يريدون ان يكونوا قريبين من وطنهم فلسطين، متواجدين بكثافة أكثر حوله.

وليس هناك سوى الاردن تتميز بهذه الخصائص، ولذلك كانت حاجتهم الى الاجتماع مع الملك حسين والتفاهم معه.

● وماذا يريد الاردنيون؟

والاردنيون يريدون ان يتحركوا بمباركة فلسطينية ودعم عربي وموافقة دولية ولذلك فهم في حاجة الى الفلسطينيين فكان اجتماع الملك حسين مع ياسر عرفات.

● مؤتمر فاس

ولكن المؤتمرين في فاس ومنهم الملك حسين وياسر عرفات أقروا بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني فكيف يتفاوض الملك حسين ممثلا عن شعب فلسطين؟

الجواب: ان هذا التفاوض يتم بالوكالة، ولماذا هذه الوكالة والأصيل موجود؟ الجواب: ان هناك صعوبات تقوم امام الاصيل منها الاعتراض الاسرائيلي والامريكي، ومنها تخوف الاصيل من ان يقع أسير التنازلات حتى يجد نفسه (عارياً) أمام طاولة المفاوضات ولا يملك أي ورقة يساوم عليها. فإذا فشلت المفاوضات ولم يحصل هذا الاصيل على شيء يكون قد انتهى سياسيا وعسكريا. أعني اذا ألقى الفلسطينيون بالورقة الأخيرة التي تطالب بها أمريكا واعترفوا بإسرائيل ثم لم تنسحب اسرائيل من الضفة والقطاع فهل هناك بعد ذلك مبرر (لمنظمة تحرير فلسطينية وجيش تحرير فلسطين؟) اما اذا لم يحصل الوكيل الاردني على ما يريده الأصيل الفلسطيني فإن في امكان الأخير إلغاء الوكالات والاستمرار في الكفاح السياسي والعسكري.

● السادات وكيلا بلا وكالة

وقد حصل ذلك ان وكل السادات نفسه للتفاوض عن الفلسطينيين ولكن وكالته من جانب واحد رفضت منذ البداية ولم تحقق اي نتيجة ايجابية للفلسطينيين في النهاية بل بالعكس كان تأثيرها مدمراً على مجمل الوضع العربي.

الأنظمة العربية وبضغط دولي ومخاطر اسرائيلية أبدت نيتها في مؤتمر فاس للاعتراف باسرائيل مقابل ايقاف اسرائيل عند حدها ووقف توسعها وقد ساقوا اليهم الفلسطينيين مقابل اقامة دولة لهم في الضفة والقطاع أو كيان تابع للاردن او هوية ـ مجرد هوية ـ كما يريد الامريكيون، والفلسطينيون اكتشفوا بعد ان دفعوا الثمن غاليا ان هذه الامة العربية وبهذه الانظمة القائمة قد استبعدت الخيار العسكري لمواجهة اسرائيل بعد ان استبعدت من قبل شعار تحرير فلسطين، ولما كان الفلسطينيون جزءا من هذه الامة فقد وجدوا انفسهم امام **اختيارات ثلاثة:**

الاول: مسايرة التيار العربي المحكوم بإرادة الدول الكبرى والمدفوع بمخططات اسرائيل وعملها الدءوب لتمزيق هذه الامة وانهيارها النهائي وبالتالي على الفلسطينيين السلام.

الثاني: معاكسة التيار والاختفاء تحت الارض وإعلان الحرب على هذه الانظمة العربية مجتمعة بالاضافة الى اسرائيل والدول الكبرى وهذا اجراء ينطلق من اليأس وقد لا يؤدي الى شيء ذي بال.

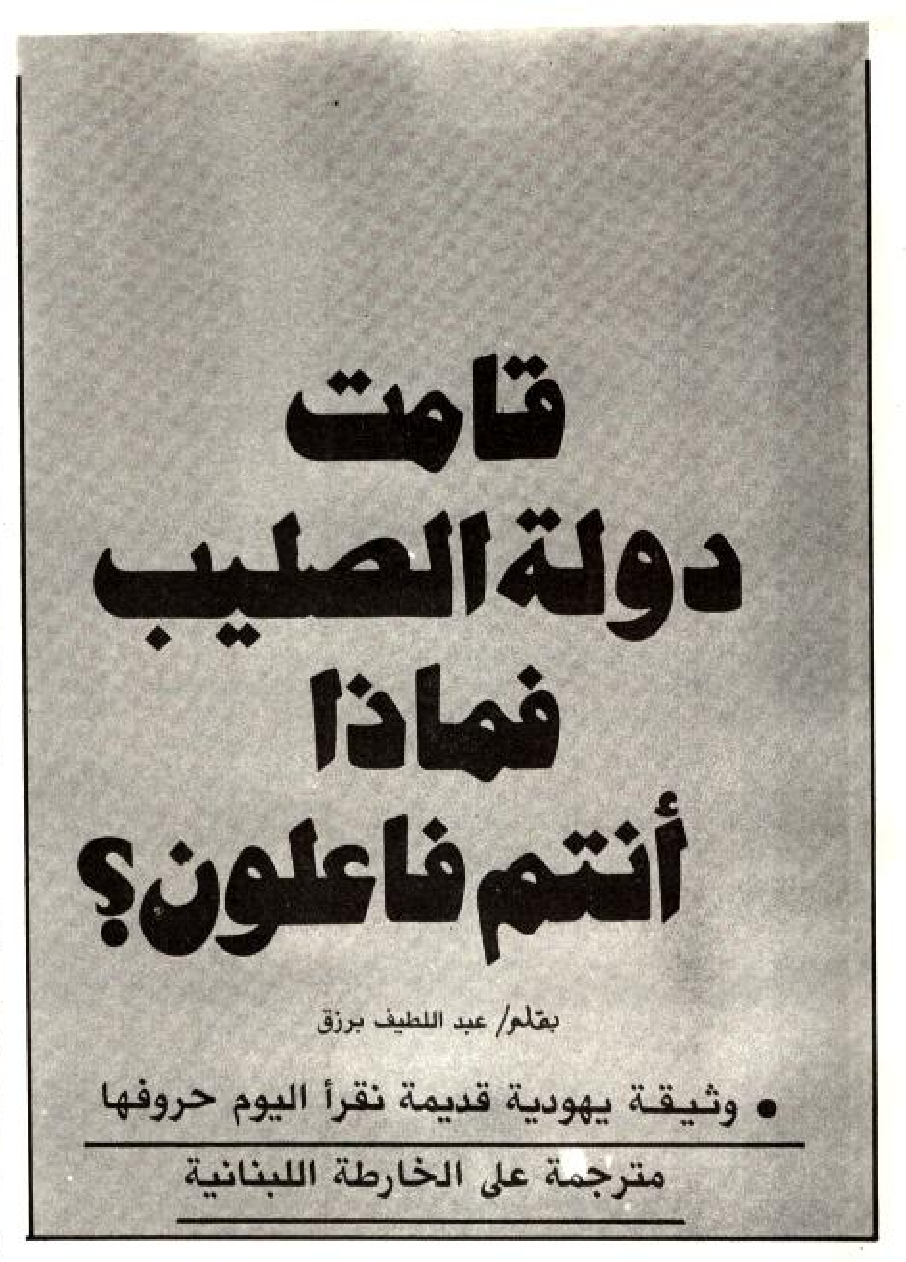
الثالث: ان يمسكوا العصا من الوسط والا يفجروا هم الصراع مع هذه الانظمة وان ينهجوا اسلوب (التحايل والدفاع) لتحقيق ارضية يقفون عليها بعد ان اصبحت كل الارض تحتهم زلقة ورخوة ومتشققة ولا أمان لها اي لاقامة كيان لهم يشعرون فيه بشيء من الحرية وامتلاك الارادة ولو على جزء من فلسطين، لعل هذه الأمة تصحو بعد ذلك فتعدل الموازين المقلوبة لصالحها وعندئذ تصبح اسرائيل مجرد جسم غريب تمكن من ان يجد له موضع قدم في قلب هذه الامة ثم زال، شأنه شأن الصليبيين والتتار.

الحل الوسط

ويبدو انهم اختاروا الحل الثالث، ويبدو ان هناك وعودا امريكية وضمانات عربية لتحقيق شيء ما للفلسطينيين، ورغم ان (اسرائيل بيجن وشارون) بل حتى شامير وبيريز لا يقبلون ان يكون لاسرائيل هذا الحجم وهذا النفوذ فقط بل يطمحون الى ماهو اكثر من ذلك بكثير، إلا ان الكرة الآن في مرمى الانظمة العربية بل الجماهير العربية التي طال سباتها وابتعادها عن الميدان، ولعل ذلك مرجعه الى غياب العقيدة الصحيحة عن مجال الحياة لهذه الامة، غياب منهج الله جل وعلا الذي خاطب المسلمين قائلا: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» وقال رسوله الكريم الذي أخرج هذه الامة من الظلمات الى النور «لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا، كتاب الله وسنتي» فأين كتاب الله من مجال حياتنا؟ واين سنة رسول الله من منهج حياتنا؟ افبعد ذلك نندهش حين نجد انفسنا نعاني (معيشة ضنكا)؟

الحل الاسلامي

انطلقوا ايها العرب ـ ومنكم الفلسطينيون ـ ماشئتم ان تنطلقوا، اجتهدوا ماشئتم أن تجتهدوا، استعينوا بمن تشاءون ان تستعينوا، اتفقوا او اختلفوا، اجتمعوا او انفضوا فسوف تكتشفون ولو بعد حين ان كل منهج غير منهج الله فهو رد وضلال، وان من استعان بغير الله ذل وان من لم يلتزم بقوله تعالى **«اشداء على الكفار رحماء بينهم»** فهو الى اندثار، وان من لم يتمعن في الحديث القدسي «اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني» ومن لم يفهم معناه لا يعرف سر المعاناة التي نعيشها معشر العرب والمسلمين.



قامت دولة الصليب فماذا أنتم فاعلون؟

بقلم/ عبد اللطيف برزق

● وثيقة يهودية قديمة نقرأ اليوم حروفها

مترجمة على الخارطة اللبنانية

«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» صدق الله العظيم

أخيراً..

وصلت مرحلة التآمر الصليبي الصهيوني الى ما نراه ونسمع عنه والى ما يعيش شعب فلسطين وشعب لبنان المسلم في أهواله وفواجعه..

لقد قامت دولة الصليب في لبنان وأصبح لها اليد العليا لتسحق كل من لا يذعن لطاغوتها.. وعلت في أرض لبنان راية الحقد الأسود على كل ما هو مسلم وكل من هو موحد لله العلي القدير..

وعاثت كتائب الشيطان فساداً وتنكيلا، وولغت في دماء نساء المسلمين، وغرست أنيابها في لحوم أطفالهم، ونهشت مخالبها أعراضهم «انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذن ابداً» صدق الله العظيم.

أخيراً..

نجح أبناء الذين غزوا بلادنا قبل قرون وبعثوا من بيت المقدس الى بابا الكاثوليك في روما «اذا أردت أن تعرف ماذا يجري لاعدائنا، فثق أنه في هيكل سليمان (المسجد الأقصى) كانت خيولنا تغوص الى ركبها في بحر من دماء المسلمين..»

نعم..

نجحوا في اقامة دولتهم على أشلاء عشرات الآلاف من الضحايا المسلمين.. وبصورة لم يحلموا بها في الأيام الخوالي..

نجحوا.. يظاهرهم الاستعمار الصليبي الحديث في امريكا والقديم في اوروبا.. ويساندهم السرطان اليهودي العالمي.. ويحالفهم جار (نصيري) لهم شرب من دماء مسلمي شعبه بقدر ما فعلوا او يزيد.. ويمولهم سفهاء ممن يقبضون على زمام مقدرات المسلمين زين لهم الصليبيون أن دولتهم ستكون حاجزاً ضد الشيوعية!.. وتمكن لهم أنظمة حكم لا هم لها سوى قهر شعوبها وإذلالها وطمس مابقي لها من معالم انسانية!

ولعل من المفيد هنا أن نورد ترجمة لبعض ما ورد في اليوميات الخاصة لمشيه شاريت (رئيس وزراء العدو اليهودي خلال عامي ٥٤ـ١٩٥٥) ليوم ١٩٥٤/٥/٢٨ بشأن المخططات الصهيونية الخاصة بلبنان، ففيها من الدلائل والمؤشرات ما يكشف دون أدنى التباس جذور التآمر على الاسلام والشعوب الاسلامية:

علمت ان احد المغامرين اللبنانيين ويدعى نجيب صفير ـ كنت أعرفه منذ العام ١٩٥٢ ـ قد قام لتوه بزيارة السفير الاسرائيلي في روما، الياهو ساسون. من الواضح ان تلك الزيارة تمت بناء على موافقة الرئيس شمعون الذي أبدى استعداداً لعقد اتفاقية صلح منفرد مع اسرائيل في حال موافقتها على شروط ثلاثة هي:

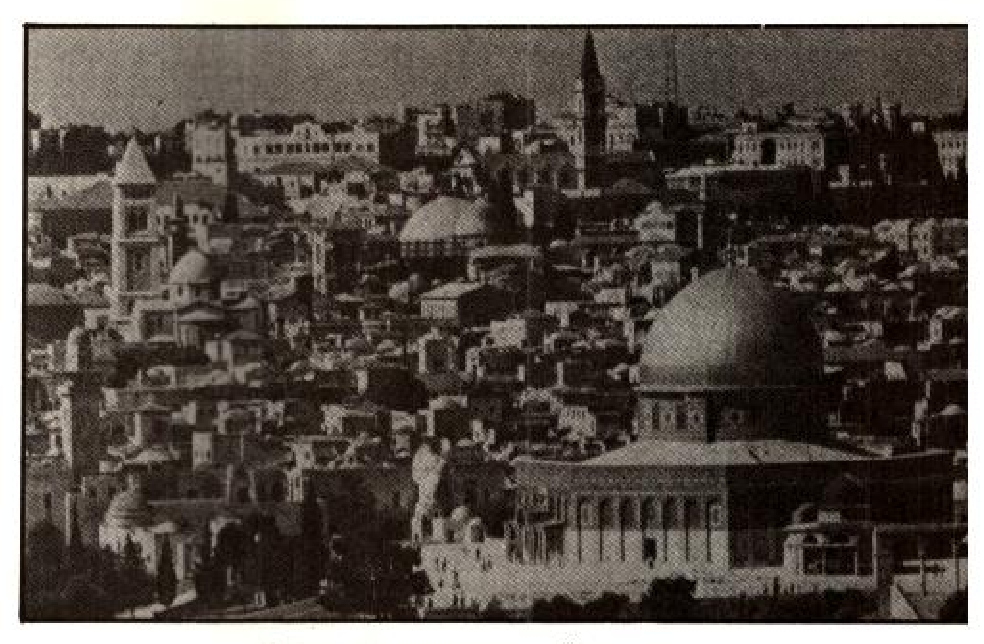
أولا: ضمان حدود لبنان.

ثانياً: الاسراع الى نجدة لبنان في حال تعرضه لهجوم سوري.

ثالثاً: شراء فائض الانتاج الزراعي اللبناني.

اقترح ساسون عقد اجتماع بينه وبين كميل شمعون خلال زيارة الأخير المرتقبة الى روما.

وفي ١٦ ايار وخلال اجتماع مشترك حضره كبار مسؤولي وزراتي الدفاع والخارجية طالب بن جوريون مرة أخرى بتحريك الأوضاع في لبنان والقيام بعمل ما، خاصة وان الظروف ملائمة للغاية بسبب تزايد التوتر بين العراق وسوريا، وتفاقم الأوضاع الداخلية التي تعاني منها سوريا. سارع دايان الى تأييد موقف بن



● المسجد الأقصى.. اليهود يطمئنون البابا عن الهيكل

جوريون بحماس بالغ. كان أهم ما يشغل دايان هو العثور على ضابط لبناني، ولو برتبة رائد، للقيام بدور المنقذ للشعب المسيحي. وفي حال ايجاد مثل هذا الشخص يكون دور اسرائيل العمل لاستمالته باظهار المودة تجاهه او اغرائه بالأموال، عندها سيتمكن الجيش الاسرائيلي من دخول لبنان واحتلال الأجزاء الضرورية من الحدود، واخيراً **خلق كيان مسيحي** يقيم علاقات وثيقة مع اسرائيل. أما بالنسبة للمناطق الواقعة جنوب الليطاني فسوف يتم ضمها الى اسرائيل نهائياً. بعد ذلك أوصى رئيس الاركان بتنفيذ هذه الخطة في الغد ودون انتظار النتائج التي ينتظر ان يسفر عنها الوضع المتوتر بين دمشق وبغداد.

لم تكن لدي رغبة في الشجار مع بن جوريون على مرأى ومسمع من ضباطه، فاقتصرت القول على ان هذا الموقف من جانبنا قد يعني الحرب بين سوريا واسرائيل. في الوقت ذاته وافقت على تشكيل لجنة مشتركة من موظفي وزارتي الدفاع والخارجية لمعالجة الشؤون اللبنانية، على ان تكون تلك اللجنة (كما طالب بن جوريون) تحت اشراف رئيس الوزراء.

كان رئيس الاركان ما يزال مصراً على رأيه بضرورة العثور على ضابط لبناني لاستخدامه كواجهة لتنفيذ اغراضنا، فيتمكن الجيش الاسرائيلي عندها من الاستجابة لنداء الاستغاثة المنطلق من لبنان، ويهرع لتحريره من الاضطهاد الاسلامي. لن تكون تلك العملية سوى مغامرة جنونية، لكن علينا ان نعمل لمنع المضاعفات الخطيرة، وعلى اللجنة ان تكلف بمهمة القيام بالدراسات وان تعمل بحذر وتعقل لتوجيه وتشجيع الدوائر المارونية الرافضة للضغوط الاسلامية كي تضع ثقتها بنا وتعتمد علينا كلياً.

١٩٥٤/٥/٢٨

ما العمل

ماذا نحن فاعلون؟

أما الحكام فقد أجابوا على هذا التساؤل في مؤتمر فاس حين لم يرتفع صوت واحد يدعو الى الجهاد الاسلامي لمواجهة اعداء الله واعداء الانسانية..

لقد كان رد الحكام على التحدي هو المزيد من التخاذل ــ العلني هذه المرة ــ والتفريط في حقوق المسلمين في فلسطين والسعي للاعتراف بالكيان الصهيوني الاستيطاني على أرض فلسطين ومحاولة استرضائه بطرح شعارات استسلامية ذليلة مغلفة باسم مبادىء السلام.. واضفاء صفة «الشرعية» على الدولة الصليبية والتستر والتعتيم على دورها الرئيسي في المذابح الجماعية لابناء فلسطين وتسويغ أعمالها المعادية للانسانية.

لقد تفرج الحكام على تنفيذ الفصل الدامي للمؤامرة على مدى بضعة أشهر كل ما فعلوه خلالها هو استجداء المزيد في تدخل الاستعمار الصليبي الامريكي الذي رتب بنفسه الأدوار في الاحداث الاجرامية ضد المسلمين.

اذن فالتساؤل غير وارد بالنسبة للحكام..

لكن السؤال مطروح بقوة على جماهير المسلمين.. وهنا لنا كلمة:

أولا: ينبغي على الجماهير ان ترفع صوتها بالاحتجاج على ما يجري مع مطالبة حكامها بالسماح للشباب بالتدرب والجهاد وأن تعرب عن سخطها لعدم تمكين الجيوش العربية من شرف الجهاد ونيل شرف الشهادة دفاعاً عن كرامة الأمة.

ثانياً: على الجماعات والنقابات والاتحادات وكافة الهيئات الشعبية ان تكون يقظة وأن تلزم نفسها بالاسلام وأن تتصدى للمؤامرات بكل الوسائل المتاحة وان تتبنى مطالب الشعب بحرية التعبير ومطالبة الحكام أن يقيموا في الأمة شرع الله ومتابعة استخلاص هذه المطالب.

ثالثاً: في حالة رفض الحكام للمطالب العادلة للشعوب ينبغي على الجماهير أن تسعى لانتخاب قياداتها بنفسها، وبذلك تبرهن عملياً على أنه ان جاز الاستخذاء على الحكام، فان هذه الأمة مازال فيها اثاره من دين وغيرة.

رابعاً: ان الشعوب الحرة لا تقف حيال المصائب تندب حظها وتبكي على ما أصابها، بل هي تتماسك في مواجهة الأحداث تستخلص الدرس مما يجري والعبرة مما يحدث.

خامساً: على الجماهير ان ترتفع فوق المطالب الدنيوية وان تعمد الى الجد، فان الشعوب المجاهدة لا تعرف إلا الجد ولا تحيا إلا به، وعليها أن تسعى أن توفر من قوتها اليومي ما تستطيع به الأمة شراء السلاح فضلا عن تصنيعه.

سادساً: على جماهير الامة ان تنفض عن نفسها ثوب الخوف على المستقبل والجزع من الموت «قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم».

سابعاً: ان الصليبية الحاقدة والصهيونية الباغية نالت من الأمة ما نالت حين سمحت هذه الأمة للعابثين والمارقين والمضللين أن يتسلموا زمام أمورها.

وانها لمناسبة تاريخية ان ينهض المخلصون وأولو الرأي فينقذوا الأمة من الهوة العميقة السحيقة التي توشك ان تتردى اليها.

كلمة أخيرة

ان على الامة واجبات كثيرة ومسؤوليات كبيرة أولها التضحية بمتاع الدنيا وآخرها الشهادة في سبيل الله «وما كان لنفس ان تموت إلا باذن الله» فعلام الجزع من الموت وفيم التهالك على الدنيا التي هي متاع الغرور «قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا» صدق الله العظيم.

وعلى الامة ان تسارع في العودة الى الاستمساك بأهداب الاسلام.

هذا هو سبيل الخلاص مما نحن فيه من هوان.

منبر المجتمع

وقفات لمن أراد المسير



الشيخ / جاسم محمد مهلهل الياسين

ان المنبت لا ظهر أبقى ولا درب قطع فلا بد للسائر في أي فكر وأي درب وطريق من البحث عن مظلة يستظل بها من شدة حر الشمس أو الفكر، و يحتمي بها من زخات المطر والبرد ـ بفتح الراء ـ ان كان من السحاب، او من الواقع والفلسفات والاحزاب.

والذي يدفعنا الى طلب الوقوف للاستفادة والمراجعة هو هذا البلل الذي أصاب الفكر والعقائد، وهذه الحرارة التي احرقت وشوهت وجه المواقف والصلابة والثبات.

فالى ظل منبر المجتمع نستظل به ونقف سو يا بظلاله

• الموقف الاول

في غفلة من الضوابط الشرعية، وبهرج من العبارات الديناميكية، وتشجيعا من أصحاب الاقلام العقلانية تنبري أصوات من أهل الدعوة بحسن النية وسلامة المقصد لتقول: **(ان على العلماء الشرعيين في الحركة الاسلامية الدخول والعيش في الواقع لتكون الفتاوى التي يصدرونها الى الحقيقة اقرب منها الى الخيال)....** وهذه المقولة وان كان ظاهرها كما يبدو سليما الا ان لازمها ومستلزم فهمها يعني أن علماء الحركة الاسلامية نشأوا بمعزل عن العمل والدعوة والحركة بين أوساط المدعويين، ومن خلال تجمعات الشباب. وهذا يعني بالضرورة أنهم انكبوا على أوراق الكتب ليقرأوا الناسخ والمنسوخ والمقيد والمطلق، والعام والخاص، والحلال والحرام ثم جلسوا على سجادتهم ليصدروا الاحكام الشرعية لمن سألهم عنها!!

وهذا مناف للحقيقة وللذي يجب أن يكون، فعلماء الشريعة في الحركة الاسلامية يختلفون عن غيرهم، فعلى أيديهم تربى الشباب، وبسعيهم احتفظت الحركة الاسلامية باطارها الشرعي، فهم علماء نشأوا للحركة ومع الحركة وبالحركة، ولذلك تعلموا العلم لا ليماروا به السفهاء ويجاروا به العلماء، و يتكبروا به على عباد الله، ولا ليكسبوا به درهما أو دينارا، ولكن ليحفظوا دينهم ومسارهم ومسار اخوانهم.

وعلى ذلك فالمقولة السابقة أصح ما فيها أنها كلمة حق أريد بها باطل لا من قائلها من ابناء الحركة الاسلامية، ولكن ممن زينها وأدخلها الى حظيرة الدعاة. وفي نهاية الموقف الاول تخرج لنا هذه الحقيقة:

(علماء الشريعة في الحركة الاسلامية ليسوا بعيدين عن الواقع المحلي والعالمي فهم الذين أخذوا على عاتقهم تغيير الواقع فكيف يغير الواقع من لا يعرف الواقع؟!!)

• الموقف الثاني

في هذا الموقف نعلن بجميع موجات البث الاعلامي المسموعة منها والمرئية والمقروءة، الطويلة والقصيرة والمتوسطة: «**يا علماء الشريعة: مكانكم في أوساط الدعاة فلا تبخلوا ولا تجبنوا ولا تضعفوا ولا تركنوا**» نعم من خلال الحركات الاسلامية يتم التغيير والاصلاح فهي الابواق التي بينت الحوادث صلابة معدنها، ونقاء سريرتها، وصدقها مع ربها بعد أن تكشفت الانظمة الزائفة، والدمى المتحركة والقطورات الخادعة، والاطعمة الفاسدة بعد ان انكشفت الايدي الصانعة للفطير اليهودي بالدماء العربية المسلمة!!

فيا علماء الشريعة: أنتم ورثة الانبياء، فالانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولا علما خاملا كسولا، بل علما وعملا وفهما وحركة، قلما وسيفا.

فالجهاد والحركة والدعوة والعمل تحتاج الى ايمان وخشية، وهذه قد قررها الله للعلماء: **(انما يخشى الله من عباده العلماء)، فلا تتركوا** ادارة العمل من داخله وترضوا بما يخططه اعداء الله لكم من بقائكم خارج اطار التوجيه والتقنين، وحصر نشاطكم في خطبة الجمعة ونواقض الوضوء وشروط الصلاة، فكما ان هذا من واجبكم، فكذلك من ضروريات مهامكم المحافظة على سير الحركة في حدود الفهم الاسلامي، وهذا الأمر يستلزم صمام الامان الشرعي الذي لا يملكه الا اصحاب القلم الشرعي الذين بتغييبهم سيتولى زمام التقنين من هم ليسوا أهلا لذلك، فيعمدون الى تقديم عقولهم على الشرع فيجعلون العقل بمثابة شاهدي عدل، والشرع بمثابة الشاهد الزائد الذي يستأنس به فقط، **وفي هذه اللحظة تبدأ الحركة بالانحراف وتأخذ في التخبط والحيرة فلا هي التي التزمت منهج ربها ولا هي التي سارت على منهج البشر!! لان من المقرر نقلا وعقلا ان من لا يحسن الالتزام بشريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس اهلا لحمل رسالته.**

• الموقف الثالث

ما دمنا في ظل منبر المجتمع فلا حرج من أن نطيل الوقفات ان كان من ورائها صواب وسرعة في الحركة.... ووقفتنا هذه نقرأها بالروية حتى نبتعد عن الفرقة والخلافات البشرية.

ان الناظر في خلافات أصحاب الحركة ـ حتى الذين هم في اطار واحد ـ يرى ان السبب متمثل في ان كل واحد منهم نظر الى جانب من الحركة وجعله هو الحركة، وخاصم وفاصل عليه، وخطأ الاخرين على ضوئه، مع ان الحركة تشمل الجوانب كلها. ولتوضيح هذا الموقف نذكر هذه الصور:

• الصورة الاولى

انقسم أهل الدعوة على رأيين هل الحركة الاسلامية حركة تغييرية أو اصلاحية، وبدأ بينهما سجال ودارت بينهما منازعات واتهامات... وفي هذا المجال نقول لا خلاف بين الفريقين فالحركة الاسلامية اصلاحية في مجال الاصلاح وتغييرية في مجال التغيير، والناظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الحركة يرى قيام النبي صلى الله

عليه وسلم بالاعمال الاصلاحية من محاربة المفاسد ودعوة الى الاخلاق في نفس الوقت الذي كان يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل ليكون دولة الاسلام بهم التي تقوم بعمل التغيير للوجه الجاهلي للجزيرة العربية، فعلى ذلك فلا مبرر للصراع والاتهامات على أن يكون الهدف النهائي للحركة الاسلامية هو عبادة الله بمفهومها الواسع وهدم الطاغوت كما قال الله تعالى « ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت».

• الصورة الثانية

يدور الحوار بين اصحاب الحركة الاسلامية حول أسلوب العمل الاصلح، هل البناء والتركيز في الصياغة الفردية لانسان الحركة الاسلامية ؟؟ أم العمل الجماهيري العام والتوعية الاسلامية الوعظية ؟؟، ويحمى النقاش بين انصار كل فريق من الفريقين... وفي هذا نقول لا مبرر للصراع اذا كان الاتجاهان يكمل احدهما الآخر حيث انه لا بد من صياغة الفرد الرباني الذي يحمل الرسالة ويقوم بالتغيير، كما انه يلزم وجود الجماهير المسلمة الواعية التي ترضى بتوجيه الفرد الرباني عن قناعة وايمان، وان لم يكن عندها استعداد لتحمل الرسالة وتبعاتها، وهذا التوافق بين الرأيين كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم... فالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يذهب الى الطائف لدعوة الجماهير، ويصعد على الصفا ليدعو عوام أهل مكة وخواصهم هو نفسه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يربي الجيل القرآني الفريد في دار الارقم بن ابي الارقم، وشعب ابي طالب... ولا تناقض بين الموقفين ، ثم بعد ذلك ينحصر النقاش في الاولويات، وهذه كذلك امور نسبية خاضعة لوضع الحركة من حيث القوة والضعف بالنظر الى الكيف والكم، وخاضعة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالحركة.

• الصورة الثالثة

بماذا نتحدث وماذا نكتب ؟؟ حوار يدور مع كل خطبة ومع كل كتاب ورسالة، هذه الخطبة لا تناسب الوضع الذي نحن فيه، وتلك الرسالة كان المفروض الا تأخذ الجهد والوقت وهكذا تجار الكلام ؟؟

فالى هؤلاء نذكر واقع النبي صلى الله عليه وسلم الشمولي في البيان والحديث والتوجيه، فالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان يسير الجيوش لقتال الكفار، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يحاور الوفود ويبرم العهود، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يداعب الصبيان: (يا ابا عمير ما فعل النغير) هو الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم الذي كان يجلس مع المرأة فيشرح لها عن خصائص نفسها في أدق أمورها وحكم شرع الله فيها، ولم يكن ذلك ينقص من اهتماماته الاخرى، ومن الاخطاء الشائعة عند أهل الحركة الاسلامية انك تراهم يهملون بعض امور الشرع ليظهروا اهتمامهم في الامور الجسام الملقاة على عواتقهم، فتراه يجلس من صلاة العشاء الى الفجر ليناقش بيانا اصدره اليسار، وليس لديه استعداد ان يجلس نصف ساعة ليعرف نواقض الوضوء، او كيفية قراءة القرآن، بحجة ان هناك أمورا مهمة مناطة به.

فالى هؤلاء الى اخواننا الذين نحبهم في الله ونسأل الله ان يجمعنا واياهم على منابر النور، الى المعتمدين على جهودهم وعقولهم، نقول «لا افراط ولا تفريط» فكما تهتم بالبيان السياسي، والتوجيه الاقتصادي، اهتم بالحكم الفقهي، واعلم ان علماء المسلمين الذين كتبوا بالاحكام السلطانية هم الذين كتبوا بالطهارة والعبادات، فلا تعارض بين الامرين بل يكمل كل واحد منهما الآخر.

• الموقف الرابع

في هذا الموقف نتعدى اطار أصحاب الحركة الاسلامية الى أصحاب القضية الفلسطينية، فبعد ظهور الصورة على حقيقتها وجلاء الامر لكل صاحب عقل، بعد ان نزعت دول المشرق ثدييها من فم الطفل الفلسطيني، وتخلى اخوة الرضاعة — دول الخمود والتردي — عن التزاماتهم ووعودهم، وتعدوا على حقوق المنظمة — ان كانت مصانع اسلحة او طائرات او أية مخصصات أخرى — بحجة الاحتياج لحالة الحرب الوهمي التي يعيشونها، بعد هذا كله، وبعد ان تبينت تواطؤات ابناء البيت الابيض، بعد ان لعبت بكم شياطين الجن والانس، بعد ان رميتم انفسكم في احضان كل شيطان مريد... بعد هذه الضربات ألم يأن لكم ان ترجعوا الى ربكم سلوكا وعقيدة ومنهجا، **(ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ما نزل من الحق)**

كانت حجتكم الواضحة في عدم تبني المنهج الاسلامي، الاستفادة من جميع الاتجاهات، فبالله عليكم قفوا لحظة وفكروا ماذا فعل لكم السلاح الروسي الذي جمعتموه من السقوط الفكري الذي مارستموه من خلال العبادات اليسارية اللا دينية الجوفاء، ماذا فعلت لكم الطاقات البشرية المنسلخة عن الاسلام، ماذا حققت المنظمة في الواقع، لا في العبارات والاشارات في سبع عشرة سنة من الحركة والعمل، أين قطاع غزة؟ اين الضفة الغربية؟ اين الجولان؟ اين لبنان القواعد الفدائية لالبنان القواعد الكتائبية؟ اين صواريخ سام لحماية الشعب اللبناني والقواعد الفدائية من العبارات التي يشترك فيها حتى الاعلام العربي «في اخراج القوات الاجنبية من لبنان؟؟ اما آن لكم بعد ذلك ان ترجعوا الى ربكم: «أمن يجيب المضطر اذا دعاه».

ومن هذا الواقع الذي عاشته المنظمة الفلسطينية لا بد من أحد الدروس حتى لا نلدغ من جحر مرتين، وهذه الدروس اذكر منها ما هو للحركة الاسلامية وللمنظمة الفدائية على السواء.

■ الدرس الاول

التعلق بالله وحده فالله سبحانه أغنى الشركاء عن الشرك، والركون اليه وحده هو الركون الى الركن الشديد في حقيقة الامر، والركون الى الله يكون بالتوسل اليه بالدعاء، واخلاص المقصد واحسان العمل بتبني منهج الله في الحركة والتفكير والتخطيط والتدبير

■ الدرس الثاني

عدم الحرص على الزعامة والتعلق بها، فمن اكبر أسباب الانحراف عن منهج الله حب الدنيا والتعلق بها، فيختلط على الانسان: أعمله هذا وتصريحه ذاك للحفاظ على زعامته ومكانته أم لنصرة دين الله ؟

■ الدرس الثالث

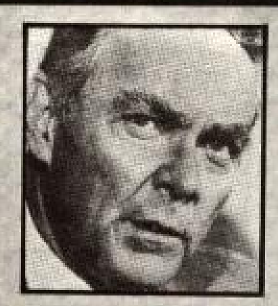
التخطيط وفق الواقع الذي تعيشه الحركة مع معرفة القوة الحقيقية التي تملكها الحركة بصرف النظر عن عبارات الغرور، والتصرفات المتهورة التي تخرج من المتحمسين. فمن الاساليب المتكررة في ضرب الحركات هو اشتغال الضارب بنفسه باعطاء المقابل حجما اكبر من حجمه ليسهل قتله، كما يأتي الطفل الصغير «بالبلونة» ويبدأ بنفخها بدرجة اكبر من حجمها فتنفجر، ولتأكيد ذلك، لتراجع الحركة الاسلامية اوراقها في الخمسينات، ولتراجع المنظمة اوراقها في السبعين، لنأخذ من ذلك درسا وعبرة.

■ الدرس الرابع

ان صاحب الشذوذ الفكري والعقدي يجب ان يعامل بحسب قربه من الحق وبعده عنه لا بحسب قوّته وكثرة انصاره وتمكنه، فالنصر من عند الله وليس من عند البشر، فلنطلبه من عند الله، فالنصر يعطيه الله لجنده عند اخلاصهم وموافقتهم لهديه فالمطلوب منا الالتزام لانتيجة الالتزام، وعلاجا للطبيعة البشرية التي تجعل كثرة الانصار دليل الصواب قال ابن القيم رحمه الله: (عليك بطريق الحق ولا تستوحش قلة السالكين، واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين).

وبعد هذه المواقف في ظل منبر المجتمع نسأل الله العلي القدير ان يجمعنا واياكم ورئيس تحرير المجتمع ومن فقه من العاملين تحت ظله يوم لا ظل الا ظله.

المجتمع الدولي



الشيطان يعترف

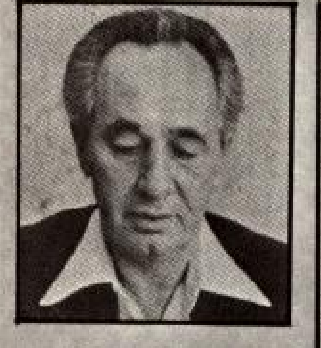
اعترف وزير الخارجية الامريكي السابق الكسندر هيج بانه يعتقد ان مسئولين رفيعي المستوى من حكومة الرئيس رونالد ريجان ضللوا منظمة التحرير الفلسطينية بحيث اعتقدت ان اسرائيل لن تغزو بيروت وأشارت التعليقات التي تركزت حول هذا الخبر بأن مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي السيد وليم كلارك ونائب الرئيس الامريكي السيد جورج بوش تدخلا في السياسة الخارجية لهيج وأن كلا من الرجلين كان يرسل معلومات متضاربة الى كل من منظمة التحرير واسرائيل ومع اعتراف وزير الخارجية الامريكي السابق بأن الولايات المتحدة اغرت زعماء منظمة التحرير باخبار مضللة يتساءل الناس: من الذي اغرى المنظمة بالاستماع الى استشارات دولة عدوة لم تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وانما سلحت العدو الصهيوني لذبحهم.

المستشار الالماني المتشدد

في بداية تولية السلطة اعلن المستشار الالماني الجديد (هلموث كول) ان حكومة الائتلاف المحافظ التي يرأسها سوف تسمح للولايات المتحدة بنشر الصواريخ النووية التابعة لها من طراز كروز وبير شينج في اراضي المانيا الغربية اعتباراً من اكتوبر القادم ويقول المراقبون: ان هذا التحول السياسي في موقف المانيا الغربية يعد اخطر قرار تقدم عليه حكومة الائتلاف الجديدة وقدم قرار الحكومة الالمانية هذا الى رئيس وزراء جمهورية روسيا البيضاء مايكيل سولوفييستيف وأبلغ المستشار الالماني قلق بلاده نحو الوجود العسكري السوفيتي في افغانستان وموقف الاتحاد السوفيتي من الاوضاع السياسية الراهنة في بولندا وتزايد الحشد النووي الذي تشكله الصواريخ السوفيتية من طراز (اس-اس-٢٠) على الحدود المباشرة بين الاتحاد السوفيتي وأوروبا الغربية ويأتي هذا الموقف المتشدد من جانب المانيا الغربية رغم اعتزام اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتي القيام بزيارة بون لتحسين العلاقات بين البلدين ويعكس التباين بين موقف الاتحاد السوفيتي الناعم وموقف الغرب المتشدد مدى حرص السوفييت على تبادل المنافع المادية حتى ولو كانت على حساب كثير من المبادىء التي أقاموا عليها الفلسفة السياسية الصارمة التي اشيعت عنهم.

ايها المسلمون انقذوا مسلمي ممباسة

تقوم ادارة بلدية ممباسة - وهي بلد في ساحل كينيا - بالقاء القبض على فقراء المسلمين في الشوارع وترسلهم الى «البيت الصغير للفقراء» وهو عبارة عن بناء يشبه مدرسة ثانوية يضم كنيسة تابعة للمذهب الكاثوليكي ويحتوي على أثاث فاخر من أسرة وأرائك وموائد.. وفي هذا البيت يجبر المسلمون أن يرتدوا الصليب ويحضروا الى الكنيسة ويشركوا بالله سبحانه وتعالى ضمن حملة تبشيرية بشعة تقدم لهؤلاء الفقراء رغيف الخبز وجرعة الدواء مع عقيدة التثليث الفاسدة. فهل يهتم المسلمون باخوانهم في كينيا وفي افريقيا عموماً وينقذوهم من الغزو التبشيري فيعينوهم على توفير لقمة العيش الكريمة



بيريز = بيجن

يظهر شيمون بيريز معارضته الشديدة لحكومة مناحيم بيغن لكن في النهاية يلتقي الرجلان بفكريهما الصهيوني في مصب واحد، فبيريز يقاتل لاجل الاهداف التي يسعى اليها في بحور الدم رفيقة بيجن، فقد اكد شيمون بيريز انه مع الحرب الاسرائيلية في لبنان طالما انها تؤمن الحماية والدفاع عن الحدود الاسرائيلية الشمالية، وطالما انها ابعدت مواقع العدو مسافة اربعين كيلو مترا وقد ذكر بيريز في حديثه لمجلة (باري ماتش) الفرنسية انه طبقا لنظرية حزب العمل فان القدس يجب ان تبقى العاصمة الموحدة لدولة اسرائيل، واكد معارضته لاجراء أي حوار مع منظمة التحرير لأن ذلك يعني امكانية نشوء الدولة الفلسطينية وقيام مثل هذه الدولة يعني وقوف جيش فلسطيني على ابواب القدس وهذا ما لا يقبله اطلاقا.

نزاع روسي ليبي

شب نزاع عائلي بين الاتحاد السوفياتي وليبيا عندما طالبت موسكو طرابلس بإلحاح بتسديد فواتير الاسلحة التي تقدر بعدة بلايين من الدولارات لكن القذافي الذي صرف لموسكو مبالغ ضخمة خلال اثنتي عشرة سنة، يجد نفسه الآن أمام صعوبات بسبب بعثرة الموارد الاقتصادية في ليبيا من ناحية وطريقة الروس في وضع الفوائد على بيوع الاجل من ناحية اخرى. وبهذا تكون روسيا الشيوعية ليست حليفة العرب وانما حليفة للمال العربي فقط.

فضائح وحشيش في الكونغرس الامريكي

كشفت لجنة التحقيق في مكتب الاتحاد الفيدرالي عن أن بعض الشيوخ والنواب الامريكيين كانوا يستغلون مراكزهم وكواليس مجلس الشيوخ لعقد حلقات جنس ومخدرات مع مستخدميهم من الصبية المراهقين وتحويل مجلس الشيوخ الى وكر للمجون والدعارة.

ولم يتحدد عدد الضالعين حتى الآن، لكنه يتراوح حسب الادعاءات بين عضوين و١٢ عضواً يتوزعون بين جمهوريين وديموقراطيين والجدير بالذكر أن بين المتهمين اسماء كبيرة لم يكشف عنها التحقيق.

والمعروف أن هذه الفضيحة ليست الأولى من نوعها في مجلس النواب الامريكي ففي السنة الماضية اضطر جون هينسون عضو مجلس النواب الى الاستقالة بعد اتهامه باقامة علاقات شاذة مع أحد الصبية في احدى استراحات مجلس النواب.

وقبل ذلك بسنتين سقط النائب الجمهوري روبرت بومان على أثر ضلوعه في علاقات مماثلة مع أحد المراهقين. وفي نيسان (ابريل الماضي) تم توقيف ثلاثة من كبار موظفي الكونغرس لتعاطيهم المخدرات.





رأي دولي

• القومية ستخلف الماركسية في روسيا

تتبادل الدوائر الغربية الآراء حول مصير الوضع السياسي للاتحاد السوفيتي بعد رحيل بريجنيف وطاقمه المهترىء، فالزعيم السوفيتي رجل عجوز مريض لا يمكن ان يعيش طويلا لذا فانه من المتوقع ان يتولى الامر جيل جديد متصف بالحكمة العملية. وتطرح هذه الدوائر احتمال ان يكون هذا الجيل أكثر تسامحا ازاء اختلاف الآراء في الداخل وأكثر مرونة في التعامل مع الولايات المتحدة والقوى الغربية الاخرى.

لكن عددا كبيرا من خبراء الكرملين في الغرب يرى الموضوع أكثر خطورة لان التطورات قد تجيء من الاتجاه الآخر بحيث يكون من سيخلف بريجنيف أقل شيوعية منه ولكن أكثر روسية أي أكثر اهتماما بالمصالح القومية للامة الروسية وهذا يعني ظهور اتجاه يميني روسي وسط شعوب الاتحاد السوفيتي المتعددة واذا تحقق هذا فان الماركسية تكون قد وصلت من حيث لا تدري الى عكس مقصودها اذ كان عليها ان تصل في المرحلة الحالية الى الحلقة الاخيرة من النظرية الماركسية وهي الشيوعية وها هي ـ كما يرى المحللون ـ تفرز ظواهر الاتجاه اليميني القومي.

وتشخص الدوائر السياسية ملامح هذا الاتجاه اولا بالميل والاستعداد لاستخدام القوة العسكرية السوفيتية بطرق قد تسبب تهديدا للغرب أكثر ما تسببه الماركسية الحالية.

ثانيا ـ سيتجه هذا اليمين الجديد نحو الكنيسة الاورثوذوكسية الروسية التي يستمد منها قوته وسيتجه الى عداء السامية.

ثالثا ـ يؤمن هذا اليمين الروسي الجديد بحق الامة الروسية في حكم بقية شعوب الاتحاد السوفيتي التي كانت تحت حكم القياصرة الروس في الماضي وظلت على نفس الاوضاع تحت الحكم الماركسي أي لا تختلف نظرة القياصرة الاستعمارية عن نظرة الرفاق وانما كل جيل يكمل مصالح الامة على نفس الاسس السابقة ويلاحظ ان هذا الاتجاه ـ رغم صغر حجمه ـ يعكس نظرة فاشية تلاقي استحسانا متزايدا لدى الكثيرين من مثقفي الاتحاد السوفيتي وذلك بعد أن اتسمت فترة حكم بريجنيف بالشلل وعدم القدرة على اتخاذ القرار مما جعل الاتحاد السوفيتي في حالة اقتصادية يرثى لها وفي حالة سياسية لا ترقى الى مستوى دولة عظمى بل أصبح دور الكرملين عاجزا تماما أمام الدور الامريكي واضطر الرفاق الى الركوع طلبا للتسهيلات التكنولوجية لمد خطوط الغاز من سيبيريا وطلبا للقمح الامريكي لتغطية الاستهلاك المحلي الذي ضربته ثلاث سنوات عجاف متتالية لم تحقق خطة واحدة في الانتاج الزراعي نجاحا يذكر وقد يجعجع رفيق بأن الظروف الطبيعية أدت الى هذه النتائج السيئة وليس النظام الشيوعي نقول له... ان عدوى تدهور الاوضاع الاقتصادية تنتشر في كل النظم الماركسية ابتداء من أصغرها في عدن ـ رغم عدم وجود مناخ سيبيريا هناك ـ الى الاتحاد السوفيتي أكبرها ومرورا بيوغسلافيا وبولندا وفيتنام وكوبا التي أصبحت تستورد السكر ـ وهكذا يتوقع المراقبون انفراط هذا العقد الماركسي قريبا وقريبا جدا ـ وظهور نظم جديدة تميل الى القومية في الدول الماركسية الكبيرة والى البحث عن دور عمالة جديد في الدول الماركسية الصغيرة.

الفساد في الحزب الشيوعي السوفيتي

وجهت صحيفة (برافدا) السوفيتية الصادرة يوم ١٠/١٠/١٩٨٢ نداء لتطهير الحزب من اسراف الاعضاء في استهلاك الخمور والعلاقات السائبة بين اعضاء الحزب الشيوعي السوفيتي؟!

وطالبت الصحيفة بطرد الكوادر التي انتشر بينها الفساد الخلقي واعربت الصحيفة عن قلقها لان اي شيوعي يمكنه ان يغير زوجته مرارا، ونددت الصحيفة بعضو في الحزب الشيوعي يعيش الان مع زوجته الخامسة.

والعجيب ان هذه الصحيفة الشيوعية تدعو اليوم الى خلق من اخلاق المحافظة على المجتمع بينما تحارب الاديان التي نزل بها الوحي الالهي لاتمام مكارم الاخلاق. فليت دعاة الشيوعية يقفون وقفة تأمل وانصاف امام دين الاسلام الحنيف واخلاقياته لعلهم بعد ذلك لا يجدون انفسهم مجندين لشيطان الاباحية الذي بدأ بافتراسهم بيتا بيتا.. واسرة اسرة.. حتى لم يعد الابن في المجتمعات الشيوعية يعرف اباه!!!

كوبا تستجدي الدائنين

في غمرة الهزات الاقتصادية التي تضرب دول النظام الماركسي في هذه الأيام بسبب فشل البرامج الاقتصادية والخطط العشرية والخمسية التي خطط لها الرفاق العباقرة وصل وفد اقتصادي كوبي الى باريس يطلب من الحكومة الفرنسية إعادة برمجة تسديد الديون المترتبة على كوبا لصالح فرنسا وعلى فترة عشرة سنوات وتبلغ هذه الديون ٣ر٥ مليار دولار وتأتي زيارة الوفد الكوبي ضمن جولة شملت كلا من بريطانيا واسبانيا لنفس الغرض.

ومن الجدير بالذكر أن الديكتاتور كاسترو ورط بلاده في قضايا جانبية في مختلف البلاد الافريقية والآسيوية بحجة دعم حركات التحرر هناك لدرجة الزج بأبناء كوبا في حروب أنهكت اقتصادها وجعلتها من أفقر دول امريكا اللاتينية.

زيارة بابا الفاتيكان الى بولندا

أعلنت مصادر الفاتيكان أنه من المرجح ان يزور البابا يوحنا بولس الثاني بلده الاصلي بولونيا في شهر يونيو سنة ١٩٨٣ وستكون هذه الزيارة في حال حصولها الثانية منذ انتخاب البابا وتسلمه منصبه في الفاتيكان وتجيء هذه الزيارة لتؤكد ما اتفق عليه في وارسو بين ممثلي الاساقفة البولنديين وممثلي حكومة بلادهم فيما يتعلق بهذه الزيارة.

ومن الجدير بالذكر ان البابا له دور كبير في الاحداث التي تتعرض لها السلطات البولندية من قيام نقابات التضامن بالمظاهرات والتمرد على السلطة بالاضافة الى موافقة البابا على سياسة الولايات المتحدة التي تنتهجها ضد السلطات البولندية هناك من فرض العقوبات الاقتصادية وتأتي زيارة البابا للتأكيد على دور الكنيسة في التطورات الحالية هناك.

وبمقارنة موقف الكنيسة من الاحداث الدولية بمحاولات الانظمة العربية ابعاد الاسلام عن شئون السياسة يتأكد المراقب من ان الاسلام في نظر الانظمة هو العثرة التي يجب ابعادها.. وهو ما تريده الكنيسة وتريده اليهودية الدولية.. فالاسلام هو «البعبع» الذي تخافه كل القوى العدوة.

التيتويون والطائفيون

• تيتو.. جزار حاقد

من أجل فطير صهيون

• الكفر ملة واحدة.. واليهود أبرز المستفيدين من قهر المسلمين

• كيف تبادل ماركسيو يوغسلافيا الدور الارهابي ضد المسلمين

يبدو ان شعار «الدم من أجل فطير صهيون» تحول الى واقع على خارطة العالم الاسلامي بأياد يهودية صرفة.. في فلسطين ولبنان.. وبأياد مخلصة العمالة لعقيدة التلمود.. في لبنان وافغانستان وسورية والقرن الافريقي وغير ذلك من مواقع الخارطة المسلمة.

• فالبونيون في الهند مثلا يأبون أن يمر على المسلمين عيد قبل ان ينحروا الدم المسلم على مذابح أصنامهم.

• والصليبيون في الحبشة ولبنان وضعوا نصب أعينهم قتل المسلمين في محاولة لاستئصال المؤمنين بعقيدة الاسلام.

• والشيوعيون في افغانستان مصممون على وضع كأس الدم المترعة بالدم المسلم على منصة القوى العدوة لتتشفى بها قبل ان يكرعها حاخامات الكرملين.

• أما نظام النصيرية الذي دمر مدينة فوق أهلها وقتل منهم حوالي (٥٠) ألفا فانه يشارك في عجن الفطير بالدم المسلم قبل أن تلتهمه القوى اليهودية والقوى العدوة لقمة سائغة.

نعم.. ان كل قوى الكفر تتكالب اليوم على أمتنا متعاونة علينا مهما اختلفت، فهي ملة واحدة في مواجهة الاسلام، تتخذ كل وسيلة من أجل نبح المسلمين، ولعل من أهم وسائل نبح المسلمين لدى القوى العدوة تلك الأنظمة الطائفية المصطنعة التي أوكل اليها حكم بعض مواطن الارض المسلمة كالنظام (النصيري).. صاحب الباع الطويل في تنفيذ المخطط المرسوم ضد العالم المسلم.. وبين يديك أخي القارىء صفحة من السجل الارهابي الذي يقوم به النظام النصيري متعاونا مع بعض اطراف القوى العدوة في إنجاز المهمة.

عند التعامل مع المسلمين لا يختلف تيتو عن النظام النصيري إطلاقاً ــ فلقد تحمل شعب كرواتيا المسلم في ظل حكم الطاغية تيتو كل أنواع الاستبداد والقهر حيث اضطر عشرات الألوف منهم الى الهجرة والفرار بدينهم بعيداً الى حيث يأمنون و يستطيعون ممارسة شعائرهم في طمأنينة واتجهوا بحكم رابطة العقيدة الى بلاد الشرق الأوسط حيث لاقوا الترحيب والمعونة وكانت تركيا ومصر ولبنان والاردن وسوريا هي البلاد التي آوت المشردين من شعب كرواتيا المسلم وذلك عقب الحرب العالمية الثانية حيث لم تكن قد سادت النظم العلمانية التي تقيد حركة الاسلام في تلك البلاد. وعندما وجد الكرواتيون انشراح صدر المسلمين لقدمهم لم يتخلفوا عن عمل رأوا فيه خيراً لاخوانهم المسلمين الذين قدموا عليهم. ولذا شارك كثير منهم في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ سواء على جبهة لبنان وسوريا أو الاردن. يتسم الكرواتيون

بتمسكهم الشديد بالدين والحفاظ على مبادئه.
استقر حوالي عشرة آلاف منهم في سوريا في الاربعينات وانخرطوا في كل أنشطة الحياة مطمئنين بأن معاناة التشرد بالنسبة اليهم قد انتهت لأنهم ظنوا أن أرض سوريا هي أرض حماة الاسلام ولم يخطر على بال أحد منهم أن تحت تراب هذه الارض وفي جحورها وخرائبها بوماً ستنعق ذات يوم فوق أجداث المسلمين. لم يكن يخطر ببالهم أن النظام النصيري ـ كان يعيش في الاربعينات مرحلة التخطيط والاعداد لضرب المسلمين بالتواطؤ مع كل أطراف العداء والتآمر واستمر الكرواتيون في سوريا في الخمسينات يشعرون بالاستقرار والهناء بعيشهم فوق تراب سوريا وكانت لهم مجلة أو نشرة ولهم شخصياتهم البارزة في مجال العمل السياسي والاقتصادي.

ولكن بمجيء النظام الطائفي تحول استقرار هؤلاء الى تشريد من جديد وتبدل عيشهم الى خوف مستمر ومضايقات لا حصر لها وابتداء من عام ١٩٧٠ وهو تاريخ اعتلاء حاكم النظام الطائفي سلطة البلاد بدأ الكرواتيون مرحلة جديدة من النزوح والآلام لا لشيء إلا لأنهم مسلمون «وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد».

اذ أنه بعد خروج هؤلاء المسلمين من يوغسلافيا لم تتنهم السلطات الماركسية هناك وظلت تتابعهم في مناطق تشردهم حتى اعتلى النظام الطائفي السلطة في سوريا واغتصب الحكم فيها الذي مد يده الى يوغسلافيا ومدت يوغسلافيا يدها اليه لعقد اتفاقية مع حزب البعث النصيري للتعاون في كل المجالات: وظهر أن تلك المجالات لم يثمر منها شيء سوى العمل المشترك لضرب المسلمين وملاحقتهم.

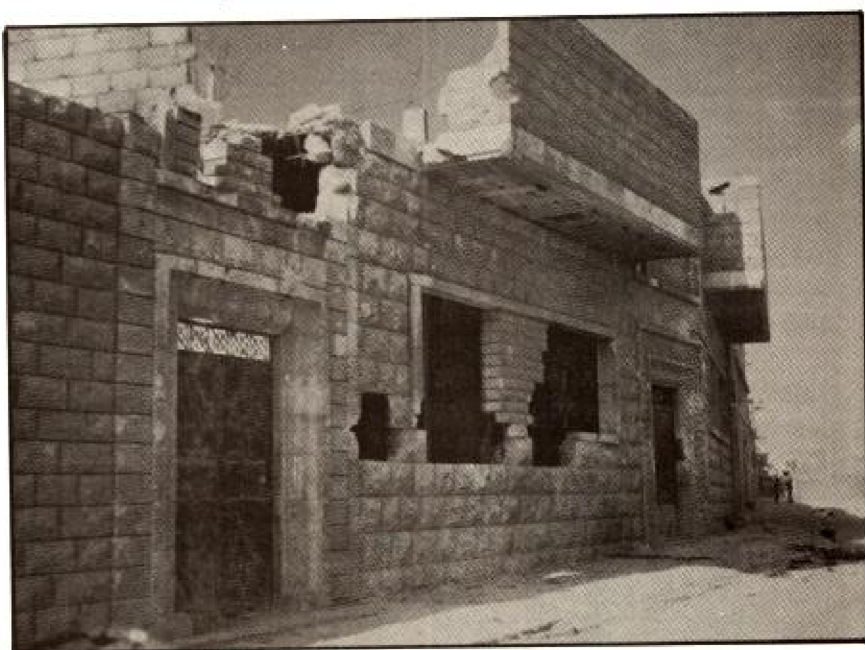
ومنذ عام ١٩٧٣ تتعاون الحكومة اليوغسلافية الماركسية تعاوناً وثيقاً مع النظام النصيري في لبنان وخاصة في مجال الأمن ويذكر أن يوغسلافيا تسمح للمخابرات السورية بحرية العمل فوق أراضيها ففي أواخر عام ١٩٨١ نشرت «تانجوج» وكالة الأنباء اليوغسلافية الرسمية نبأ تدمير سيارة خاصة لدبلوماسي عراقي. واتضح فيما بعد أن عناصر المخابرات السورية هي التي قامت بهذا العمل بعلم السلطات اليوغسلافية وشاركت تلك العناصر ايضا في تفجير مكتب منظمة التحرير في بلغراد كما قامت باغتيال الطالب السوري حسن الحاج في بلغراد وكان هذا الشاب داعية من شباب الاسلام عرف بمعارضته الشديدة للنظام التسلطي النصيري.

وفي مقابل هذا أرادت يوغسلافيا من النظام الطائفي التخلص من المسلمين الكرواتيين في سوريا، لأنها شعرت في السنوات الأخيرة ببعث إسلامي جديد داخل يوغسلافيا نفسها مستلهم من الكرواتيين المسلمين في الخارج، كما كان للمراكز الاسلامية في ألمانيا الغربية والنمسا حيث تعيش أعداد من اليوغسلاف دور جيد في استنهاض هذه الروح الجديدة.

لكل هذا ارتعد النظام الماركسي في يوغسلافيا ورأى أن أفضل نظام يمكن أن يتعاون معه لقتل الروح الاسلامية الجديدة هو النظام الطائفي النصيري في سوريا أولا لأن هذا النظام له من وجهة نظرهم خبرة دموية طويلة في ضرب الحركات الاسلامية بل تكاد تكون كل قواته العاملة مكرسة لهذا الهدف لا غير لانه لم يثبت أنه استخدم شيئاً من هذه القوات في معارك مؤثرة في الخارج ولكنها نجحت نجاحاً فعالا ضد مدن المسلمين الآهلة بالسكان. لهذا أراد النظام الماركسي اليوغسلافي أن يبدأ في حملته الجديدة بوجبة سهلة يقدمها له النظام النصيري من الكرواتيين المقيمين في سوريا ليجعل النظام اليوغسلافي منهم عبرة لباقي الحركات التي تطالب بحقوقها داخل حدود يوغسلافيا التي تترنح، وهكذا بدأت السلطات اليوغسلافية تردد ـ**أثناء حصار حماة**ـ إداناتها لمن سمتهم بالمتطرفين الدينيين والارهابيين. وهي نفس النغمات التي رددتها السلطات النصيرية للجماعات الاسلامية هناك.
واستمرت السلطات الماركسية اليوغسلافية تساعد النظام النصيري بكل خبرتها ومساعداتها حتى أصبح ميناء «ريجيكا» في يوغسلافيا أهم ميناء لمد النظام النصيري بالأسلحة والمعدات لا لحرب اسرائيل لأن هذا لم تسجله له شواهد الصراع اليومي في المنطقة ولكن لدعم أركان هذا النظام وضرب القوى الاسلامية.. تلك القوى التي وقفت في وجه هذا النظام لوحدها دون باقي الأنظمة التي خضعت لابتزازه في المنطقة.

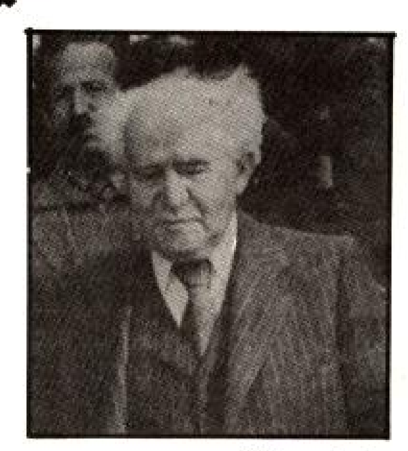
وماذا كان رد النظام الطائفي مقابل هذا الود المؤثر من جانب الماركسية؟ لقد عمد النظام الطائفي على اضطهاد الكرواتيين المقيمين في سوريا وإغلاق نشراتهم ومنع توجيه اي نقد او اذاعة خبر عن أحوال المسلمين في يوغسلافيا وتعريض أعداد منهم للسجن والمضايقات.. لذا لجأت أعداد كبيرة منهم الى الهجرة مرة أخرى الى جهات لا تعرف ومن هاجر منهم الى لبنان إما مات من القصف او تخاطفته المخابرات المعادية أو مثلت بجثته ذئاب الكتائب.

وهكذا أصبح المسلمون على اختلاف ألسنتهم وألوانهم عرضة للتشرد من ديارهم ولم ينج جنس مسلم من هذا الابتلاء من بورما الى أريتريا، فما كان يتعرض له اليهود من التشرد والتشرذم انقلب سنة تجرى على المسلمين جميعاً دون استثناء وأصبحت الجالية اليهودية في دمشق والقاهرة والرباط تحظى بقرب الملوك والزعماء ولا حول ولا قوة إلا بالله.



• احدى صور الدمار في حماة

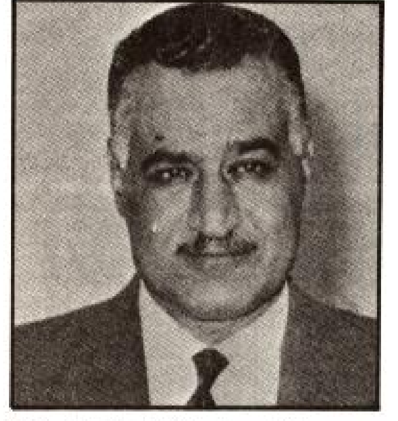
جواسيس الموساد في الأرض العربيّة



• بن غوريون . المؤسس .

• ـ بعض جواسيس العدو كادوا ان يصلوا الى أعلى مراتب الحكم في بلاد العرب .

بقلم / محمد عبد الهادي



• عبد الناصر... في هزيمة يونيو اسرار كثيرة تعرفها الموساد

مما يثير المواطن العربي كثيرا موضوع «الجاسوسية» الاسرائيلية على الحكومات والاحزاب العربية. ولعل انكشاف بعض الجواسيس بعد الغزو الاسرائيلي للبنان يشدنا اليوم الى فتح ملف (الجاسوسية الاسرائيلية) من جديد ليقف القارىء على جهود الموساد المكثفة لاختراق الاحزاب العربية والاقتراب من مواقع القوى ومراكزها في بعض البلدان العربية... والحصيلة التي يستثمرها العدو الاسرائيلي من الجهد التجسسي على هذه الامة.

الموساد في مرحلة التاسيس:

حين انشأت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ قام بن غوريون أول رئيس للوزارة الاسرائيلية بجمع الخدمات السرية الداخلية والخارجية لدولته في شكل اداري له قانونه وبرامجه ووسائله... ليدخل العمل السري في مرحلة الجاسوسية الكاملة بعد أن كانت مهمته بعد الحرب العالمية الاولى بحث امور الهجرة اليهودية وتأمين الاتصال بعواصم العالم بما فيها بعض العواصم العربية التي كان يحتلها الاجنبي. ولم يقتصر اهتمام هذا الجهاز على تجنيد اليهود. فقد ضم اليه بعض الاجانب وفيهم بعض أبناء الطوائف التي تعيش في الوطن العربي.

والموساد مثل كل الخدمات السرية في العالم. تجند أعضاءها باستغلال نزعة الافراد الطامعة في الكسب المادي. حيث تعرض على الناس الذين تراهم مؤهلين لخدمتها عملا بسيطا كتمضية عدة اسابيع في تقليب جرائد عائدة لاحدى البلدان العربية لكي يحصلوا على معلومات مفيدة ثم يأتي دور التكوين المهني من الاعمال التطبيقية المتعلقة بالتجسس والتجسس المضاد الى استعمال الاسلحة والراديو والتدرب على اعمال التخريب. ومن ثم يدرب جاسوس المستقبل على أدوات التجسس كالقلم الذي يخفى في أنبوب معجون الاسنان مثلا وتهتم الموساد كثيرا بعملائها كما يقول أول رئيس لها وهو «ايسر هاريل» الذي وضع مبادىء سير الجهاز.

«ان كل فرد من الذين يعملون لاجلنا هو صديق وعضو من العائلة»

لذا فحين يكشف احد عملاء الموساد فان اسرائيل لاتتوانى عن مقايضته بعشرة رجال احيانا.

ايلي كوهين
نموذج لجواسيس الحكومات:

مصري المولد سوري الاصل اسمه (الياهو) ولد عام ١٩٢٤ في الاسكندرية، نشأ يهودياً متمسكاً بأصول عقيدته. ظفر في شبابه بمنحة دراسية للتعليم في مدرسة الليسية الفرنسية. درس التلمود وحفظ كثيرا من نصوصه عن ظهر قلب وذلك باشراف موشه فنتورا كبير حاخامي الاسكندرية.

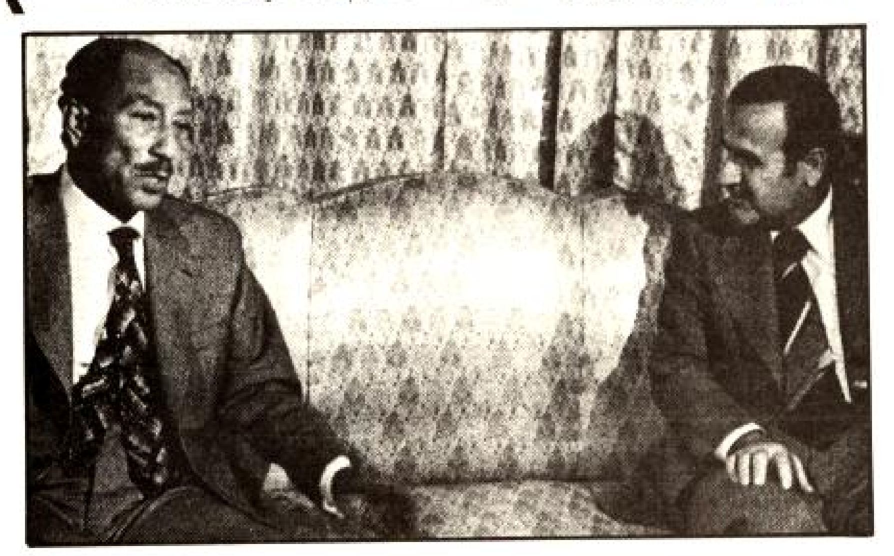
في عام ١٩٥٠ هاجرت أسرة كوهين الى فلسطين المحتلة بعد اعلان الدولة اليهودية وبقي هو في مصر حيث التحق لاكمال دراسته في جامعة الملك فاروق.

وفي عام ١٩٥١ ذهب واحد من كبار عملاء اسرائيل الى مصر لتوجيه عمليات التجسس وجهود الهجرة وكان اسمه (ابراهام دار) لكنه تنكر باسم (جون دارلنغ) وكانت مهمته تجنيد الشباب

المتفوقين من يهود مصر للقيام باعمال تجسسية خطيره، وكان اول من جندهم ايلي كوهين وشابة من المشتركات في المباريات الاولومبية تدعى (مارسيل نينيو) وكانت تربطهما علاقات صداقة مع بعض ضباط الجيش المصري. وفي حينها ارسل (ايلي) الى فلسطين المحتلة للتدرب لمدة ثلاثة اشهر على مبادىء اعمال الاستخبارات ثم اعيد الى مصر ولما قام محمد نجيب بانقلابه على الملك فاروق انكشفت بعض حلقات الجواسيس اليهود واعتقل (ايلي كوهين) لكنه صمد - كما يقال - في الاستجواب امام ضباط التحقيق في المخابرات المصرية. ثم أطلق سراحه. وفي عام ١٩٥٥ انكشفت حلقة سرية للموساد في مصر وكان كوهين على اتصال بها الا أنه - وكما يقال - اقنع المحقق انه صهيوني في معتقداته فقط فأخلي سبيله في ١٩٥٦/١٢/٢٠ ليغادر مصر الى نابولي ومنها الى فلسطين المحتلة حيث عمل في الاستخبارات المضادة. وكان عليه ان يكتب تقارير تحليلية عن شخصيات صانعي السياسة العربية، وفي عام ١٩٥٩ تعرف ايلي على امرأة عراقية تدعى (ناديا) وذلك في نادي الجنود بتل أبيب حيث انتهى التعارف الى الزواج.

وفي عام ١٩٦٠ انتقل ايلي الى مرحلة جديدة فرغ فيها لدراسة جميع مناهج الموساد النظرية - والعملية. حيث رسمت له شخصية منتحلة وبدأ تدريبه في مدينة الناصرة العربية. وتم تقديمه الى الشيخ محمد سلمان بهوية مزورة باسم كامل أمين ثابت بوصفه طالبا في جامعة القدس يريد ان يدرس الدين الاسلامي. وبدأ بالتردد على المساجد يوميا حيث صلى مع الجماعة وحفظ بعض نصوص القرآن ولما رأى مدربوه فيه عميلا من الطراز الاول قرروا ارساله الى سورية لمهام خطرة وهنا بدأت تعرض عليه افلام عن سورية ومدنها وجبهتها وعادات اهلها ولهجتهم كذلك الزم بتعلم اللهجة الارجنتينية وهي اسبانية الاصل يتقنها ايلي حيث سافر عام ١٩٦١ الى الارجنتين لتكون بالتالي منطلقه الى سوريه وفي الارجنتين تعرف على عميل اسمه (ابراهام) الذي زوده بما يلزمه ليصبح بعد ذلك (كامل امين ثابت) شخصية شعبية من دائرة المهاجرين السوريين الواسعة في (بيونس آيرس) حيث توصل الى السلك الدبلوماسي السوري عن طريق صحافي اسمه عبد اللطيف الخشن. ومن هنا تعرف بأمين الحافظ ومتن علاقته به وأظهر له كل مشاعر حب الوطن والرغبة بالعودة الى سورية. وفعلا اخذ (كامل امين ثابت) مئات العناوين لوجهاء ورجال الاعمال والسياسة الدمشقيين وترك الارجنتين متوجها الى حي ابي رمانة ليكون سكنه في مواجهة مبنى قيادة الاركان السورية حيث كون شركة استيراد وتصدير نجحت نجاحا هائلا.

وكان ايلي يستخدم ليلا جهاز الارسال المصغر الذي خبأه في قدح نحاسي للزينة والذي علق له هوائي الارسال بين هوائي التلفزيون على سطح الشقة. وكانت تقاريره وافلامه المصغرة تشتمل دائما على امور تهم رؤساءه من اوسع الناس نفوذا في اوساط الحكومة والعسكريين. ومن أهم من ارتبطوا بصداقته في هذه الفترة معز الدين زهر الدين ابن أخ رئيس الاركان عبد الكريم زهر الدين وجورج سيف المسؤول عن الاذاعة في وزارة الاعلام والكولونيل سليم حاطوم وهو درزي وقائد لواء المظلات الممتاز.. وكان هؤلاء الاصدقاء يظهرون له كثيرا من الامتنان لتساهله في علاقاتهم غير الزوجية حيث كان يضع لهم مفتاح البيت في مكان معهود. ولما بدأ حكم البعث عاد رفاق الارجنتين الى دمشق حيث التقى (ايلي) بأمين الحافظ في قصر الرئاسة بحضور سامي الجندي وزير الاعلام وهكذا صار اسم (كامل امين ثابت) ممن تتناقله الالسن بوصفه من ألمع الذين تعقد عليهم الآمال بين زعماء سورية. فقد رشح اسمه ليخلف وزير الاعلام السوري. على ان هذا الجاسوس كان يصور كل ما تقع يده عليه خلسة في مكاتب الضباط والوزراء والمسؤولين الذين يزورهم ليرسل ذلك بأساليب خاصة الى تل ابيب لكن الحظ قلب ظهر المجن (الكامل امين ثابت) حيث لاحظت السفارة الهندية مرارا أصوات تشويش ورفعوا شكواهم لمدة طويلة. وعلى الرغم من أن الكهرباء قطعت مرتين في الحي فإن أجهزة فحص التشويش التقطت اشارات صادرة من شقة هذا الجاسوس. ولما فحص سطح المبنى انكشف الهوائي الخاص وانكشف ان ايلي كان يستخدم البطاريات لدى انقطاع التيار الكهربائي.. وهنا تم اعتقال كوهين الذي كان يرسل حين اعتقاله اشارات مرموزة استرقها من صديقه سليم حاطوم قائد لواء المظلات!!



• حافظ الاسد والسادات... الموساد كشفت أخبار حرب ١٩٧٣.

دور الجاسوسية في حرب ١٩٦٧

كانت سورية ومصر تعتمدان في شؤونهما على جهاز الاستخبارات الروسي.. وعلى الرغم من عدم ثقة اسرائيل لجدية ذلك الاعتماد فانها كانت تعتمد على جواسيسها في معرفة كل الامور عن الجبهتين السورية والمصرية.. وعندما بدأت معالم الحرب تظهر قبل ٦ يونيو قررت اسرائيل ان تكون البادئة معتمدة على تقارير سرية لرجلين هما:

١ ــ ولفغاتج لوتس: محب الخيول الذي كان يرسل كل ما تقع عليه يده من المعلومات داخل مصر ومنطقة سيناء الى الموساد الاسرائيلية والتي قدمت كل ذلك الى جيش اسرائيل الذي حدد اهدافه بدقة بسبب ما توفر لديه من معلومات. وكانت اول تلك الاهداف هي المطارات التي ركز فيها سلاح الطيران المصري طائراته الحربية، وكان الطيارون الاسرائيليون على معرفة تامة بمواقع منشآت الرادار المصرية، ونقط الرادار العمياء. وقد مضى الاسرائيليون عبر تلك الخطوط دون ان يكتشف امرهم حتى اللحظة الاخيرة والعجيب ان الاسرائيلين كانوا يملكون مواعيد دقيقة بشأن تناول الطيارين المصريين لوجبة الافطار. حيث شنوا هجومهم على المطارات في الموعد نفسه.

٢ ــ ايلي كوهين الذي تمكن خلال مدة قليلة قبل انكشافه من تزويد الموساد بكل شؤون الجبهة السورية والاركان العسكرية ومطارات القوى الجوية. الامر الذي مكن الطيران الاسرائيلي من تدمير كل المواقع الخاصة بالدبابات والمدفعية في جبهة الجولان الحصينة وبشكل دقيق جدا..

في حرب اكتوبر

على الرغم من أن قيادة الجيش الاسرائيلي لم تكن تتوقع ان يشن العرب حربا عليهم فان قيادة الموساد كانت شديدة القلق. ففي الاسبوع الثاني من سبتمبر تبدى جليا لها وبواسطة عملائها في سورية ومصر ان البلدين يخططان لشن الحرب. كما أكدت المعلومات للموساد ان العملاء في جميع ارجاء اوربه والشرق الاوسط يؤكدون صحة الامر بالاجماع. حتى ان بعضهم ــ ممن وجدوا في دمشق والقاهرة ــ قالوا ان الحرب ستقع بعد عشرة ايام. وقال آخرون بوقوعها بعد اسبوعين وكان عملاء الموساد قد قدموا اكداسا هائلة من الوثائق المكتوبة بالشيفرة بصدد الحرب. كما قدم أولئك العملاء تفصيلات دقيقة عن الكيفية التي ينوي بها السوريون والمصريون القيام بالهجوم. واين ستقوم وحدات الكوماندوس بانزال طائراتها الهليكوبتر في سيناء وأين ستوجه الطائرات المقاتلة ضرباتها.

ترى هل كان بعض افراد القادة في البلدين يتعاملون مع الموساد لتبلغ عدد الرسائل التي وصلت الى تل ابيب (٤٠٠) رسالة !!

نماذج جديدة:

هنالك نماذج جديدة للتجسس الاسرائيلي على الاحزاب والحكومات العربية كشفت عنها أحداث لبنان الاخيرة حيث اكتشف سكان بيروت ان مدينتهم ملغومة بالجواسيس الاسرائيليين الذين يراقبون عن كثب نشاطات المنظمات الفلسطينية والاحزاب اللبنانية. وقد انكشف بين الجواسيس شخصيات عديموا الاهمية كانت تعيش في العاصمة قبل الهجوم ومن ثم ظهرت بعد الغزو مؤخرا مع مخابرات جيش العدو الغازي برتب ضباط في معظم الاحيان.

● فعند نهاية شارع (الحمرا) يوجد مبنى يلتقي عنده رجال المخابرات السورية وعند هؤلاء يتردد كل يوم رجل متشرد غريب الاطوار يطلق عليه اسم (ابو الريش) حيث اعتاد ان يضع اجراسا واشرطة على شعره ويعتقد اهل الحي انه مجنون على الرغم من انه يتقن اربع لغات ولا يشك البعض بأن له صلة مع المخابرات السورية في الحي. والذي فاجأ المدنيين ان هذا المجنون ظهر بعد ثلاثة اشهر من جديد مع الجيش الاسرائيلي في بيروت الغربية وهو يحمل رتبة كابتن ويعمل كمرشد للفرق المكلفة بالقاء القبض على الاشخاص المشتبه بهم.

● اما وليد جمال فقد اختار المكوث كجاسوس داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي. حيث اصبح على وجه السرعة احد المسؤولين السياسيين فيه حيث يستطيع من هذا الموقع ان يختلط بجميع المسؤولين في جميع الاحزاب اللبنانية الوطنية والمراكز الفلسطينية في لبنان، ولم يلاحظ على الرجل اي امر ليظهر فيما بعد في القطاع الغربي عندما دخل الاسرائيليون ولديه زي عسكري اسرائيلي.

● وفي تنظيم الناصريين (المرابطون) وجد جاسوس يدعى علي علوان... وكان احد المسؤولين العسكريين للتنظيم، وأكد بعض الشهود أنه عندما دخل الجيش الاسرائيلي قتل علي علوان ثلاثة من الشبان الذين كانوا ينصبون كمينا، وانه كان يقود بعد ذلك منطقة مار الياس مجموعة من عملاء الموساد وكان يحمل تصريح مرور وتصريحا بحيازة اسلحة اسرائيلية.

● اما منظمة الصاعقة السورية فيذكر المطلعون انها مليئة بالجواسيس العاملين لحساب الموساد. والصاعقة منظمة فلسطينية موالية للنظام السوري في كل حركاتها وسكناتها. وفيها من جملة الجواسيس عامل اطفاء هو أحد أعضاء الموساد الذين اشتركوا في القبض على العديد من المقاتلين الفلسطينيين. كما كشف للجيش الاسرائيلي والكتائب مخابىء الاسلحة الخاصة بالمقاومة الفلسطينية.

واخيرا:

ماذا سيقول المواطن العربي لو اطلع على ما خفي من ملفات الموساد الخاصة في المنطقة العربية. واين سيضع ثقته بعد ذلك؟ وكيف سيقيم الاحداث في صراعنا مع عدونا اليهودي؟!

نعم اذا كانت بعض الانظمة تتساهل وتغض الطرف حتى كان كوهين ان يحتل احدى الوزارات فهذا امر ليس له سوى احد تفسيرين: الغباء المطلق او الخيانة العظمى.

التطرف الديني

الوجه الآخــر

بقلم الدكتور:
محمد علي حامد

اشتركت كثير من الاقلام في الكتابة حول موضوع قضية التطرف الديني.. وكانت أغلب هذه الاقلام تتخذ جانب الأنظمة ضد الشباب المتدين عموماً.. بينما برزت قمم شوامخ تكتب بموضوعية هادفة مثل كتابة الدكتور يوسف القرضاوي وكتابات الشيخ محمد الغزالي.

ويبدو لي أن التركيز كان مشدداً على جانب الشباب بصورة خاصة واتهامه بالتطرف ولم يتعرض للأنظمة المحاربة للاسلام إلا القليل من الكتاب وبصورة مبتورة. ولا شك أن كثيراً من الأنظمة في البلاد العربية والاسلامية تقف من الاسلام وشريعته موقفاً عدائياً صارخاً بل مغرقة في التطرف.. فمعظم هذه الأنظمة لا تكتفي بمحاربة الشريعة الاسلامية وفرض القوانين الوضعية الكافرة على الشعوب المسلمة بل تجابه كل من تسول له نفسه بانتقاد هذه القوانين بأحكام السجن والسحل والقتل.. بل **إن حرب إبادة كاملة لمدن اسلامية قد نقلتها وكالات الأنباء وعرفها العالم اجمع.. حطمت فيها المساجد على من فيها.. وبلغت بشاعة الأنظمة البوليسية والقهرية أن كانت تبقر بطون الجرحى ثم ياخذ الجنود أكباد هؤلاء الدعاة الى الله**

القوانين الوضعية تكرث الفساد وتحض عليه

وأذكر حلقة تليفزيونية في عهد عبد الناصر قبل حرب ١٩٦٧.. وكان موضوع الحلقة هو الزواج بواحدة فقط (ووضع قوانين لمنع الزواج بأكثر من واحدة). وكان من ضيوف الحلقة الشيخ محمد الغزالي. فلما جاء دوره في الكلام قال: أنا أحب أن أسأل قبل أن نخوض في منع الزواج بأكثر من واحدة لماذا يبيح القانون المصري الزنا؟ وهنا إنفعل مقدم البرنامج انفعالا شديداً وشتم الغزالي وأقفلت الشاشة فوراً واستبدلت بأغنية لأم كلثوم وأخذ الشيخ محمد الغزالي الى السجن لأن هذه الأنظمة لا تريد أن يعرف الناس أن القانون المصري لا يعاقب على الزنا ولا على اللواط اذا كان بين عاقلين بالغين بدون إكراه.

وليس القانون المصري وحده هو الذي يبيح الزنا بل أن القوانين الوضعية في معظم البلاد العربية والاسلامية ابتداء بتركيا ومروراً بتونس وبلاد المغرب العربي وسوريا ولبنان والصومال واليمن الجنوبي وباكستان الى عهد بوتو واندونيسيا الى الوقت الحاضر كلها جميعاً تبيح الزنا اذا كان بين عاقلين بالغين بدون إكراه.

وبعض هذه الدول لا يبيح الزنا فقط وإنما يبيح البغاء ايضاً وتقوم الدولة بالاشراف على البغايا واعطائهن تراخيص كما يشرف عليهن أطباء من الدولة ومن هذه الدول التي تسمح بالبغاء العلني تركيا وتونس ولبنان وسوريا وايران الشاه وباكستان بوتو.

ليس هذا فقط ولكن الأنظمة الوضعية ومنها النظام الوضعي في مصر لا يعاقب الزوج اذا زنى في خارج منزل الزوجية ولا يحق لأحد أن يشكوه سوى زوجته لأنها هي المتضررة من ذلك (اذا زنى الزوج في منزل الزوجة).. كما أن القانون كذلك يجعل حق الشكوى من زنا الزوجة للزوج فقط فاذا عاشرها يسقط حقه في الدعوى.. واذا اثبت أن الزوج زنا في منزل الزوجية فيحق للزوجة عندئذ أن تزني ايضا في منزل الزوجية أو خارجه!!

وتعترف هذه القوانين الوضعية بالتبني الذي ألغاه الاسلام.. كما أن بعض هذه الأنظمة مثل تلك الموجودة في تركيا وفي تونس واليمن الجنوبي تمنع الزواج بأكثر من واحدة في الوقت الذي تسمح فيه بالمخاللة!!

وتبيح القوانين الوضعية شرب الخمور بأنواعها ماعدا في حالات محددة مثل سياقة السيارات التي تمنعها ايضا الدول الغربية.. كما أن معظم الدول العربية والاسلامية تقوم بصنع الخمور فهناك مصانع للدولة تقوم بصنع الخمور في تركيا وفي مصر وفي اليمن الجنوبية وفي سوريا وفي تونس وفي غيرها من البلاد. ورغم انشغال العراق بالحرب العراقية الايرانية إلا أن ذلك لم يمنع العراق من بناء أضخم مصنع للخمور في الشرق الأوسط. ولعل ذلك تعويض عن المفاعل النووي الذي دكته اسرائيل.

وتبيح الأنظمة الوضعية في البلاد العربية والاسلامية الربا والنشاط البنكي الربوي موجود في جميع البلاد العربية والاسلامية بلا استثناء..

وهناك المئات من القوانين الوضعية التي تصادم الشريعة مصادمة واضحة!! والحدود في معظم البلاد العربية والاسلامية معطلة وملغاة بل أن من يطالب بتنفيذها يعتبر مجرماً و يودع في غياهب السجون!!

وتفرض كثير من الأنظمة السفور على النساء فرضاً فالمدارس في تركيا وتونس واليمن الجنوبية تفرض الاختلاط بين الطلبة والطالبات كما تمنع الطالبات منعاً باتاً من أي لبس محتشم ولو كانت الطالبة كاشفة الوجه اذ لابد أن تنزع عنها منديل الرأس ايضاً.

ممالأة القوانين الوضعية جريمة في نظر الاسلام

وجميع القوانين الوضعية لا تلتفت الى مصادمتها للشريعة مصادمة واضحة في كثير من النقاط فحسب بل تتجاهل هذه القوانين الوضعية الشريعة الاسلامية تجاهلا تاماً.. ويقوم الحكام بمحاربة من يدعو الى تنفيذ الشريعة وإتهامه بالرجعية والتطرف والعمالة والامبريالية.. الى آخر الاسطوانة المجوجة.

فهل تعتبر هذه الأنظمة التي تتبنى القوانين الوضعية المصادمة للشريعة الاسلامية؟ أنظمة إسلامية، وهل يعتبر الانكار على هذه الأنظمة جريمة؟ أم أن السكوت على هذه القوانين الوضعية ومما لأنها هو الجرم في نظر الاسلام.

إن هذه الأنظمة القسرية والجبرية هي المتطرفة في محاربة الاسلام والمتطرفة في إلغاء حريات الشعوب والأفراد.. حتى اننا نجد أن كثيراً من دعاة الاسلام يفرون الى اوروبا وامريكا حيث يجدون نوعاً من الحرية لا توجد في أوطانهم العربية والاسلامية!!

ولابد أن نطالب بالغاء تطرف هذه الأنظمة قبل أن نطالب بمنع التطرف الديني ذلك لأن التطرف الديني ليس الا نتيجة لهذه الأوضاع الشاذة الغريبة التي تعيشها الأمة الاسلامية حيث تنفصل الدولة عن الشعب انفصالا تاماً يؤدي الى ما يشبه الفصام السيكولجي او الشيزوفرينا.. فالأنظمة في واد وشعوبها في واد آخر.

ولابد من إزالة هذا الفصام النكد ودعوة الأنظمة الى شريعة الله.. فهذه الأنظمة بصورتها الحالية المحاربة لشريعة الله انما تؤدي حتماً الى إفراز حركات جهادية يتسم بعضها بالتطرف والغلو.

ولا شيء يقضي على دعوات التطرف مثل الانفتاح وحرية القول والسماح للشعوب المسلمة بأن تحكم بواسطة شريعتها التي أنزلها الله من فوق سبع سموات.

ضوابط الشورى في الجماعة المسلمة

بقلم: أبو قتادة

الوعي والمرونة ودقة التنفيذ وغربلة الآراء قواعد تحكم ضبط السير للحركة الاسلامية، واختلال هذه القواعد بشأنه ان يهدد الكيان الداخلي للجماعة المسلمة بالسقوط، ويفكك الاواصر بين مجموعة العمل المتجانسة، ومن ثم تتكون الجيوب وتتكاثر الفتن المنذرة بالهلاك. وتدارك ذلك منوط بفهم كل داعية حقوقه وواجباته اليومية، وحقه في ابداء الآراء ونقدها بعيدا عن النهج الهدام والنقد السلبي البعيد عن الواقع المنزوي في ركن المثاليات.

وهذه القواعد تبدو في صورتها المشرقة اذا احكمت بإطار من الشورى تلك السياسة الشرعية الرائعة، التي تضبط آراء الحركة وتوجهاتها المستقبلية.

وانما ينضبط السير ويتقن العمل بالفقه العملي للشورى في عقول الافراد. فإن الشورى بمفهومها الحقيقي ليست حقا للأمير وانما حق للافراد وواجب على الامير، وجنوده ان يفقهوا الثمار المرجوة من الشورى، فهي ترفع من اقدار الاعوان وتعودهم ابداء الآراء، وتطلق الافراد اطلاقا ذاتيا نحو الابداع الذي يسهم في عملية التحرك.

والشورى تؤتي ثمارها بفقه الضوابط والقواعد الشرعية والعرفية التي تحكم الشورى، هذه الضوابط التي متى فهمت وطبقت بما يناسب الواقع والظرف كان لها نتاج وثمرة دانيه تطلب قاطفاً بارعاً... فتعال معي أخي الداعية نمر على معالم هذه الضوابط مبتعدين عن الجدل الفقهي العقيم، واضعين أمامنا ميزان المصالح والمفاسد وسد الذرائع لنتدارس ونتناصح وعلى الله اتكالنا.

الضابط الاول:

• المرونة في الالزام والاعلام:

الخلاف في نتيجة الشورى والزامها وعدم إلزامها أمر يطول، وهو واضح بين الفقهاء والعلماء، ولكل فيه رأيه وحججه الصحيحة، والراجح انه امر مصلحي (يختلف باختلاف الزمان والمكان والجماعات، لذلك ترك أمره لاولي الامر والرأي في الجماعة الاسلامية ينظمونه بما يتفق مع ظروفهم وفي حدود استطاعتهم) (١). وعلى ذلك ينبغي للجماعة ان تأخذ بما يوافي حاجاتها ويتناسب مع افرادها وقدراتهم وعليها ان تراعي مجال العمل الذي تطبق فيه الشورى.

وامر آخر يجب ان يراعى وهو المرونة في هذه الامور وأمثالها، لعدم ورود نص في ذلك، فلا يكن الدعاة آلات او ببغاوات تطبق دون وعي، بل لابد من توفر الوعي ومراعاة المصالح في هذه الامور ومثيلاتها.

• الضابط الثاني:

* معرفة نطاق الشورى:

وهذه مسألة مهمة تحتاج الى شرح وتبيان: فالبعض يأخذ الامور ويطبقها حرفياً قيداً في الاستشارة في كل شيء، مما في هذا من عرقلة للسير وضمور التفكير والتخطيط، واشغال الامراء فيما لا طائل تحته وتفويت عليهم وقت التخطيط والعمل.

وعلى هذا جاءت اقوال بعض العلماء تحدد نطاق الشورى، فالشورى تكون (في الامور المهمة، مثل سياسة الدولة العامة وغيرها، ولا

تكون في كل شيء حتى في صغائر الامور وجزيئاتها، لأن **هذا ممكن ومعقول ولا حاجة اليه ولا منفعة فيه ولا دليل عليه..) (٢)**

وفي دقة أكثر، ان الاعمال التي لا تستدعي مجالس الشورى هي (امور الادارة اليومية، لحاجتها الى حسم يقترن بالسرعة ــ فلا تحتمل العرض على الشورى، الا اذا تعلق بعضها ببعض الخطير من الامور او المشاكل التي تمس مجموع الافراد او المتعاملين مع هذه الاجهزة) (٣)

فالامور التنفيذية اليومية، او الامور الصغيرة التي تحل دون ان يصاحبها ضرر، فلا تأخذ فيها الشورى لأن أخذ الشورى قد يعرقلها و يؤخرها في وقت بدء فيه الزمن كعامل مهم في ادراك النجاح.

الضابط الثالث:

انما الشورى لأهل الاختصاص:

فلا يستشار اي انسان في اي امر، كلا انما المشاورة تكون في حدود الاختصاص فقط، ذلك ان اهل الاختصاص هم اقدر من غيرهم في معرفة الامور التي تدخل تحت نطاق اختصاصهم، فمثلا: كيف يستشار طبيب في تنظيم جيش او في رسم سياسة دولة ستحارب؟ نعم قد يستأنس بآراء هؤلاء اما ان تكون آراؤهم هي التي تضبط الامر وتسيره فلا، وهذا الذي قلناه من مشاورة اهل الاختصاص وجدنا له نصوصاً تؤكده، والغرض لتبنيه هذا الرأي قد نقل من أحد العلماء قوله (واجب على الولاة مشاورة العلماء فيما يعلمون، وفيما اشكل عليهم من امور الدين، ووجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب، ووجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتاب والوزراء والعمال فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها) (٤).

فانظر كيف فسر ووضح هذا العالم الأمر من جميع نواحيه وهذا في زمن كان يسوده الاسلام وتحكمه شريعة الله، فكيف بزمان نتن كزماننا؟

فهذا العالم قد جعل لكل علم رجالا يستشارون به، وأكد هذا الامر (زيدان)، حيث أعطى الحق للامير (في مشاورة اهل الاختصاص في موضوع اختصاصهم) (٥).

وكأن هذا النص يحمل امراً خفياً ان الامير يستشير اهل الاختصاص في مناط اختصاصهم فقط ولا يتجاوز ذلك (والله أعلم)

ولذلك جعل البعض من شروط اهل الشورى صفة الاختصاص مؤكداً (ان الخبرة والاختصاص لهما اثر كبير في كثير من القضايا الهامة، وخاصة في عصر اصبح التفوق فيه من مزايا الامم المتقدمة، ولأن تعميم الثقافة بطبيعته يتطلب مثل هذا التفوق، حتى تتفتح الآفاق على البشرية أمام هذا التخصص اذ لولاه لما وصل العلم في تقدمه الى ما وصل اليه). (٦)

وبناء عليه نؤكد انه لا بد من استشارة المختصين في الامور التي تحتاج اختصاصاً فإن الانسان لم يحو جميع العلوم ــ للخروج بنتيجة صائبة التقديرات محكمة التقريرات سليمة النتائج.

• الضابط الرابع:

عزم التنفيذ بعد اتخاذ القرار:

فإن الشورى مهمتها (تقليب أوجه الرأي، واختيار اتجاه من الاتجاهات المعروضة، فإذا انتهى الامر الى هذا الحد انتهى دور الشورى وجاء دور التنفيذ، في عزم وحسم) (٧)، فإن التردد مآله التأرجح الذي لا ينتهي والشلل والسلبية المعوقة للعمل.

فبعد تمحيص الآراء ونقاشها قد تكون هناك أقلية ساخطة، فهذه الاقلية عليها ان (لاتناقش من جديد رأياً اجتاز دور المناقشة او تشكك في رأي وضع موضع التنفيذ) (٨). لما في ذلك من انشقاق يكبد الدعوة خسائر فادحة، ولهذه الاقلية ان ترفع رأيها باحترام وتقدير دون فتح الجيوب ان كانت ترى المصلحة العامة، فإذا رفض الاقتراح فلا يكون ذلك سبباً للصدع بهذا الامر وتكليم العامة. بل احفظ لسانك ودعوتك ثم على الامراء تنفيذ ما اتفق عليه دون النظر الى هذه الاقلية المعوقة **«فإذا عزمت فتوكل على الله»**.

الضابط الخامس:

• النصح والرأي لكل مسلم:

فلكل فرد في المجموعة ان يبدي رأيه في ما يرى فيه من المصلحة او ازالة المفسدة، بشرط عدم انتشار مجالس الجيول ــ بمعناها الضيق المعوق ــ وتوصيل الرأي بطريق نظامي وبأخوة ومحبة وعدم التعصب للرأي، فإذا كان ذلك كذلك فلكل داعية ان يرفع امره الذي يرى فيه مصلحة المجموع او دفع ضرر عنهم بالشروط المقيدة، فإن كان امراً يحتمل التأويل فليعتقد بأن تأويله ليس اولى من تأويلات غيره وفي التأويل مندوحة.

• ترابط الضوابط:

وينبغي ان تعلم ان هذه الضوابط مترابطة بعضها ببعض فلا تأخذ واحدة ثم يساء الفهم وانما تؤخذ مترابطة متناسقة فإن الامور لا تدرك إلا بالاشباه والنظائر، اما اذا اقتطعنا جزءاً فقد لا نفهمه كما ينبغي. لذلك نقول: ان هذه الضوابط تتناسق وتترابط لتشكل في ختام القضية ضوابط تعين على الفهم السديد والتطبيق السليم.

• النظام الداخلي كفيل:

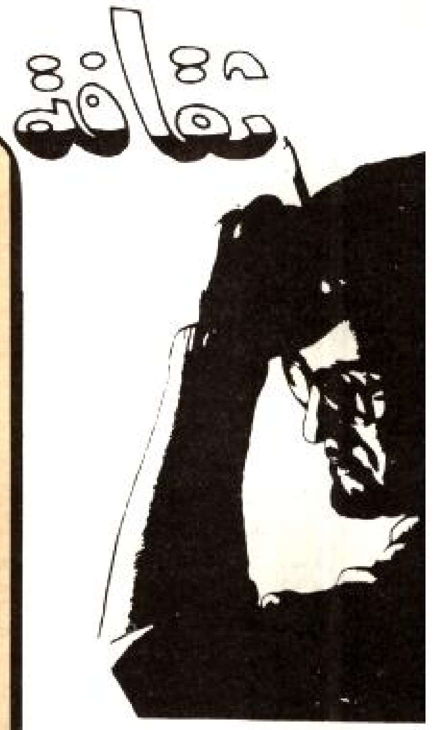
ونقول انه لابد من وضع نظام داخلي محكم يستحدثونه من صرفته وواقعيته أخذا بالاعتبار الظروف والواقع ومجال العمل و يغمر من تطلعاتهم و يقف حائلا دون تنفيذ طموحاتهم. بل يستطيع جمع القلوب على المحبة والاخاء، موضحاً لهم الطريق السليم لامر الشورى.. فبدون هذا النظام تظل الفوضى والارتجالية والخمول والغمور تلف مجتمع الرعاة..

وبعد... فما هي إلا ضوابط لمستها، فإن كان الكلام حقاً.. فالحمد لله الذي انطقنا بالحق.. وان كان محتملا صواباً وخطئاً فللمجموعة ان تأخذ الحق وتترك الباطل وما توفيقي إلا بالله... وما هذا إلا جهد مقل ينافس الراكضين عله يصلهم.

ابو قتادة

المراجع

١ ــ الاسلام واوضاعنا السياسية وراجع الشورة في الاسلام/ بابلي ص ٦٥
٢ ــ اصول الدعوة
٣ ــ في النظام السياسي/ العدد (١) ص ١١١
٤ ــ تفسير القرطبي ٤/ ٢٥٠
٥ ــ اصول الدعوة/ ٢١٦، مجموعة بحوث فقهية ١٠٣-١٠٥ فارجع اليه واستفد منه فإنه كلام رجل خبير بالامور
(٦) الشورى بابلي ص ٧٤
(٧) ظلال ٢/ ١٢١
(٨) الاسلام واوضاعنا السياسية/ ١٦٣



لقطة

يقول الأستاذ صلاح شادي في كتابه (صفحات من التاريخ): «سنة الله ماضية عبر الأجيال تفصح عن قوة الاسلام أنها كامنة في جوهر ذاته، وتفصح أيضا عن بواعث قوة هؤلاء الذين يتحركون به ويستلهمون من مكانته القوة، وينسجون من تماسكه الوحدة، ويجددون من صلابته العزم، فقوتهم بالاسلام والاسلام بهم أو بغيرهم باق الى ابد الآبدين، محفوظ بفضل الله العلي القدير.

وما زال نبض الاسلام الخالد في قلب الأمة الاسلامية يؤذن بفجر جديد للحركة الفتية التى قامت تنادي بشريعة السماء منهاجا لحياة الناس ودستورا للحكومة الاسلامية الرشيدة).

كتاب جديد

الهجرة النبوية

د. محمد عبدالقادر أبو فارس

تعتبر الهجرة النبوية من مكة الى المدينة أهم حدث في تاريخ الدعوة الاسلامية اذ كانت نقطة تحول في تاريخ المسلمين. كان المسلمون قبل الهجرة أمة دعوة يبلغون دعوة الله للناس، دون أن يكون لهم كيان سياسي، يحمي الدعاة أو يدفع عنهم الأذى من أعدائهم.

وبعد الهجرة تكونت دولة الدعوة، هذه الدولة أخذت على عاتقها نشر الاسلام من داخل الجزيرة العربية وخارجها ترسل الدعاة الى الأمصار وتتكفل بالدفاع عنهم وحمايتهم من أي اعتداء قد يقع عليهم ولو أدى ذلك الى قيام حرب أو حروب.

فلا غرو أن نرى الصحابة — رضوان الله عليهم — يتفقون على جعل ابتداء التاريخ الاسلامي بالهجرة النبوية.

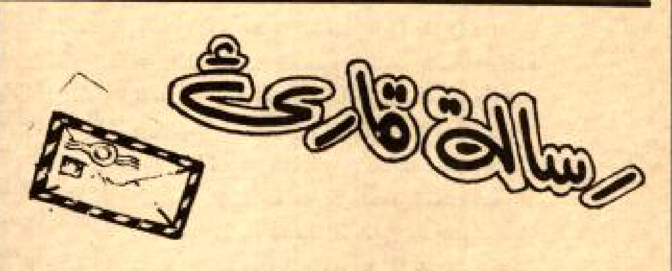
والهجرة النبوية لم تكن رحلة عابرة بل ما من خطوة خطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو كلمة تفوه بها أو فعل فعله صلى الله عليه وسلم الا وكان بتخطيط وبهدف. لقد كانت الهجرة النبوية نصراً للاسلام كما وصفها الله سبحانه وتعالى **«إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم».**

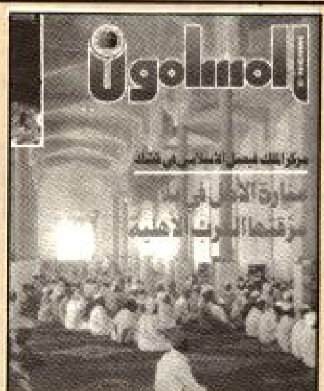
● لذلك استحقت الهجرة النبوية أن يفرد لها كتاب خاص، وقد جاء هذا الكتاب في ما يقرب من صفحات مائة، توزعت على الفصول التالية:

- أهمية الهجرة النبوية.
- البحث عن محضن للدعوة الاسلامية.
- دروس من الهجرة.
- من نتائج الهجرة النبوية.
- حكم الهجرة وأنواعها.

بارك الله في جهود المؤلف الدكتور محمد عبدالقادر أبو فارس الأستاذ المساعد في الجامعة الأردنية، وجهود الناشر دار الفرقان للنشر والتوزيع:

عمان — الأردن — جبل الحسين ص.ب ٩٢١٥٢٦.





كان لابد لمجلة "المسلمون" أن تتوقف

ابدينا في عدد سابق رأينا حول توقف مجلة (المسلمون) من منظورين: اسلامي واعلامي، وقلنا ان المجلة قد ابتعدت عن الاهتمام الرئيسي للقارىء المسلم ومثالا لما نقول نثبت هنا رسالة الاخ القارىء (ابي جهاد الذي لا عنوان له!!) حول هذا الموضوع لاننا نعتبر مقالته فيها نموذجا لآراء قراء كثر كتبوا حول الموضوع نفسه لعل في ذلك بعض الفائدة. والسلام.

أولا: لأن الاسم كان اكبر من المسمى بمراحل كبيرة جدا فلم تكن المجلة ملتزمة بأبسط قواعد الاعلام الاسلامي وذلك بنشرها لصور النساء غير المتحجبات بل انها في عدد من الاعداد نشرت صورة لفتاة سودانية غير متحجبة وجالسة على انفراد مع أحد الطلاب بمعهد اللغة العربية بالخرطوم!! وهذا مجرد مثال والامثلة كثيرة!!

أخبار ثقافية

نظمت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب معرضا لمجلة (دعوة الحق) بمناسبة حلول الذكرى الفضية لصدور المجلة، التي تعتبر اقدم مجلة اسلامية مغربية تواظب على الصدور طيلة هذه المدة.

وكان العدد الاول من (دعوة الحق) قد صدر بالرباط في شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٥٧ وواصلت الصدور طيلة خمس وعشرين سنة دون انقطاع وقد نشر في المجلة معظم الكتاب والمفكرين الاسلاميين في البلاد العربية والاسلامية، واعتبرت بحق ملتقى الاقلام العربية الهادفة والجادة. وتسجل المجموعات الكاملة لمجلة (دعوة الحق) تطور الفكر والثقافة والادب في المملكة المغربية والبلاد العربية والاسلامية على مدى ربع قرن.

مجلات

■ **البشرى:**

وصل الى المجتمع العدد الرابع من مجلة (البشرى) التي يصدرها المركز الصيفي الثاني لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، ومع أنها جاءت في ٤٣ صفحة ومكتوبة بالخط اليدوي، ومسحوبة على الآلة الطابعة إلا أنها كانت حافلة بالمقالات القيمة لأساتذة المعهد وطلابه، وهي بادرة طيبة ومشروع ناجح نافع بإذن الله. وبارك الله في جهود العاملين المخلصة.

■ **الهداية:**

حفل العدد (٥٧) من مجلة الهداية التي تصدر عن وزارة العدل والشؤون الاسلامية بالبحرين بموضوعات قيمة وشائقة مثل (حكمة الحج وأسراره، أصول الدين وحرية الانسان، العقيدة وبناء النفس، نحو مجتمع إسلامي يسوده التكافل والمحبة، عقوبة الاعدام بين الالغاء والابقاء) وغيرها. العنوان: البحرين ـ وزارة العدل ص.ب (٤٥٠).



■ **والهداية:**

أما هذه فمن تونس وقد وصلنا عددها (٤) من السنة (٩) صادرة عن إدارة الشؤون الدينية بالوزارة الأولى وعنوانها: (تونس ـ 206-208 نهج القصبة) ومن موضوعاتها: العلاقة بين الشعر والدين، من نضال الفقهاء، إن الدين عند الله الاسلام، ارتيريا قضية وأرض).

● **الارشـــاد:**

وصل العدد التاسع من السنة الرابعة (عدد ذي الحجة) من مجلة الارشاد التي تصدر عن وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية اليمنية وفيها مقالات قيمة مثل: (الضحية، مصادر الفكر السياسي الاسلامي، العيد والحج، محمد الفاتح) وغيرها.

والعنوان: صنعاء ص ب (٨٥٢)

● **البعث الاسلامي:**

صدرت في عدد زوجي ممتاز محوره (الاسلام والمستشرقون) وهو العدد ١ و ٢ من المجلد ٢٧ ـ يوليو واغسطس ١٩٨٢م. ومن موضوعاته (المستشرقون والقرآن والسنة والتاريخ واللغة والأدب العربيين والسيرة النبوية والتراث الاسلامي) مع أبحاث قيمة أخرى.

عنوانها: ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ ـ الهند.

● **جوهر الاسلام:**

وصلنا عددها ٥ و ٦ من السنة ١٤ وفيه الموضوعات القيمة التالية:

(حكم الاسلام في وضع المسلم يده فوق التوراة أو الانجيل عند أداء اليمين القانونية. التلقيح الصناعي. مناقشة كتاب الشرقاوي «الدين والضمير» كيف حل الاسلام مشكلة الجنس؟) عنوانها: تونس ـ ٢٨ نهج جمال عبدالناصر.

ثانيا: كانت المجلة بعيدة كل البعد عما يجري في الساحة الاسلامية من تقتيل وتشريد وهتك للاعراض حتى ان المجلة تجاهلت ما حدث في الشام واحداث مدينة **حماة الباسلة** في الوقت الذي نشرت فيه حتى الصحف الاسرائيلية ناهيك عن الغربية فظائع ما حدث وهوله!!

كذلك تجاهلت المجلة ما حدث ويحدث في تونس والمغرب والجزائر والسودان والصومال من خنق للحركة الاسلامية كما تجاهلت الصورة الحقيقية لما يجري في مصر الغالية معقل الحركة الاسلامية وحتى اللقاء الذي اجري مع الاستاذ عمر التلمساني، اجراه للاسف احد اتباع طاغوت مصر؟؟

ثالثا: لم تكن المجلة خالصة لوجه الله تعالى وذلك لان الربح المادي فقط في نظر اصحابها هو الربح! متناسين ان الربح الحقيقي الاكبر من الدنانير والدولارات هو ربح الثواب عند الله الذي يقاس بمدى فاعلية المجلة في نشر الدعوة وتجاوبها مع مشكلات المسلمين فهناك مجلات اسلامية ١٠٠٪ صامدة رغم كل الصعاب الأكثر من صعاب المادة كالمصادرة والاقفال والارهاب.

رابعا: حتى بالمعيار الاقتصادي البحت كان لا بد لها ان تتوقف ذلك انها اكثر تكلفة اذا نظرنا الى ورقها المصقول وصورها الملونة وطباعتها الانيقة وارتباطها المظهري بالقراء بعيدا عن الارتباط الفكري الذي هو الارتباط الحقيقي المربح. كمجلة الدعوة مثلا «رد الله غربتها» ارتفع توزيعها الى ثمانين الف نسخة بدون المشتركين رغم كل التشريد والارهاب الذي مارسته طواغيت مصر معها على امتداد التاريخ الاسلامي ورغم انها تطبع على ورق عادي ومظهرها عادي ولكن محتواها الفكري نظيف وكل الذين يكتبون بها مؤمنون بالاسلام منهج حياة لا يتجزأ ويكتبون انطلاقا من هذا المبدأ لا بقصد الربح ولكن بقصد الاصلاح، فالقارىء المسلم لا تهمه الشكليات بقدر ما تهمه جودة الموضوعات وتجاوبها مع واقعه حتى لو كانت مطبوعة بالالة الكاتبة وكانت باغلى الاثمان.

خامسا: كثير من القراء يتساءل بكل حيرة كيف يصدر مجلة «المسلمون» من يمتلك مجلة «سيدتي» المعروفة بعدم التزامها وهي التي لا هم لها الا الصور العارية واخبار الفنانات والممثلات واخبار شارع الهرم بالقاهرة!! وشارع!!! في بيروت!! كذلك مجلة (المجلة) الشبيهة بسيدتي اضافة الى تحليلاتها غير الاسلامية!! وصحيفة الشرق الاوسط الاخف وطأة رغم الصور العارية وابراج الحظ. ان الاسلام منهج شمولي لا يتجزأ فمن يؤمن به لابد ان يطبقه في كل حياته وفي كل مطبوعاته لا ان يصبح شيخا في مجلة «المسلمون» و (مستر) في مجلة سيدتي!! وفاقد الشيء لا يعطيه ابدا.

سادسا: حتى يكون نقدنا بناء ويقصد به الاصلاح لا يقصد الشماتة فان المجلة لم تخل من حسنات رغم ما اسلفنا كذكريات الشيخ علي الطنطاوي وكلمة الاستاذ زهير الايوبي التي كان يبدو فيها وكأنه يريد ان يقول شيئا ولكنه مكتوف القلم!! كما ان ركن الفتوى يشرف عليه الشيخ الجمال يستحق الاشادة كذلك باب «نساء شهيرات» والصفحة الاخيرة «في امان الله» والله من وراء القصد،

أخوكم في الله: أبو جهاد

أدب

إشارة

الضمير الأدبي!

من المؤسف ان يكون للغرب ضميره الادبي، بينما نفتقد ذلك في الشرق العربي المسلم.

هذا التعبير الذي يطلق هناك على شخص قارىء للكتب يستأجره الناشرون ليقرأ لهم مخطوطات المؤلفين المقدمة اليهم لطبعها، وهو يعطي رأيه بالموافقة أو عدمها حسب قيمة المخطوطة أو حسب طلبات السوق عليها، وهذا الضمير الادبي يتوقف على عمله عدة أشياء منها: النصيحة تجاه الناشر، والتشجيع تجاه الكاتب، والامانة تجاه القارىء، ولذلك فان عمله شائك جدا ويتطلب (ضميرا حقيقيا) حتى لايغش احد الاطراف الثلاثة المذكورة فإذا عدنا الى بداية الاشارة لنذكر سبب الاسف على عدم وجود مثل هذا الشخص عندنا، فاننا نقول: ترى لو كان مثل هذا الضمير الادبي موجودا عندنا، فهل كنا سنشاهد آلاف المطبوعات سنويا وهي تنقذف الى السوق وأغلبها لا يساوي ثمن الحبر الذي كتب به؟! أم هل كنا سنسمع بأسماء باهتة لا تستحق مجرد الالتفات؟!

لو كان الامر كذلك لكنا استرحنا من أزمات كثيرة أقلها مشكلة غلاء الورق، وضياع الوقت، وحيرة القارىء أمام ماذا يقرأ؟! ولكنا استرحنا من وجود غثاء كثير تحمله صفحات صفراء تملأ الاسواق، ولكنها مصيبة الشرق في نفسه وأبنائه!!

محطة

عندما ينطق جرحي
سوف تعرفه المدينة،
ثم تفتح كل باب..
وتعانقه مساجدها
التي كانت حزينة،
وتقبله الروابي
من حصاها والتراب..
ربما كان خيالا كالسراب
أن يقول الجرح شيئاً..
غير جرحي!
عندما ينطق جرحي
سيغني للشهاده
دون حزن أو دموع..
سوف يتلو أي ذكر
في وقار وخشوع..
ويغني للعقيدة لحن حب
وخضوع..
ثم ينشد لبلادي
من أناشيد الرجوع..
عندما ينطق جرحي
سوف يثأر
سوف يثأر
سوف يثأر..

موسى الزعبي/الكويت

في ذكرى الهجرة

شاعر المحنة: نذير مسلم

يا نفحة من جلال المصطفى تبعث
هيجت شوقي الى مصباح عزتنا
هو الرسول فلا ند ولا شبه
قد خصه الله بالتكريم مرسله
فقام يدعو بلا خوف ولا وجل
وفار غيظ قريش من رسالته
فخيروه وقالوا يا بن سيدنا
أو شئت جاهاً فمنذ اليوم سيدنا
أو شئت تطلب ما تهواه من أمل
فقال والله لا أبغي سيادتكم
لكنني مرسل بالحق أبلغه
والله يا عم إني لا أحيد ولا

ولهت قلبي الى الماضي وذكراه
طه ــ الذي نور الدنيا محياه
ولا مثيل على الأيام ساواه
ومرشد الناس في القرآن سماه
لشرعة الله لا يثنيه إكراه
وأوجفوا خيفة من نشر دعواه
إن شئت مالا فما تبغي وهبناه
لا نقطع الأمر حتى أنت ترضاه
ونحن نسعى لما تبغي وتهواه
وليس يشغلني مال ولا جاه
وأنشر العدل في أحلى مزاياه
أبدل الأمر حتى يحكم الله

قصة رمزية

من وحي المجازر في لبنان



تفحصت ما حولها في صمت، جميعهم نائمون... أو متناومون... والمتيقظون مدفونون تحت الأرض... لا يستطيعون الخلاص... لأن طريقهم الى السطح صعب!!..

بعض النائمين يتشاجرون على مكان النوم..

وفي الجوار... آه هذا الضعيف المسكين متيقظ... ولكنه ضعيف جداً... لقد أنهكت قواه الجيران. يتطلع اليها في ضعف... لا يستطيع الدفاع عن نفسه... الجميع نائم والمتيقظ مدفون..

.... إنها فرصتها الوحيدة... داست برجلها على هذا الضعيف... ولكن... آه... إن في هذا الضعيف شوكة غاصت في رجلها... تألمت... حاولت أن تخلعها بيديها... لم تستطع...

أيقظت النائمين ليعاونوها... أفاقوا من نومهم... وحتى تضمن وجود القوة الكافية استعانت بأختها الكبرى..

كلهم تعاونوا... التعاون سر النجاح... يا سلام... خلعوا الشوكة... الآن ارتاحت... الآن انتهت مهمة النائمين فعادوا للنوم... علا شخيرهم... هجمت على ذلك المسكين... إنه الآن خال من الشوك... عظمه طري... لحمه أطرى..

بدأ يبكي... يستجير... ولا مجير... كتمت أنفاسه... بترت أعضاؤه... لفظ أنفاسه... والجيران نائمون أو متناومون!!

أبو أحمد
الظهران ــ المملكة العربية السعودية

هذه القضية

أدب الحوار

للمسلم صفات خلقية تميزه عن غيره، ومن أبرزها الوصف الوارد في الحديث الشريف (المؤمن كيّس فطِن) أو كما قال عليه السلام فالكياسة والفطنة ملاك الخلق وعنهما تتفرع الأخلاق العامة. ومنها الأدب العام وأدب الحوار جزء منه، ونعني به: أن يأخذ المتحاوران بقواعد عامة قررها الشرع أولا وثبتتها العادات الاجتماعية الحميدة، وللأسف الشديد يقع المرء أحياناً على مواقف يغيب عنها هذا الأمر البدهي، وعلى سبيل المثال، نحن هنا في المجتمع نتلقى رسائل من قراء، يفترض أنهم إسلاميون لأن المجلة موجهة أصلا اليهم، ولكننا نقع في رسائلهم على عبارات تتسم بالاندفاع النزق، لخلوها من المنطق ولقيامها على الوهم، ولفقدانها الدليل المحسوس،

فمثلا، قارىء يقول في رسالته: إن المجلة لم تعط رأيها في قضية مجلة (المسلمون) مراعاة للزمالة ومجاملة لأصحابها، أو بسبب (جهل) المحرر، ولاحظ أخي الكريم هذا التعبير الفظ (جهل!!) فبالله عليك هل هذا من أدب الحوار؟ ومثال آخر: يقول قارىء إن المحرر وقع في (خطأ شنيع!!) لأنه قال إن كتاب معالم في الطريق كان سبب سجن سيد قطب وإعدامه رحمه الله والصحيح في رأي القارىء دون استناد الى أي دليل أن مجرد كون سيد قطب من الاخوان كان سبباً في إعدامه. وعلى هذا القياس كان يجب إعدام أكثر من مليوني شخص في مصر لهذا السبب؟ والخلاصة إننا نريد لقارئنا المسلم أن يلتزم أدب الحوار الذي هو من خصائص الايمان والسلام.

عابر

إلى الأمهات المسلمات

ربي وليدك وفق الدين ربيه
يا أخت أنت رعاك الله عدتنا
فلقني طفلك الاسلام فهو له
وأبعديه عن الشيطان يفتنه
وسلحيه بما في الدين من أدب
وعلميه التقى إن التقى سند
ونشئيه على هدي الكتاب ومن

فالدين من سفه الالحاد يحميه
لخلق جيل قوي غير مشبوه
كالمنهل العذب ما ينفك يروي يه
يجنده الكثر في الدنيا و يغو يه
ومن محبته البيضاء فاسقيه
يقيه من كل أمر سوف يؤذيه
آياته الغر يا أختاه غذيه

م ج ح – السعودية

اليتامى

خبروني ماذا رأيتم؟ أطفالا
كزهور الربيع عرفا زكيا
إنني كلما تأملت طفلا
قل لمن يبصر الضباب كثيفا
إنه غرسة ستطلع يوما
ليس يدري لكنه سوف يدري
ان يك الموت قد مضى بأبيه
وشقاء يولد الرفق فينا
فأعينوه كي يعيش و ينمو

يتامى أم موكبا علويا
وتجوم الربيع نورا سنيا
خلت اني أرى ملاكا سويا
ان تحت الضباب فجرا نقيا
ثمرا طيبا وزهرا جنيا
أن رب الايتام ما زال حيا
ما مضى بالشعور فيك وفيا
لهو الخير بالشقاء تزيا
ناعم البال في الحياة رضيا

للاخ مصطفى الحموي السعودية

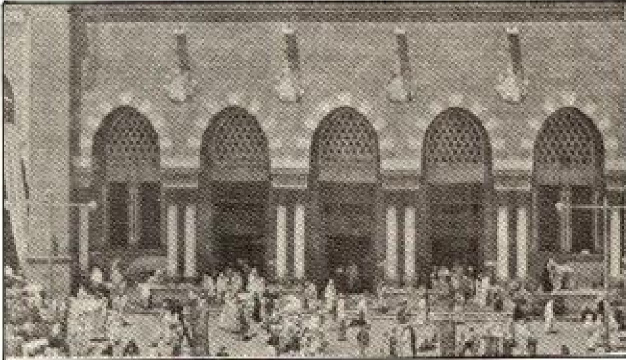
من ديوان

نفحات طيبة

للاستاذ : ضياء الدين الصابوني

بشراك يا نفس هذا الحب والحرم
وهذه (طابة) لاحت عرائسها
تلوح للعين عن بعد فتحسبها
اكرم بها روضة فيحاء زاهية
مالي وللقلب قد هاجت عواطفه
كم يسفح الدمع في تلك الرحاب هوى
ما أعذب الحب ما أصفى موارده
بشراك يا نفس في أرض الحبيب نها
رباه يا عالم الأسرار خذ بيدي
فكن معينا لنا في كل نائبة
قد أثقلتنا ذنوب – لا عداد لها

وهذه الروضة الزهراء تبتسم
وقد تلألأت الأجواء والأكم
بدر الدياجي وقد شقت بها الظلم
تزول في ساحها الاكدار والسقم
فالشوق مضطرم والوجد محتدم
دمع السرور به الأرواح تلتئم
هم الأحبة والآمال والرحم
أهنأ ليالي قباء كأنها حلم
مالي سواك اذا اشتدت بنا الأزم
حاشا يخيب الذي يرجو و يعتصم
لكن جودك يمحوها فتنعدم



حكاية من كتاب النار والدمار

هذا فتى لم يبق الا وجهه
عيناه أثبتتا حقارة مسلكي
وسمعت من بين الركام تحشرجا
فاخذت ابحث عنه آه ما أرى؟
فهرعت افزع عنه ما يودي به
واجال عينيه بباحة داره
وتحشرجت انفاسه فشهيقه
لما رأى دمعي يلون وجنتي
اوصى وصية من تناهى عمره
لا تبك يا عماه بل ثر غاضبا
هذا قميصي أحمر فاضرب به
نبئه اني مت ميتة مكرم
واهتز يلفظ روحه متبسما
نم يا صغيري فالردى مستعذب
نم يا صغيري سوف اطلب ثاركم

عيناه شاخصتان للابصار
فالصمت دون حقارة الصرصار
أانين حي أم انين ديار
هذا فتى ملقى على الاحجار
فرنا الي بنظرة المحتار
فرأى أباه كقشة في النار
في القلب مثل الصارم البتار
متدفقا كتدفق الامطار
وهو الذي ما زال في الاطمار
فاذا قتلت فميتة الاحرار
وجه الذي يرضى حياة العار
بالموت نال شهادة الابرار
مستسلما لمشيئة الاقدار
والموت اكرم من حياة صغار
قسما بربي الواحد القهار

ابو معاذ الديري

يجيب على هذه التساؤلات الشيخ / محمد الأشقر

الأطعمة

(١) ما حكم الاسلام في طعام دخل فيه الكحول في مرحلة من مراحل طبخه ثم تبخر الكحول أثناء الطبخ فهل يصح أكله؟
(٢) ما حكم الشرع في انتعال أحذية مصنوعة من جلد الخنزير؟
(٣) ما حكم الاسلام في الحيوانات التي تطعم من عظام او لحوم الخنزير.. هل يصح اكلها؟
*** عبدالقادر ـ أمريكا**

(١) الخمرة في حد ذاتها استعمالها حرام. ويحل استعمالها في حالات الضرورة أو إذا تخللت بنفسها حيث انها تتخلل بنفسها وتنقلب الى شيء طاهر مباح ـ فمثلا ـ يكون العصير موضوعا في إناء ثم يتخمر ويصير خمرا، ثم بعد ذلك ربما لمجيء الشمس عليه أو انتقال الشمس عنه يتخلل بنفسه ويصير خلا. فحينئذ يطهر ويجوز استعماله أما ما ورد في السؤال في الطبخ فلا يجوز ذلك.

(٢) يقول الله عز وجل:ـ «**حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير**» ولكن الخنزير نجس لعينه، والميتة تنجس بالموت لكن قبل الموت لم تكن نجسة، والدباغة تطهرها. لكن جلد الخنزير لا تطهرها الدباغة. ولعل هذا هو الراجح.

لكن ما دام نجسا، فيمكن استعماله مع نجاسته في شيء جاف ـ مثلا ـ يستعمل بوضعه تحت آنية، أو وضعه في بنيان أي فيما لا يشترط فيه الطهارة ولا يلامسه شيء مبتل حتى لا يتنجس به. ولا يجوز الاستفادة من الجلد في أشياء مائعة، أو الصلاة عليه أو أي شيء يستدعي الطهارة ويشترط فيه الطهارة.

(٣) اطعام الحيوانات الاشياء النجسة لا يجوز. لأن لحمها يتولد من نجس وهذا النوع الذي يأكل النجاسات يسمى في الشرع «بالجلالة» والشرع نهانا عنها، ولكن لو أنها أكلت من نفسها فحين ذلك لنا وسيلة شرعية، وهي أن نحبسها على الأكل الطاهر، ثم بعد مدة معينة يجوز أكل لحومها. لأن لحمها في تلك المدة يتنقى مما يكون قد خالطه من النجس.

● ● ● ●

أشرطة الفيديو والغناء والموسيقى والرقص

*** ما حكم الاسلام في أشرطة الفيديو والغناء المبتذل والموسيقى والرقص الفاضح والعري؟**
وما حكم بيعها وشرائها ومشاهدتها وما حكم من يعلم بأمرها وله المقدرة على انكارها ولا يمنعها؟؟
*** أحمد جمال**

○ الغناء بالضبط لا استطيع أن أقول شيئا فيه الآن فهنالك لجنة الفتوى، ولا أستطيع أن أقول كلمة مجملة، إلا اذا كان الفجور فيه ظاهرا فيمنع. وكذلك الرقص الفاضح والعري فهي أمور محرمة لأن كشف العورة محرم شرعا ولأن العري يدعو الى الفحشاء والمنكر، والله عز وجل يقول في كتابه الكريم:ـ

«ان الذين يحبون أن تشيع **الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة**». فالذي يصنع هذه الأمور بقصد الفجور والابتذال ونشر الفواحش وتسهيلها فقد فعل محرما وأضر بالأمة في أخلاقها ودينها.

وكذلك حكم بيعها وشرائها واستئجارها.. كل هذا لا ينبغي أن يكون، ولكن النظر ليس مثل الانتاج أو البيع أو التأجير، فذلك أعظم إثما من مجرد النظر، لأنها تؤدي الى اشاعة الفاحشة وتوسيع نطاقها وتعديها الى الأبرياء. فالذي ينظر قاصر على نفسه، أما الذي يبيع ويؤجر فإنه يعمل على ازدياد عدد المتاثرين الذين يعرضهم لفساد الاخلاق وفساد الدين ويشغل أوقاتهم بما لا يعود عليهم بنفع بل يعود بالضرر الوخيم ـ والله أعلم ـ.

● ● ● ●

الرق في الإسلام

* ما حكم الرق في الاسلام؟ وكيف قضى عليه الاسلام؟ وما هي الأدلة الشرعية على ذلك؟

* علي محمد مطر ـ باكستان

○ عندما جاء الاسلام كان الرق موجودا من قبل في الجاهلية، واستمر في الاسلام، ولكن لم يأت ذكره في القرآن على سبيل الاسترقاق، وانما جاء على سبيل الاعتاق.

والله عز وجل يقول:ـ

«فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق، فإما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب أوزارها».



فعلى مقتضى هذه الآية تجد ان الاسير الكافر، او سبي الكفار، اذا اسروا، فلا مجال معهم إلا المن أو المفاداة.

والمفاداة ان تأخذ مبلغاً من المال مقابل كل أسير وتطلق الاسير لأصحابه. والطريقة الثانية المن عليه وهي أن إمام المسلمين يعتقهم ويطلقهم دون فداء ودون مال، ولكن ورد الاسترقاق في السنة عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اما كيف قضى عليه الاسلام؟ فالاسلام لم يقض عليه نهائيا ولكن لو ان المسلمين طبقوا الاسلام بحذافيره لكانوا قضوا على الرقيق غالباً. وهناك وسائل كثيرة في الاسلام لتحرير الرقيق من ذل الرق الى عزة الحرية وهذه موجودة في آيات كثيرة من القرآن توحي بأن الشرع الاسلامي في أصله يريد تحرير الرقيق، وعتق الرقبة فيها فضل كبير، ومن أكبر العبادات المالية عتق الرقاب، حتى ان الله عز وجل جعل أحد مصارف الزكاة الثمانية اعتاق الرقيق وهو قوله تعالى:ـ «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله». «وفي الرقاب» أي اعتاق الرقيق بأن نشتري رقيقاً ونعتقه كل سنة.

ومن المناسب ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى تحرير الرقيق فإذا ضربه سيده بدون حق ـ مثلا ـ يعتق بذلك دون ان يعتقه سيده. او حسب بعض المذاهب الاسلامية. كما أوجب الشرع عتق رقبة في كفارة اليمين وكفارة القتل وكفارة الظهار فكل هذه الامور توحي بأن الشرع يريد انهاء قضية الرق.

ولو طبقت الشريعة الاسلامية بحذافيرها فليس من المستبعد ان لا يبقى رقيق واحد في الدولة الاسلامية.

● ● ● ●

تماثيل الزينة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من احمدبن ناصربن غنيم الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٣/٥٣٢ وتاريخ ٩٦/٢/٢٤هـ ومضمونه ان انسانا عمل صنما من شيء نافع كالذهب والفضة ومادونهما وكان على صورة آدمي أو حيوان لقصد الزينة مثلا ثم رجع عن ذلك ورغب ان يحوله الى شيء ينتفع به شرعا كنقد او حلية او بناء فهل يجوز ذلك وماذا يفهم من كلمة «يعبد» من قول النبي صلى الله عليه وسلم «لمن نذر ان ينحر ابلا بوانه هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد».

وقد اجابت اللجنة بمايلي:

يجب هدم التماثيل والقضاء على رسومها وهتك الصورة وازالة معالمها سواء اتخذت للعبادة أم للزينة انكاراً للمنكر وحماية للتوحيد وكلمة (يعبد) في جملة هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد وصف كاشف لبيان ان الغالب في عمل الاوثان او اتخاذه ان يكون ذلك للعبادة وليس القصد به الاحتراز ويجوز الانتفاع بانقاض التماثيل والاصنام فيما يناسبها من بناء بيوت واسوار ومساجد أو عمل نقد او حلية للنساء ونحو ذلك كما يجوز الانتفاع بالاوراق والالواح والسيارات التي بها صور بعد طمسها واذهاب معالمها لما رواه مسلم عن ابي الهياج قال: قال لي علي الا ابعثك على مابعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته فاكتفى صلى الله عليه وسلم في أمره علياً رضي الله عنه بطمس الصور وتسوية القبور المرتفعة بالأرض كما اكتفى صلى الله عليه وسلم من عائشة رضي الله عنها بجعل الستارة التي في حجرتها في نمارق بعد ان قسمتها قطعا تذهب بمعالم ماكان فيها من الصور واقرها على ذلك ولم يأمرها باتلافها ولأن الاصل جواز استعمال هذه الخامات والحرمة طارئة فاذا زال ماطرأ عليها عادت الى أصل اباحة الاستعمال فيما يناسبها شرعا وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

هل تقام صلاة الجمعة مرتين

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من عبدالله بن عبدالله المقيد بادارة البحوث برقم ٦٤٨ في ١٤٠٢/٤/٧هـ. نظرا لأن بعض المسلمين في مناطق أمريكا ونحوها تختلف أوقات فراغهم يوم الجمعة ولا يتمكنون من الاجتماع لصلاتها في وقت واحد فهل يجوز إقامة صلاة الجمعة في مسجد واحد مرتين.

وأجابت بما يلي:

لا تجوز إقامة صلاة الجمعة في مسجد واحد مرتين ولا نعلم أحدا قال بذلك من العلماء ولم يقع من أحد من المسلمين ـ فيما نعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عهد خلفائه الراشدين رضي الله عنهم، ممن فاتته الجمعة أنه قضاها جمعة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء
عضو ـ عبدالله بن قعود، عضو ـ عبدالله بن غديان، عضو ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، رئيساً



إليك أختى المسلمة

«ما يريد الله ان يجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون»

○ من منا يا اخواتي المسلمات لا تحب ان نكون من المتطهرات؟

○ من منا لا تود ان يتم الله عليها نعمته و يعزها في الدنيا والآخرة؟

○ من منا لا تود ان تكون من إماء الله الصالحات؟

«من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون»

ومن هنا فيجب علينا أختي المسلمة تطهير الروح وذلك يحتاج الى مثابرة وصبر لأنك تجاهدين نفساً امارة بالسوء و يجب عليك كذلك مكافحة الشهوات»

وهذه النعم التي تحيطك كلها من عند الله عز وجل وكلها جديرة بالشكر والعرفان «وان تعدوا نعمة الله عليكم لا تحصوها»

ومن هنا يجب عليك أختي المسلمة ان تكون حياتك ما بين صبر على جهاد النفس وكفاح أعداء الدين والوطن وبين شكر الله على نعمه «لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي شديد»

وبذلك ستكون حياتك في خير لا ينقطع وثوابك في نمو لا انتقاص منه كما يقول حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم:ـ «عجبا لامر المؤمن.. ان امره كله خير ليس ذلك لاحد الا المؤمن.. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته

رابعة بنت الهدى... الامارات

الايمان والعمل

صلة الايمان بالعمل كصلة الخلق بالسلوك فاذا آمن الانسان بالله العظيم وأيقن باليوم الآخر وصدق بما جاء به المرسلون دفعه ذلك لا محالة الى استرضاء ربه والاستعداد للقائه والاستقامة على صراطه، كما أن الشجاع في ميادين الخطر يقدم والكريم في مواطن البذل ينفق والصادق في أداء الحديث يتحرى الحق.. وعسير بل مستحيل أن يهبط الانسان بحقيقة الدين عن هذا المستوى أو ان يفهم من كتاب الله وسنة رسوله ما يغاير ذلك. بيد أن أعداء الاسلام وقد عجزوا عن هزيمته في ساحات القتال لم تعيهم الحيل لسحقه في عقر داره. فدسوا على المسلمين من يصور لهم الاسلام ككره لا تكاليف لها وأماني لا عمل معها. وفي ظل هذا الفهم المعوج ترى المسلم واليهودي والقبطي يتعاشرون سنين عدداً فلا تستطيع أن تميز أحدهم من الآخر في شيء، الكل لا يدخل مسجداً ولا يقيم فريضة ولا يحترم لك شعيرة والكل يشرب الخمر و يأكل الربا و يفجر بالأعراض وغاية ما بينهم من فوارق، إن اليهودي يقدس يوم السبت وقد يذهب المسيحي الى كنيسته خلسة. أما المسلم المزعوم فليس يربطه بالاسلام الا اسم سجل في شهادة الميلاد فحسب والمؤسف أن أقواماً من أهل العلم الديني لا يكترثون بذلك.

فالمرء اذا غمغم بين شفتيه بكلمة التوحيد تحصن وراءها فأصبح يسيراً عليه ألا يقوم الى واجب والا ينتهي عن محرم. وقد زعم هؤلاء المغفلون ان الدين ينص على ذلك ألا ساء ما يصنعون.

كيف نتهم الاسلام بانه يحمل في ثناياه ما يهدمه؟ وكيف ننطلق الى نصوصه نبحث بينها عن (المادة) التي تبيح الخروج عليه واللعب به؟ وكيف ندعي أن الأعمال أمر كمالي بحق، لا

صحة طفلك اختى المسلمة

التهاب اللوزتين

الاسباب:

قد يكون التهاب اللوزتين نتيجة الجراثيم والستربتكول العقدية أو غيرها. لذلك يجب زيارة الطبيب.

الاعراض:

١ ـ لا يبدأ المرض عند الاطفال الصغار بألم في الحلق. بل يشكو الطفل عادة من الم في البطن.

٢ ـ ارتفاع شديد وسريع في الحرارة.

٣ ـ صداع واحمرار في الحلق مع قيء

٤ ـ ألم في الاذن وقد تتورم الرقبة احيانا

مدة المرض: يجب ان يستمر العلاج لمدة عشرة ايام على الاقل.

دور الام:

١ ـ ضعي الطفل في الفراش

٢ ـ استشيري الطبيب وتابعي اعطاء الطفل الدواء طوال المدة التي نصح بها لتجنبي الطفل مضاعفات المرض.

٣ ـ اكثري من اعطاء الطفل السوائل وخاصة عصير الليمون وعصير الفاكهة والشورباء.

المضاعفات:

اذا لم يعالج التهاب اللوزتين بالادوية الملائمة فقد تحدث مضاعفات اهمها

١ ـ الحمى الروماتزمية

٢ ـ التهاب الكليتين واعراضه تغير لون البول.

أصول تربية الاطفال

ان تربية الاطفال تربية اسلامية يحتاج الى متابعة الطفل متابعة حثيثة في سني حياته الاولى متبعين في ذلك اسلوب الترغيب والترهيب ذلك ان ادراك الطفل يتزامن مع نموه.

ومعرفة الجوانب السلوكية عند الاطفال امر يجب ان يحرص عليه المربي. ذلك ان الطفل قد يتصرف في كثير من الاحيان تصرفات عشوائيه. فعلينا اذا اردنا معاقبته فلا ننسى ان تكون العقوبة موجهة بحيث نحاول ان يلم الطفل انه ما كان ليضرب مثلا لو لم يفعل كذا وهذا الربط بين الفعل والعقوبة ذو أثر شعوري يؤثر في سلوكية الطفل.

أم محمد

يضير نقصانه؟ أولئك هم الحمقى «الذين اتخذوا دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا».

وعلى رؤوسهم يقع التفريط الهائل في إقامة حدود الله وأداء فرائضه. وما أصاب المسلمين من كوارث ونكبات عندما فهموا دينهم على ذلك النمو الأبتر. أمة تعتبر العمل من (الكماليات) الخفيفة، كيف يقوم لها دين؟ أو تقوم لها دنيا؟ ان الله عز وجل جعل العمل رسالة الوجود ووظيفة الاحياء وجعل السباق في احسانه سر الخليقة ودعامة الحساب. ان العلاقة التي ينصبها القرآن دليلا على فراغ النفس من العقيدة وخراب القلب من الايمان هي في النكوص على القيام ببعض الأعمال الصالحة «أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين».

ثم ما الذي يوزن في الدار الآخرة؟ أليست الأعمال التي تحيل بالانسان الى النعيم أو الجحيم أو الدعاوي والمزاعم؟

أم عبدالرحمن

الحلقة الثانية

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال.

قصة يوسف عليه السلام

٢ ـ حسد الاخوة

وكان يوسف له أخ آخر من امه اسمه بنيامين وكان يعقوب يحبهما حبا شديدا، وكان لا يحب مثلهما أحدا.

وكان الاخوة يحسدون يوسف وبنيامين و يغضبون. كانوا يقولون: لماذا يحب أبونا يوسف وبنيامين اكثر؟

لماذا يحب أبونا يوسف وبنيامين وهما صغيران ضعيفان؟ لماذا لا يحبنا مثل يوسف وبنيامين نحن شبان اقوياء هذا امر عجيب. وكان يوسف ولدا صغيرا. فحكى الرؤيا لاخوته وغضب الاخوة لما سمعوا الرؤيا واشتد حسدهم.

اجتمع الاخوة يوما وقالوا اقتلوا يوسف أو اطرحوه ارضا بعيدة حينئذ يكون ابوكم لكم خالصا، و يكون حبه لكم خالصا.

قال أحدهم: لا بل ألقوه في بئر في طريق يأخذه بعض المسافرين ووافق عليه جميع الاخوة.

٣ ـ وفد الى يعقوب

ولما اتفقوا على هذا الرأي جاؤوا الى يعقوب وكان يعقوب يخاف على يوسف كثيرا، وكان يعرف أن الاخوة يحسدونه ولا يحبونه.

كان يعقوب لا يرسل يوسف مع الاخوة، وكان يوسف يلعب مع اخيه ولا يذهب بعيدا، وكان الاخوة يعرفون ذلك، ولكنهم عزموا على الشر، قالوا يا أبانا لم لا ترسل معنا يوسف، لماذا تخاف؟ هو اخونا العزيز، وأخونا الصغير، والاخوة دائما يلعبون جميعا «ارسله معنا غدا يرتع و يلعب وانا له لحافظون»

وكان يعقوب شيخا كبيرا، وكان يعقوب عاقلا وحليما فقال لابنائه: «أخاف أن يأكله الذئب وانتم عنه غافلون»

قالوا: ابدا كيف يأكله الذئب ونحن حاضرون، وكيف يأكله ونحن شبان اقوياء، واذن يعقوب ليوسف.

ام عامر

الحلقة السادسة

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

٦ ـ مفسده الاختلاط بين الجنسين

لما لاختلاط البنين والبنات وهم في سن التمييز والمراهقة من اثر كبير على الفضيلة والاخلاق والعلم والجسم والاعصاب.

وقد قامت بدعة الاختلاط بين الجنسين في المدارس وفي الدوائر الحكومية وفي بعض البيئات الاسلامية اليوم بحجة ان الاختلاط بين الجنسين يهذب الغريزة و يصرف كوامن الشهوة و يجعل اجتماع النساء بالرجال امرا مألوفا وعاديا.

هؤلاء لا يريدون الا ان تشيع الفاحشة بين المؤمنين حتى يضعف ايمانهم و يسهل من ثم قيادتهم فلنكن على دراية ووعي واحاطة بهذه المكيدة كي لا نقع في شرك اعداء الله واعداء الاسلام.

ولكن هل الرقابة وحدها تجدي ام لا بد من استخدام وسائل ايجابية يجب ان ينتهجها المربون في اصلاح الولد؟؟

هذه الوسائل الايجابية نوردها على الترتيب الآتي:

١ ـ وسيلة التوعية
٢ ـ وسيلة التحذير
٣ ـ وسيلة الربط

اولا: وسيلة التوعيـــة

مما لايختلف فيه اثنان ان الولد اذ لقن منذ نعومة اظافره ان هذا الفساد الاجتماعي والانحلال الاخلاقي.... الذي عم المجتمعات الاسلامية في كل مكان هو من مخططات اليهودية، والصليبية والشيوعية فان الولد ـ اذا ما كبر ـ يصبح عنده من النضج والفهم والوعي ما يردعه عن الاسترسال في الشهوات... ولا شك ان وسائل هذا الافساد عندهم هو الجنس، السينما، المسرح، المجلة، الصحيفة، برامج التلفزيون والاذاعة والازياء ونشر الصور العارية، ومواخير الدعارة السرية والعلنية وما شابه ذلك.

١ ـ اليهودية والماسونية

أ ـ انهم تبنوا أراء فرويد الذي يفسر كل شيء في سلوك الانسان عن طريق الغريزة الجنسية والاسترسال في طريق الشهوة واللذة.

ب ـ انهم تبنوا اراء اليهودي «كارل ماركس الذي أفسد على الكثير عقائدهم واخلاقهم، والغى الاديان وهاجم عقيدة الالوهية، ولما قيل لكارل ماركس ما هو البديل عن عقيدة الالوهية؟ قال: البديل هو المسرح، اشغلوهم عن عقيدة الالوهية بالمسرح.

جـ ـ انهم تبنوا آراء «نيتشه» الذي الغى الاخلاق وأباح لكل انسان ان يفعل ما يؤدي الى استمتاعه....

انهم يعملون لتنهار الاخلاق في كل مكان عن طريق الجنس والمرأة... عن اقوالهم واقوال الماسونيين.

يجب علينا ان نكسب المرأة فاي يوم مدت الينا يدها فزنا بالحرام، وتبدد جيش المنتصرين للدين».

أيها المسلمون: أفيقوا قبل أن يجتاحكم الطوفان!!

● ان من المخزي حقا اننا لا نستطيع أن نفعل شيئا تجاه مأساة بحجم المذبحة المروعة التي ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء - أطفالا ونساء ورجالا - في مخيمات شاتيلا وصبرا في بيروت الغربية!!

من المخزي حقا أننا لا نملك إلا أن نكتب، وماذا تنفع الكتابة؟؟

لقد كتبنا آلاف المقالات ودبجنا مئات القصائد واستنكرنا مآسينا واحدة وراء واحدة من دير ياسين والقسطل وتل الزعتر والكرنتينا الى تدمر وحلب وحماة ... فماذا نفعت تلك المقالات والقصائد والاستنكارات؟؟

• • •

وكتبنا وقلنا: ان الحرب حرب عقائدية تستهدف الاسلام في مبادئه وقيمه .. وتستهدف تكريس الوضع المأساوي للمسلمين الذي يتمثل في تخلف مهين في كل مجالات الحياة..

وكتبنا وقلنا: ان الحل الجذري الذي ينتشلنا من مآسينا هو في العودة الى الله واعداد أبناء الأمة للجهاد وخوض معركة الكرامة تحت راية اسلامية .. بعيداً عن الشعارات القومية والرايات المستوردة.

• • •

لقد كتبنا كثيراً وصرخنا كثيراً .. فماذا نفعت الكتابة؟ ضحك علينا الثوريون والمعتدلون - على حد سواء - وقالوا: أنتم متطرفون! ما زلتم تعيشون آثار الحروب الدينية!! والحروب اليوم تغيرت عن السابق وتطورت والناس تقدموا وتطوروا .. اننا نعيش في القرن العشرين!!

سخر منا الثوريون والمعتدلون - على حد سواء - وقالوا: أنتم ساذجون! ما زلتم تعانون من عقدة الزمن الديني .. إن حل قضايانا لا يكون بالرجوع الى الوراء ... بل بالتقدم الى «موسكو» وبالتطلع الى «واشنطن» .. فهم العمالقة الذين بيدهم مقاليد الأمور، وفي جعبتهم جميع «الأوراق»!!

لم يرضهم كلامنا ولا صراخنا ... ولم نجد الآذان الصاغية ... بل قالوا لنا: اسكتوا ولا تتدخلوا في السياسة واتركوا هذه الأمور لفطاحلة السياسة ومهندسي المفاوضات ...

وسكتنا - مرغمين - ولم نتدخل ... ونجح الحكام في تخدير الشعوب والهائها..

فماذا كانت النتيجة؟؟

مآس دامية ... وهزائم متلاحقة ومذابح متتالية!!

• • •

ان مذبحة شاتيلا وصبرا أضافت دليلا آخر على الأدلة التي تثبت أن الحرب حرب صليبية - يهودية لاستئصال الوجود الاسلامي، وتكريس تخلف المسلمين وذلتهم!

لذلك نصرخ من جديد:

أيها المسلمون ... أيتها الشعوب المسلمة .. أيتها الجماهير المخدرة .. أفيقوا من نومكم فقد طال ... واستيقظوا من تخديركم فقد امتد .. تكلموا .. اصرخوا .. اكسروا حاجز الصمت المريب الذي يلف الأنظمة بقيادة المتآمرين والعاجزين ... أوقفوا المؤامرة قبل أن يجتاحكم الطوفان .. ولات ساعة مندم..

محمد سهيل

الاعلام العربي ومهمة التضليل

● ان المتأمل في حال اعلامنا العربي ليخرج ولاول وهلة بنتيجة مؤلمة قاسية تتمثل في كونه اعلاما منهزما هابطا الى الحضيض الا ماشاء الله. وهذا ينطبق على اعلامنا في مختلف صوره واشكاله. فإذاعاتنا وتلفازنا وصحفنا.. بل واكثر مطبوعاتنا ترى سادرة غافلة لاهية عما يدور من احداث دامية لانشغالها بكل حدث هزيل، وبكل قضية هابطة. واذا فتح الله على مصدر معين من مصادر اعلامنا فأتاح له فرصة التعبير عن الاحداث الجارية على ساحة العصر. فانت تراه يعبر عنها بأسلوب انهزامي ركيك، وبمقدار كبير من التضليل والتغيير والتزييف. وفي هذا اثلاج لصدور الذين يعملون سرا وجهرا لتدمير الاسلام والمسلمين وخدمة لهم لا تعد لها خدمة، حتى ولا الخدمات التي يمكن ان تقوم بها الجيوش المدمرة الكاسحة. لان في تلك تسلل الى صميم الانفس والعقول. بينما هذه لا تعدو كونها حربا على الماديات فقط. ودون كبير اثر على المعنويات، وشتان بين هذه وتلك.

القرني ابوهمام

«سنصلي في القدس»

● هذا ما قالوه ووعدوه، وهذا ما يقولون و يؤكدون.. لكن..!

أي صلاة سنصلي؟ هل سنصلي «صلاة أيوبية»، أم سنصلي «صلاة ساداتية»!!

هل سنصلي «صلاة أيوبية» رمز النصر، والعزة، والكرامة، والشموخ، والجهاد، والاستبسال؟ ام سنصلي «صلاة ساداتية» رمز الانهزام، والاستسلام، والذل، والخنوع، والجبن، والتبعية؟

كل الدلائل تشير، بل تجزم بأن حكامنا جميعا - على اختلاف منطلقاتهم وأيدلوجياتهم ومواقفهم - لن يصلوا في القدس إلا «صلاة ساداتية»!!

ف - دانون - المغرب



صدق بيغن هذه المرة

• نسبت صحيفة اسرائيلية خبراً عن بيغن، وعده لزوجته (اليزا) بالاستقالة بعد سنتين.

سنتان في حساب الزمن ليس شيئا يذكر، انما في حساب بيغن الارهابي الفريد، جزار الانسانية وسفاح البشرية المتعجل لنشر الدمار على الارض هما اطول من الدهر، لانه يعني خلالهما فقط اقامة مملكة اسرائيل الكبري فوق رحاب الشرق ليكتسح من خلاله العالم، وقبل أن يهوى الى الجحيم.

لقد صدق بيغن هذه المرة، ولطالما كذب وكذب، والكذب صفة هذا الارهابي الغادر الآثم وهو يسعى لتحقيق حلم صهيون الذي عاش عليه طوال حياته، شانه شان كل صهيوني بغيض.

انور عاصم



وهل أتى العرب بجديد!!؟

• عاد المؤتمرون ـ العرب ـ من «قمة فاس»، ويالها من قمة! صدرت فيها القرارات الصارخة، وقيل فيها الخطابات الطويلة المنقحة، ولكنها ـ وللاسف ـ بقيت حبرا على ورق، ولم يقدر لها أن تخرج الى حيز التنفيذ العملي الحقيقي.

هذا ما جعل احد زعماء الصهاينة حين سئل عن رأيه في مؤتمر فاس وقراراته الصارخه ان يجيب باستهزاء: «وهل أتى العرب بجديد؟!»

نعم، هل أتى العرب بجديد، فمؤتمر فاس هو المؤتمر رقم «١٣» في تاريخ العروبة ـ ولست أقول الاسلام ـ ولم يسفر عن شيء فعلي أو تطبيق عملي وكذلك كانت المؤتمرات السابقة.

وان كان السبب في ذلك فهو عدم سيرنا في الطريق الصحيح، في الطريق التي سار عليها قائدنا محمد «صلى الله عليه وسلم»، ففقدنا الثقة بانفسنا حتى أصبحنا ضعفاء أمام انفسنا وفي عيون اعدائنا فتتغلب علينا.

وانتهى المؤتمر بجملة «والى اللقاء في مؤتمرنا القادم في الرياض» فارجو ان يكون اجتماعنا القادم حافلا بالعمل والتطبيق.

وان يكون الله راضياً عنا لنكون راضيين عن أنفسنا فننتصر على اعدائنا.

وصدق الشاعر حين قال:

لا لن يعيد بلادنا غير الدم

حر، أبي، طاهر من مسلم

أبو اسامة ـ فلسطين

انقاذ فلسطين

• ان نكبة فلسطين بالصليبيين كانت اشد بمائة مرة من نكبتها باسرائيل وقد مرت بسلام. فهل نشك في اننا سننقذ فلسطين؟ واذا عجزنا نحن ان نعود الى مثل سيرة صلاح الدين ليكتب لنا مثل نصر حطين. فسيخرج من ابنائنا واحفادنا من هم أنقى منا واطهر وسيستردون فلسطين.

عمر الشيخ ـ السعودية

ردود سريعة

• **الأخ ابو الشريف ـ خان يونس**

وصلنا الكاريكاتير مرفقا بمقالة قصيرة نرجو ان تكون بداية طيبة لانتاج أفضل شكرا على جهودكم الطيبة لما فيه خير الاسلام والمسلمين

***

• **الاخ عاشق الله ـ المغرب**

معذرة ايها الاخ الكريم لعدم تمكننا في الوقت الحاضر من تلبية طلبكم بارك الله بكم.

***

• **الاخت م. ع. الطائف**

عنوان النشرة التي تودين مراسلتها هي:

p. o. Box: 59

A 1096 WIEN AUSTRIA

• **الاخ العطا محمد الحسن ـ السودان**

نعتذر عن تلبية طلبك لان الامر خارج عن ارادتنا يمكنك الاعتماد على من تعرفه في بعض دول الخليج أعانكم الله وحقق لك امانيك لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

***

• **الاخ حق يار باكستان**

شكرا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة ونحن نرحب بكل ما ترسلونه من تقارير وآراء ومعلومات نرجو ان نلبي طلبك في المستقبل بتأمين اشتراك مجاني فيها جزاكم الله كل خير.

***

• **الاخ حامد سعيد ـ الكويت**

سيطرة النصارى على الشركات وابعاد العناصر المسلمة امر حاصل في كل دول الخليج وما فعلته شركة (K.N.P.C) معك لا يخرج عن هذا الاطار بارك الله بكم.



الغرب في اسبانيا

• كم تحدث المتشدقون والمتفيهقون عن حضارة.. وعن انسان الغرب باخلاقه الفاضلة وسماته.. وتحرره من التعصب!!؟ كم تحدثوا عن حرية المراة هناك؟ وعمل المراة!!! كم.. وكم...

وإننا نضعكم الآن في صورة مصغرة لمجتمع من مجتمعات أوربا حسبما عايشناه ولمسناه بانفسنا.. الى جانب صورة مؤلمة نعرضها لعل أحداً يسمع النداء.

• اسم المدينة «غرناطة» مسلمة مسلمة!!! رغم أنوف ساكنيها الآن ويشهد على اسلامها «قصر الحمراء» الذي ضيع بنو الأحمر دينهم فيه فمزقهم الله وملكهم شر ممزق..

وفي قصر الحمراء قاعة.. في مركزها مربع مغطى بالسجاد بشكل دائم والسبب هو أن شعار دولة بني الأحمر الشهير (لا غالب الاالله) مكتوب على الأرض بالفسيفساء.. وخوفا على الفسيفساء من الفساد، فرش ذلك المربع المركزي بالسجاد!!! وتدوس تلك العبارة كل يوم آلاف الأقدام!! ومنها عشرات من هنا وهناك ممن يحسبون على الاسلام أسماءاً وأشكالا!!! وربما استطاع احدهم وبهاتف واحد لملك إسبانيا أن يطلب اليه احاطة ذلك المربع بسلاسل تمنع السياح من أن تطاه أقدامهم.. صيانة لاسم الله..

* * *

• هذه واحدة.. وأما المجتمعات التي نتحدث عنها.. فاول مايدهش المرء هو الأعداد الهائلة من النساء هنا واللاتي لا عمل لهن الا الحمل والولادة في وقت يندهشن فيه إن تكرر حمل المسلمة أكثر من مرة!!!

والمرأة الاسبانية منافقة بشكل لئيم.. فلا يمكن لواحدة منهن اطلاقا!!! أن تظهر مثلما تبدي.. ولابد أن تقترن مع كل ابتسامة توجهها اليك طعنة في الظهر لا تخطئك أبداً!!! ولديهن براعة خاصة في النميمة والغيبة يندهش المرء لها وهو يسمع عن حضارة الغرب وانفلاته من عادات الشرق السيئة!!

• وأما عامة الناس فهم من الجهل والسوء بمكان لايخفى على أحد.. يعاملون الآخرين حسب مظاهرهم كالملبس وشكل الحذاء.. وتصفيف الشعر.. وقد يكون هذا الآخر يفضلهم ثقافة وفكراً وأدباً.

ولا يستطيعون رؤية مسلمة إلا ويلحقونها بلفظة «مورا» وتعني عندهم (المسلمة الغريبة المحتقرة) وهم يكنون عداءاً وحقداً عجيبين للمسلمين يتجلى في دعايات التلفاز.. فحتى ألعاب الأطفال يدعون لها بانها خير مايمثل انتصار الكرستيانوس على المورو في حروبهم!!!.

• وأما اخلاق الجوار فحدث عنها ولاحرج.. فهم لايلقون التحية إلا ان القيتها أنت وان القيتها لم يجيبوك.. ولو امتنعت عن القائها فضحوك!!

• وأما اللطف الذي يتحدث عنه عبيد الشرق والغرب الذين يشعرون بالنقص في أنفسهم فيظنون كل غربي أو شرقي يفوقهم في كل شيء.. أما اللطف.. فدع الأبواب التي تصفق بعد منتصف الليل تتحدث!! وأصوات المذياع والتلفاز التي لا تهدأ تصف لك الأحوال.. في مجتمع مغلق محافظ حاقد.. متمسك بدينه وتقاليده أكثر من تمسك المتاسلمين بإسلامهم..

مجتمع غريب.. فيه كل عيوب الشرق.. دون أي حسنه منها.. وكل كفر الصليبيين.. وحقد أعداء الاسلام..

• تلك هي أهم السمات التي استطعت تسجيلها في عجلة من أمري.. ولأبين للحمقى من المسلمين الذين يرتادون الغرب ويعجبون بناسه.. أن ناسه ليسوا سوى حيوانات لا يستحقون ولا حتى نظرة استطلاع..

اخت مسلمة ـ أسبانيا

البريد الأدبي

• **الاخ عامر الطاهر ـ الرياض**

خلت قصيدتك من الوزن الصحيح مع ان فيها من العواطف والمعاني ما يبشر، واهلا بك.

• **الاخ خالد الزهاني والاخ س ع ح/السعودية:**

اختياركما لمقطع من قصيدة الرندي في رثاء الاندلس يدل على حس ادبي ووعي حضاري، ولكننا نعتذر عن عدم نشر المختارات لنفسح المجال لابداع الاخوة الشخصي، واهلا بكما.

• **الاخ حفيد السلف الصالح:**

حبذا لو انك وضعت افكارك الطيبة هذه في قالب الخواطر الحرة ليتاح لها النشر، أما ما كتبته فليس بشعر، ومرحبا بك.

• **الاخ بو عبدالمحسن ـ الرياض:**

(فجر الحق) اقصوصة من البدايات كما يظهر لنا، والعقدة فيها تحتاج الى المعقولية. نرجو ان تعمق قراءتك في القصة وأسلوبها، واهلا بك.

• **الاخ س ب م ـ بريدة، الاخوات عليان ـ الرياض:**

وصل ما ارسلتموه وسينشر الصالح منه إن شاء الله، واهلا بكم جميعا.

• **رد خاص للاخت ميمونة بنت الهدى ـ أبو ظبي:**

اسلوب القصيدة عندك لا باس به، ولكنها تحتاج الى الحبكة الفنية والعقدة المعقولة، أما بالنسبة لدروس الادب والنحو فيمكن الاعتماد على الكتب الخاصة بذلك، وموضوع المسابقة مؤجل الان وشكرا لاهتمامك.

علاقمة الماضي والحاضر!

• في عام ١٢٥٨م حاصر هولاكو بغداد المنيعة باستحكاماتها وحصونها وكان بإمكان هذه المدينة ألا تسقط بيد المغول لو أن الخليفة العباسي الثالث والثلاثين المستعصم اعتمد على بطانة جيدة في إدارة الحكم وطهرها من العملاء، لقد كان الوزير الشيعي «مؤيد الدين بن العلقمي» عميلا للمغول، فعندما استشاره المستعصم بشان قدرة بغداد على المقاومة أجاب الوزير الشيعي:

إن من الأفضل تخفيض عدد أفراد الجيش وتوفير الأموال لدفعها أتاوة للمغول حتى يبتعدوا عن بغداد فنفذ الخليفة أوامر «ابن العلقمي» وأرسل الخليفة «ابن العلقمي» والبطريرك النسطوري لمقابلة هولاكو. وإمعانا في تنفيذ المؤامرة وخوفا من انكشافها رفض هولاكو مقابلة وفد الخليفة وزحف بجيشه نحو بغداد واحتلها وعين ابن العلقمي حاكماً على بغداد وجرت المذابح في بغداد بشكل يشيب لهوله الولدان يكفي أن نذكر منها أن أحد المغول عثر في شارع جانبي من بغداد على أربعين طفلا حديثي الولادة فأجهز عليهم!!

• هؤلاء العلاقمة من أسباب نكبات أمتنا قديماً وحديثا وتاريخنا المعاصر يقدم لنا وصفا حياً للعديد من هؤلاء العلاقمة المتواطئين مع العدو وليس «كوهين» عنا ببعيد!!

• في أحداث لبنان الأخيرة انكشف القناع عن العديد منهم ممن اندس في صفوف الأحزاب والتجمعات اللبنانية والفلسطينية وفي صفوف كل من له صلة بما يجري على الساحة اللبنانية. وثبت باليقين القاطع بأن هؤلاء العلاقمة الجدد هم الذين سهلوا للعدو الصهيوني الغازي احتلال جنوب لبنان ودخول بيروت وارتكاب المجازر الوحشية في المخيمات الفلسطينية.

هؤلاء العملاء ليسوا طلسماً يصعب كشفهم وانما باستطاعة كل ذي عقل وبصيرة من أبناء أمتنا أن يشير اليهم كيفما كانوا أفراداً أو قادة!

إن الحقيقة المرة التي لا بد أن نقولها: إن هؤلاء العملاء هم وراء استمرار بعض الأنظمة العربية العميلة في الحكم ريثما تحقق اسرائيل كل أهدافها المنشودة!



افتتاح دور الانعقاد
الثالث لمجلس الأمة
الكويتي
بو فهد : شلون مجلسكم ؟!
الله يحفظه من الحسّاد!
T.N.T
الإتفاقية الأمنية لمجلس التعاون